أشعار

العامريين الجاهليين

الدكتور
عبد الكريم إبراهيم يعقوب

دار الحوار

أشعار العامريين الجاهليين

جمعها ووثقها وقدّم لها

الدكتور
عبد الكريم إبراهيم يعقوب

دار الحوار

★ أشعار العامريين الجاهليين

★ جمعها ووثقها وقدم لها الدكتور عبد الكريم إبراهيم يعقوب

★ صمم الغلاف : صلاح صالح

★ الطبعة الأولى ١٩٨٢

★ الناشر : دار الحوار

ص ب ١٠١٨ سورية - اللاذقية

مشروع الزراعة هاتف ٢٢٣٣٩

مكتبة لسان العرب

lisanarabs.blogspot.com

مقدّمة

يلقى تراثنا العربي القديم في أيامنا هذه جفاء من الباحثين ، وصدوداً من الدارسين والمشتغلين بالأدب ، فيزور عنه معظمهم مولّين وجوههم شطر الدراسات الأدبية والنقدية الحديثة والمعاصرة ، متذرعين في ذلك بجملة من الأفكار والمفاهيم الخاطئة المغلوطة . وقلّة قليلة هي التي انصرفت إلى هذا التراث تبحث عن مجهوله ، وتنقّب فيه ، وتنكبّ عليهُ ، فتستخرج من بحوره العميقة درراً وأصدافاً وقلائد كانت ضائعة مطمورة في بطون المخطوطات ، وفي ثنايا الكتب الأمّات المختلفة والمصادر المتنوعة .

فانبعثت بذلك حركة إحياء التراث ، هنا وهناك ، في هذا الجزء من الوطن العربي ، وفي ذاك المصر منه ، وبرزت جماعات من المفكرين والباحثين تدعو مخلصة إلى الاهتمام بالتراث ، وإلى العناية به . هذا التراث الذي يعدّ الجذور الثابتة الراسخة لبنيان أمتنا الثقافي والعلمي والفني ، والذي يعد عنواناً من عناوين حضارتنا ورمزاً من رموزها . فإذا ما أهملنا هذا التراث أهملنا جزءاً هاماً من تاريخنا ، وإذا ما أغفلناه أغفلنا مقوّما رئيساً من مقوّمات حضارتنا .

وحُققت كتب ودواوين شعرية ، وجُمعت أشعار ووُثّقت ، وقامت دراسات مختلفة تتصل بأجزاء من تراثنا العربي حالف بعضها التوفيق ، وخالف بعضها الآخر ، ولكن مازال هناك كثير من هذا التراث يطويه النسيان ، ويلفّه غبار السنين في تضاعيف المجلدات والتصانيف التي مازالت تفتقر إلى الدراسة والتحقيق والتوثيق والنشر .

وأشعار العامريين الجاهليين هذه التي نقوم بنشرها اليوم جزء هام من هذا التراث الأصيل ، كان مهملاً منسيّاً في بطون الكتب الأمّات والمصادر المتنوعة المتعددة . فلا تضمها مخطوطة معينة أو كتاب معين يتوفّر عليه الباحث ، فيحقق نصوصه ويشرحها وينشرها ، وإنما هي أبيات ومقطعات وقصائد متناثرة هنا وهناك ، في هذا الكتاب من التراث أو ذاك ، لم يسبق لأحد من الباحثين أو الدارسين أن عُني بها قبل اليوم . وهي في ذلك تختلف عن أشعار لبيد بن ربيعة ، وعامر بن الطفيل ، والنابغة الجعدي ، وتميم بن أبي بن مقبل ، وحميد بن ثور الهلالي ، شعراء بني عامر الجاهليين والمخضرمين ، إذ حققت ونشرت عن أصول مخطوطة لدواوينهم .

وهذا كلّه يضفي على المجموعة الشعرية التي بين أيدينا أهمية خاصة ، يزيد منها أنها أشعار شعراء

قبيلة من القبائل العربية العظيمة في الجاهلية ، كان لها تاريخها ، وكانت لها أيامها وحروبها وغزواتها ، وكان لها دورها في الحياة العامة في تلك المرحلة من عمر أمتنا . إذ مثّلت هذه الأشعار جوانب هامة من حياة بني عامر بخاصة ، ومن حياة الجاهليين بعامة . ومن هنا اتسمت بطابع الفروسية ، فكانت الأشعار التي نظمت في أيام القبيلة وحروبها كثيرة إذا ما نحن قسناها بكمية الأشعار التي بين أيدينا .

ولا نظن أننا بحاجة إلى بيان ضروب المشقة التي يعانيها الباحث في مثل هذا العمل ، فمن سلك مثل هذه الطرق الوعرة ، ومن حاول تسنّم ذلك النجد المتلثبّ يعي ما نريد أن نقوله ، فقد عانى وكابد كما عانينا وكابدنا . فكم من كتاب أصفر ، وآخر يعلوه غبار السنين قد قرأنا من غير أن نحظى ببيت من الشعر التمسناه فيه ، وكم أرهقنا التدقيق والتمحيص في هذه الأشعار بفعل اختلاف رواياتها ونسبتها ، وتبعثر أبيات القصيدة أو المقطعة الواحدة ، واختلاط عصرها وزمنها بين الجاهلية والعصور اللاحقة .

وسنحاول فيما يلي أن نوضح المنهج الذي سلكناه في صنع هذه المجموعة الشعرية التي نخرجها إلى حيّز الوجود بصورتها هذه .

لقد رجعنا إلى كنوز التراث العربي من كتب الأخبار والسِّير والتاريخ والأدب واللغة نبحث فيها عن ضالتنا من أشعار العامريين الجاهليين الذين لم تنشر أشعارهم ، فجمعنا ما تيسّر لنا من صحيحها نسبة وزمناً . ثم قابلنا وقارنّا الروايات المختلفة لما تناهى بين أيدينا من الأشعار بعضها ببعض ، فأثبتنا الصحيح منها ، والأكثر مواءمة للسياق ، مراعين في ذلك قدم الرواية ، وحظّ صاحبها من الثقة ، واطرادها في أغلب المواضع . وأشرنا في الحواشي إلى اختلاف الروايات ، وإلى نسبة بعض الأبيات إلى أكثر من شاعر . وأهملنا كل شعر نسب إلى رجل أو امرأة من بني عامر لم يُنصّ على اسم قائله احترازاً من الوقوع في مزالق الوهم واللبس والخلط . فخلصنا الأشعار التي وثقناها من الشوائب والظنون ، واجتزنا بها تخوم الشك والريبة . وواءمنا بين النصوص ، وضممنا أبيات القصيدة أو المقطعة المتفرقة بعضها إلى بعض ما أمكننا ذلك .

ثم رتبنا هذه الأشعار في المجموعة الشعرية التي بين أيدينا ، فجعلنا أشعار كل شاعر تحت اسمه ، وجعلنا للقصائد والمقطعات والأبيات المفردة أرقاماً متتالية متتابعة من بداية المجموعة إلى نهايتها .

وقد ضبطنا أبيات الشعر بالشكل ضبطاً تاماً . واستخلصنا أوزان القصائد والمقطعات وذكرناها في الجانب الأيسر من بداية كل نص . وفسرنا من الألفاظ ما حسبنا أنه يستغلق على الفهم ويبهم .

وأفردنا عدداً من الصفحات لتخريج الأشعار ، رتبنا فيها القصائد والمقطعات والأبيات المفردة بأرقامها المتتالية مثلما وردت في متن المجموعة الشعرية . وقد صدّرنا هذه المجموعة بتعريف بأصحاب الأشعار ذكرنا فيه نسب الشاعر وأهم أخباره . فصنّفنا الشعراء في هذا التعريف وفق تصنيفهم في المجموعة .

وبعد ؛ فإنّا نأمل أن نكون قد استطعنا في عملنا هذا إحياء جزء هام من تراثنا العربي الأصيل ، نضعه بين أيدي الباحثين والدارسين ومحبّي التراث ، علّهم ينتفعون به ، ويجدون فيه بعض ما يبتغون وينشدون .

والله الموفّق

تعريف بأصحاب الأشعار

ينتمي شعراء بني عامر الجاهليون ، أصحاب الأشعار التي بين أيدينا هذه ، إلى قبيلة عظيمة من القبائل العربية الشمالية المتبدية ، وهي قبيلة عامر بن صعصعة التي تنتهي بنسبها إلى مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان .

وكانت عامر بن صعصعة تحتل مكانة مرموقة بين القبائل العربية الشمالية ، وتنعم بعزّ عزيز وشرف رفيع وسمعة قوية مهابة . إذ كانوا يعدونها واحدة من جماجم العرب مع كلب بن وبرة بن تغلب ، وطيّء بن أدد ، وحنظلة بن مالك من تميم [(١)] ، والجماجم رؤساء العرب وكل بني أب لهم عز وشرف [(٢)] . وكانوا يعدون نمير بن عامر بن صعصعة واحدة من جمرات العرب مع بني ضبّة بن أدّ ، وبني الحرث بن كعب [(٣)] ، والجمرة كل قوم يصبرون لقتال من قاتلهم لا يحالفون أحداً ولا ينضمون إلى أحد [(٤)] . ويحكون أن بني ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة لم تدن لأحد في الجاهلية [(٥)] .

وكان في بني عامر بن صعصعة عدد كبير من الأشراف ، ومن سادة العرب ورؤسائهم ، وقد ساد عدد منهم هوازن كلها ، من مثل خالد بن جعفر الكلابي ، وعروة الرحّال بن عتبة بن جعفر الكلابي ، وربيعة الأحوص بن جعفر الكلابي ، ومعاوية بن مالك بن جعفر الكلابي ، وعوف بن الأحوص بن جعفر الكلابي ، وعامر بن مالك بن جعفر الكلابي . ومعظم هؤلاء الفرسان شعراء مقلّون ممّن نعرّف بهم في هذه المقدمة .

وقد كانت مواطن بني عامر بن صعصعة في نجد وأعالي الحجاز ، ونزحت بطون منهم إلى بعض مناطق العروض ، وارتحلت بطون أخرى إلى بعض جهات اليمن ، ووصلت عشائر وأرهاط أخرى إلى تهامة ، فسكنت بعض جهاتها وأجزائها .

---

(١) المحبر لابن حبيب ص : ٢٣٤ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢/ ٤٨٦ .

(٢) اللسان : (جمم) .

(٣) النقائض ٢/ ٩٤٦ ، وزهر الآداب ١/ ٢٠ .

(٤) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي ص : ١٦٠ .

(٥) جمهرة أنساب العرب ٢/ ٢٩٠ .

ومادامت هذه القبيلة على هذه الحال من العظمة والقوة والشهرة ، ومادامت قد امتدت بمواطنها ومنازلها ، وانتشرت هنا وهناك ، فجاورت عدداً غير قليل من القبائل والجماعات ، فقد كان من البدهي والطبعي أن تقوم بينها وبين تلك القبائل حروب وغزوات ، ومن أهم تلك القبائل : تميم ، غطفان ، طيّء ، كنانة ، والبطون المتفرعة منها ، وقبائل يمنية أخرى . وقد عرضنا لحزوب القبيلة وغزواتها وأيامها ، وتحدثنا عن تاريخها مفصلا في كتابنا : (شعراء بني عامر الجاهليون) .

وقد كان لذلك كله دور كبير وهام ، وأثر واضح في حيوات شعراء بني عامر الجاهليين ، وفي أشعارهم هذه التي جمعناها ووثقناها ، ونقوم بنشرها .

وما دمنا قد درسنا حيوات هؤلاء الشعراء دراسة تفصيلية ، وما دمنا قد درسنا أشعارهم هذه دراسة موضوعية وفنية شاملة ووافية في كتابنا : (شعراء بني عامر الجاهليون) فإننا سنكتفي هنا بالتعريف بهم ، وبالإشارة إلى أهم المصادر التي تحدثت عنهم ، كي يتعرف القارىء إليهم **قبل** أن يقرأ أشعارهم . وسيكون ترتيبنا لهم في أثناء التعريف بهم موافقاً لترتيبهم في المجموعة الشعرية التي بين أيدينا .

خداش بن زهير

هو خداش بن زهير (الأصغر) بن ربيعة بن عمرو (فارس الضحياء) بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان (١) .

كان له من الأولاد : زهير وبجير ، وقد أشار أكثر من مرّة إلى ابنه بجير في شعره الذي بين أيدينا . وقد اشتهر من أفراد أسرته عمّاه : مالك (ذو الرُّمحين) وعمرو (ذو الجَدَّين) . وقد فخر يزيد كثيراً بأبي جدّه عمرو (فارس الضحياء) .

لانعرف شيئا عن تاريخ ميلاد هذا الشاعر ، ولا عن تاريخ وفاته بصورة دقيقة . ولكن تبين لنا من خلال دراستنا لحياته أن أول ظهوره كان في يوم نخلة أول أيام حروب الفجار الأخير ، وكان هذا اليوم قبل الإسلام بخمس أو بست وعشرين سنة تقريباً . وقد أدرك خداش الإسلام ، ولكنه لم يسلم . وربما شهد حنيناً مع المشركين كما تفيد إحدى الروايات (٢) . وتنقطع أخباره في الإسلام ، ولا نعثر له على شعر في المرحلة الجديدة .

---

(١) انظر اسمه وأخباره في : فحولة الشعراء : ٢٩ ، وطبقات فحول الشعراء : ١١٩-١٢٢ والنوادر : ١٧ ، ٢٧ ، والشعر والشعراء ٢/ ٦٤٥-٦٤٧ ، والاشتقاق ٢/ ٢٩٥ ، والمؤتلف والمختلف : ١٠٧-١٠٨ ، وجمهرة أشعار العرب : ١٠٧ ، وسمط اللآلىء ٢/ ٧٠١ ، ومعاني الشعر : ١٥٢ ، والمقاصد النحوية ٢/ ٦٤ ، ٣٧١ ، والإصابة ١/ ٤٦١-٤٦٢ ، وخزانة الأدب ٢/ ١٠٨ ، ١٤٣ .

(٢) الإصابة ١/ ٤٦٢ .

وكان خداش فارساً معلماً من فرسان بني عامر ، إذ أسهم في كثير من أيام القبيلة ، وأبلى فيها بلاء حسناً . وكان شديد التعصب لقومه وقبيلته .

وقد اختلف القدماء في منزلته الفنية ، فعدّه بعضهم فحلاً من فحولة الشعراء (١) . وعدّه بعضهم شاعراً مجيداً (٢) . وصنّفه ابن سلاّم الجمحي في الطبقة الخامسة من فحول الجاهلية (٣) . وفضّله أبو عمرو بن العلاء على لبيد بن ربيعة العامري في قريحة الشعر (٤) . وجعله أبو زيد القرشي (٥) واحداً من أصحاب المجمهرات التي تلي المعلقات في منزلتها ومرتبتها برأيه ، ويتلو أصحابها أصحاب المعلّقات .

وقد زعم ابن النّديم أن جماعة عملت شعر خداش بن زهير ومزاحم العقيلي (٦) . ولكن عمل هذه الجماعة لم يصل إلينا في ديوان أو كتاب بعينه . وأشعاره التي بين أيدينا هذه قد جمعناها من بطون الكتب الأمّات المختلفة،ووثقناها من خلال المصادر الأصلية الرئيسة في التراث .

عوف بن الأحوص

هو عوف بن ربيعة (الأحوص) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان (٧) .

سمّي عوف وأبوه ربيعة : (الأحوصين) لضيق أعينهما . ولقّبه معاصروه بـ (الجرّار) . وأبوه ربيعة الأحوص تسلّم زعامة القبيلة مدّة من الزمن ، وكان واحدا ممن ترأس هوازن كلها ، وقد فخر به عوف كثيراً ، كما فخر بأخواله الغنويين في شعره ، وبأعمامه بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وحفيد عوف : علقمة بن علاثة السيد الفارس الذي نافس عامر بن الطفيل على سيادة القبيلة ورئاستها ، وكانت بينهما المنافرة المشهورة .

عرف عوف هذا رجلا ناضجاً له مكانة وهيبة في نفوس قومه وأعدائه يوم شعب جبلة الذي كان قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة . وكانت وفاته يوم الرِّداع الذي كان قبل مبعث النبي بعدد من السنوات .

وكان عوف هذا واحداً من سادة بني عامر وزعمائهم ، كما كان فارساً معلماً فيهم . وكان كما يبدو

---

(١) فحولة الشعراء : ٢٩ .

(٢) معاني الشعر : ١٥٢ ، وسمط اللآلي ٢/ ٧٠٢ .

(٣) طبقات فحول الشعراء : ١١٩ .

(٤) طبقات فحول الشعراء : ١١٩ ، والشعر والشعراء ٢/ ٦٤٥ .

(٥) جمهرة أشعار العرب : ١٠٧-١٠٩ .

(٦) الفهرست : ٢٣٢ .

(٧) انظر اسمه وأخباره في ألقاب الشعراء : ٣١٣ ، وكنى الشعراء : ٢٩٣ ، وشرح المفضليات : ٣٤١ ، ومعجم الشعراء : ١٢٣ ، وسمط اللآلىء ١/ ٣٧٧ ، ومعجم البلدان : (رداع) .

من أشعاره وأخباره واحداً من حكمائهم وعقلائهم .

وهو شاعر مقلّ . وشعره مبثوث هنا وهناك في ثنايا الكتب والمصادر التاريخية والأدبية واللغوية ، تتبعناه فيها وجمعناه ووثقناه .

معاوية بن مالك (معوّد الحكماء)

هو معاوية بن مالك (الأخرم أو الطيان) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان[1] .

وقد عرف بمعوّد الحكماء[2] بسبب فعلته الحميدة الحكيمة التي أصلحت الحال بين بني قشير وبني عقيل العامريين . وقد لازمه هذا اللقب إلى أن مات .

وهو أحد البنين الخمسة المشهورين في بني عامر ، وفي العرب بعامة . وإخوته ثلّة من فرسان القبيلة وسادتها ، كان منهم : ملاعب الأسنّة عامر بن مالك ، وربيعة المقترين أبو لبيد الشاعر ، والطفيل (فارس قرزل) أبو عامر بن الطفيل الشاعر الفارس ، وعبيدة الوضّاح ، ونزّال المضيق .

يطلع علينا من خلال أحداث القبيلة وأيامها رجلاً بالغاً وفارساً مقاتلاً في يوم شعب جبله الذي كان قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة . وكانت وفاته بسبب سقوطه من سطح بيت بعض الملوك بفعل الخمر التي شربها وانتشى بها ، وأفقدته وعيه واتّزانه[3] . وكان ذلك قبل مجيء الإسلام بزمن .

وكان معاوية هذا زعيماً وحكيماً وسيداً فارساً . وكانت له أياد وأفعال بيضاء في قومه . وهو شاعر مقلّ مغمور . وشعره قليل جمعناه من المصادر المختلفة ووثقناه في هذه المجموعة الشعرية التي بين أيدينا .

يزيد بن الصَّعق

هو يزيد بن عمرو بن خويلد (الصعق) بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن

---

(١) انظر اسمه وأخباره في النوادر : ١٤٧ ـ ١٤٨ ، والأصمعيات : ٢١٢ ، وتهذيب الألفاظ : ٥١٠ ، وألقاب الشعراء : ٣١٣ ، وحماسة البحتري : ١٢٣ ، وشرح المفضليات : ٦٩٥ ، والمؤتلف والمختلف : ١٨٨ ، ومعجم الشعراء : ٣١٠ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢/ ٢٥٩ ، وسمط اللآلىء ١/ ١٩٠ ، معجم ما استعجم : (نَمَلى) ، والوساطة : ٢٨٣ ، ومنتهى الطلب ١/ ٣٠٥ ، ومعجم البلدان : (الزّجّ) و (نملى) ، والمزهر ٢/ ٤٣٦ ، والضرائر : ٤٤ .

(٢) ألقاب الشعراء : ٣١٣ .

(٣) شرح ديوان لبيد بن ربيعة : ٢ ، ٤٨ .

نزار بن معد بن عدنان (١) .

والصعق هو خويلد جدّ يزيد ، وليس عمراً كما تفيد بعض الروايات . وقد أطلق على جدّه لقب الصعق هذا بسبب صاعقة أصابته في بعض الروايات (٢) ، ولأن بني تميم كانوا قد أسروه ، فضربوه ضربة على رأسه ، فأدمته ، فكان إذا سمع الصوت الشديد صعق ، فذهب عقله (٣) .

وقد كان بروز يزيد في يوم شعب جبله الذي كان قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة ، إذ ظهر في هذا اليوم فارساً مقاتلاً ، وسيداً من سادة قومه ، وخليلاً لسيد بني عبس السلميين . وقد قال شعراً في ذلك اليوم يصف فيه انتصار قومه .

ونؤكد أن يزيد بن الصعق هذا قد مات وثنياً جاهلياً . وإذا كنا لاننفي أن يكون قد أدرك الإسلام فإننا ننفي أن يكون قد أسلم وأسهم في حروب الفتح،وقال شعراً فيها كما تفيد بعض الروايات القديمة (٤) ، وكما وهم بعض المحدثين (٥) . وقد عالجنا هذا الأمر مفصّلاً في كتابنا (شعراء بني عامر الجاهليون) .

وكان يزيد هذا واحداً من مقاتلي بني عامر وفرسانهم ، وواحداً من قادتهم في حروبهم وأيامهم ولاسيما يوم شعب جبله . وهو الذي أغار على إبل ملوك الحيرة التي كانت تسمى عصافير الملك . وكان بينه وبين شعراء تميم وشاعراتها هجاء ، وكذلك بينه وبين بعض شعراء عبس وذبيان الغطفانيين ، ومنهم النابغة الذبياني . ويزيد هذا هو صاحب المقولة الشائعة التي ذهبت مثلاً فيما بعد ، وهي قوله : «كما تدين تُدان» .

ويزيد بن الصعق شاعر مقلّ على الرغم من مهاجاته لبعض الشعراء القبليين في عصره ، وأشعاره متفرقة في المصادر المختلفة ، جمعناها ووثقناها وأثبتناها في هذه المجموعة الشعرية .

خالد بن جعفر الكلابي

هو خالد (الأصبغ) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن

---

(١) انظر نسبه وأخباره في : الكتاب ١/ ٤٦٠ ، والأصمعيات : ١٤٤ ، وطبقات فحول الشعراء : ١٤٠ ، والحيوان ٥/ ٣٠ ، والكامل في اللغة ١/ ١٧١ ، والاشتقاق ٢/ ٢٧٧ ، والعقد ٦/ ٣٥-٣٦ ، والمؤتلف والمختلف : ١٩٨ ، والتنبيهات : ١٠٨ ، ومعجم الشعراء : ٤٨٠ ، وجمهرة أنساب العرب ٢/ ٢٨٦ ، وتحصيل عين الذهب ١/ ٤٦٠ ، واللسان : (صقل) ، وخزانة الأدب ١/ ٢٠٦ .

(٢) النقائض ١/ ٣٨٧ ، والاشتقاق ٢/ ٢٩٧ ، ومعجم الشعراء : ٤٨٠ ، وجمهرة أنساب العرب ٢/ ٢٨٦ .

(٣) الاشتقاق ٢/ ٢٩٧ ، وخزانة الأدب ١/ ٢٠٧ .

(٤) فتوح البلدان : ٣٧٧ .

(٥) الدكتور شوقي ضيف في تاريخ الأدب العربي ـ العصر الإسلامي ـ : ٦٦ .

هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان (١) .

كان يكنّى بأبي جزء ، وبأبي بحر . وأمه خبيّة بنت رياح الغنوية إحدى منجبات العرب . وقد ساد خالد هوازن كلها ، وأصبح نديماً لملوك الحيرة بعد أن قتل زهير بن جذيمة العبسي يوم النفراوات .

قتله الحارث بن ظالم المرّي أحد فتّاك العرب يوم بطن عاقل الذي كان قبل يوم شعب جبله بثلاثة أعوام تقريبا . فإذا كان يوم شعب جبله قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة فإن مقتل خالد كان قبل الإسلام بحوالي ستين سنة .

ويعد خالد هذا مؤسس أمجاد بني عامر بحقّ ، وسيدها الذي لاينازع ، وسيداً من سادة العرب الذين اجتمعت عليهم هوازن كلها في الجاهلية . وكان واحداً من بلغاء العرب وفصحائهم في زمنه . وهو شاعر مقلّ ، ومغمور بين الشعراء . وشعره قليل جمعناه من بطون مصادر التراث ، وأثبتناه في هذه المجموعة الشعرية .

عامر بن مالك (ملاعب الأسنّة)

هو عامر بن مالك (الأخرم أو الطيّان) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان (٢) .

من أولاده براء ، وبه كنيّ . وبراء هذا هو الذي حاول قتل عامر بن الطفيل ثأراً لخفارة أبيه لأهل بئر معونة . وأبوه : مالك ، أحد البنين الأشراف الثلاثة الذين ولدتهم خبيّة بنت رياح الغنوية . وأمه : أم البنين الخمسة . وإخوته ثلّة من قادة بني عامر ورؤسائهم وفرسانهم ، منهم : سلمى (نزّال المضيق) ، ومعاوية (معوّد الحكماء) وربيعة (ربيع المقترين) أبو لبيد الشاعر ، والطفيل (فارس قرزل) أبو عامر بن الطفيل الشاعر الفارس .

كنّي عامر بأبي براء . ولقب بملاعب الأسنّة . وقد طغى لقبه كما طغت كنيته على اسمه . وسمّي

---

(١) انظر نسبه وأخباره في أنساب الخيل : ٦٥-٦٦ ، والوحشيات : ١٠١ ، والمحبر : ٢٤٩ - ٢٥٣ ، وأسماء المغتالين : ١٣٤ ، وكنى الشعراء : ٢٨٩ ، وعيون الأخبار ١/ ١٨٣ ، وجمهرة اللغة ٢/ ١٢٨ ، والعقد الفريد ١/ ٢٣٣- ٢٣٥ ، ومروج الذهب ٢/ ٧٥- ٧٦ ، والأغاني ١١/ ٨٩- ٩٧ ، وأمالي المرتضى ١/ ٢١٢ ، ومعجم ما استعجم : (الرميثة) ، والكامل في التاريخ ١/ ٣٣٨ ، ونهاية الأرب ١٥/ ٣٤٨ .

(٢) انظر نسبه وأخباره في : مغازي الرسول : ٢٧٢- ٢٧٣ ، والمحبر : ٢٥٣- ٢٥٤ ، ٤٧٢ ، والمعمرين من العرب : ٢٩ ، والبيان والتبيين ٣/ ٢٠١ ، والشعر والشعراء ١/ ٣٨٠ ، وجمهرة اللغة ١/ ٣١٦ ، والعقد الفريد ١/ ٨٤ ، والدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ١/ ٣٣٢- ٣٣٣ ، والأغاني ١١/ ١٠١ و ١٦/ ٢٨٨ ، والمؤتلف والمختلف : ١٨٧ ، وثمار القلوب : ١٠١- ١٠٢ ، والروض الأنف ٢/ ١٧٤- ١٧٥ ، وأسد الغابة ٣/ ٩٣ ، وسرح العيون : ٨٦ ، والإصابة ٢/ ٢٥٨ ، وخزانة الأدب ١/ ٣٣٨ .

ملاعب الأسنة لأنه لاعب الرماح التي كانت تنهال عليه يوم السؤبان [1]

وقد وفد عامر هذا على الرسول في المدينة سنة أربع للهجرة ، ولكنه لم يسلم ، ولم يبعد ، ودعا الرسول إلى إرسال مجموعة من أصحابه المسلمين إلى أهل نجد يدعونهم إلى الإسلام ، ففعل الرسول ذلك ، ولكن عامر بن الطفيل وقوماً من بني عامر وبني سليم غدروا بأصحاب الرسول في بئر معونة ، وقتلوهم .

وكان عامر بن مالك قد بلغ يوم شعب جبله ما يقرب من ثلاثين عاماً أو أكثر . ولـمّا كان هذا اليوم قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة فإن عامراً كان بلغ مع مبعث النبي ما يقرب من سبع وثمانين سنة أو أكثر . وقد قتل نفسه بعد أن شرب الخمر ، إذ اتّكأ على سيفه حتى فاضت روحه ، فمات وثنيا جاهليا لا مسلما كما زعم بعضهم .

وقد ضرب المثل بفروسيته فقيل : «أفرس من ملاعب الأسنة [2] ». ولقد كان حقا فارسا في خلقه ، وفارسا في حياته وصلاته .

وهو شاعر مقل مغمور بين الشعراء ، فقد كان فارسا يستشعر ويقول الشعر في المناسبات . وشعره مبثوث في ثنايا الكتب القديمة . جمعناه ، ووثقناه ، وأثبتناه في هذه المجموعة الشعرية .

جبّار بن سُلْمى

هو جبّار بن سلمى (نزّال المضيق) بن مالك (الأخرم أو الطيّان) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان [3] .

وقد وقعت أخطاء غير قليلة في اسمه ونسبه في بعض المصادر بيّناها وصوّبناها في أثناء حديثنا عنه في كتابنا : (شعراء بني عامر الجاهليون) .

أسهم جبار هذا في مذبحة بئر معونة وكان واحداً من شياطين بني عامر الثلاثة الذين ترأسوا وفد بني عامر الذي وفد على الرسول سنة تسع للهجرة ، إذ كان معه عامر بن الطفيل وأربد بن قيس . وقد وفد على الرسول في العام نفسه في وفد آخر ضم عدداً من بني عامر فيهم لبيد بن ربيعة ، وأسلموا جميعا .

---

(١) جمهرة اللغة ١/ ٣١٦ ، والعقد ٦/ ٣٥ ، والإصابة ٢/ ٢٥٨- ٢٥٩ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/ ٣٣ .

(٣) انظر نسبه وأخباره في : مغازي الرسول : ٢٧١ . وسيرة ابن هشام ٣/ ١٩٦ و ٤/ ٢١٣ وطبقات ابن سعد ١/ ٢/ ٤٤ و ٢/ ١/ ٣٧ ، والنوادر في اللغة : ١٤٧ ، والوحشيات : ٢٢٨ ، والكامل في اللغة ٤/ ٨٧ . وتاريخ الطبري ٢/ ٥٤٨ و ٣/ ١٤٤ ، وشرح المفضليات : ٣١ ، ٣٣ ، ٧٠٥ . وديوان عامر بن الطفيل بشرح ابن الأنباري : ٩١ ، والعقد الفريد ١/ ١٦٧ ، والأغاني ١٧/ ٥٦ ، ٦١ ، والمؤتلف والمختلف : ٩٩ ، والاستيعاب ١/ ٢٩٩ ، وأسد الغابة ١/ ٢٦٤ ، ٣٦٤- ٣٦٥ ، والإصابة ١/ ٢١٩- ٢٢٠ ، وخزانة الأدب ١/ ٢١٧ ، ٤٧٤ .

واختفت معالم شخصيته منذ ذلك الحين ، فصنفناه بين الجاهليين . وكانت تربط جباراً هذا بعامر بـن الطفيل أواصر القربى والرحم ، وصلات المودة الصادقة العميقة .

وهو شاعر مقلّ ، وشعره القليل الذي بين أيدينا في هذه المجموعة الشعرية موزّع في المصادر التاريخية والأدبية واللغوية .

شريح بن الأحوص

هو شريح بن ربيعة(الأحوص) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بـن خصفة بـن قيس بـن عيلان بـن مضر بـن نزار بـن معدّ بـن عدنان [1] .

من أحفاده : السندريّ بن يزيد الفارس الشاعر المغمور . وكان شريح فارساً وبطلاً من أبطال بني عامر ، قاتل في صفوف القبيلة في حروبها وغزواتها . وقد مات شريح قبل الإسلام بكثير من السنين . وهو شاعر مغمور ، وشعره أبيات موزعة في ثنايا المصادر التاريخية والأدبية واللغوية ، جمعناه ووثقناه وأثبتناه في هذه المجموعة الشعرية .

بَحير بن عبد الله القشيري

هو بَحير بن عبد الله بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بـن عيلان بـن مضر بـن نزار بـن معدّ بن عدنان [2] .

وابنه أوس بن بحير شاعر مقل من شعرائنا الذين سيأتي ذكرهم . وكان بحير واحدا من رؤساء بني قشير العامريين ، وكان شاعراً مقلاً مغموراً ، وشعره أبيات معدودة ، جمعناها وصنفناها في هذا المجموع الشعري .

---

(١) انظر نسبه وأخباره في : الكتاب ١/ ٣٢٩ ، والنقائض ٢/ ٦٤ ، ٦٦٣- ٦٦٧ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٣ ، والوحشيات : ٩٩ ، والمحبر : ٣٣٨ ، وكنى الشعراء : ٢٩٣ ، وألقاب الشعراء : ٣١٣ ، والأغاني ١١/ ١٢٨- ١٢٩، ١٤٤ ، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي ٤/ ١٧٠٥ وللتبريزي ٤/ ١١٥ ، ومعجم ما استعجم ١/ ١٦ .

(٢) انظر اسمه ونسبه وأخباره في : أنساب الخيل : ٧٢ ، والنقائض ١/ ٧٠ و ٢/ ٩٣٣ ، والاشتقاق ١/ ١٠١ والمحبر : ١٣٩ ، والأغاني ٥/ ٢٠ ، والمؤتلف والمختلف : ٥٩ .

عبد الله بن جعدة

هو عبد الله بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان (١) . .

وهو من بني جعدة الذين إليهم ينتمي عدد من الشعراء البارزين المشهورين في الجاهلية والإسلام أمثال النابغة الجعدي ، وتميم بن أبي بن مقبل ، ومجنون ليلى . وكان عبد الله فارسا معلما عرفه الناس باسم فرسه (الورد) . وهو شاعر مقل مغمور ، وشعره قليل جمعناه ووثقناه ، وأثبتناه في هذا المجموع الشعري .

عروة (الرحّال) بن عتبة بن جعفر الكلابي

هو عروة (الرحّال) بن عتبة بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان (٢) .

كان عروة هذا خدناً لخالد بن جعفر الكلابي يوم أن قتله الحارث بن ظالم المرّي . وكان سيداً مطاعا في بني عامر ، وواحدا ممن اجتمعت عليهم هوازن كلها ، فأصبح بذلك كله رديفاً لملوك الحيرة . قتله البرّاض الكناني أحد فتاك العرب ، وكان ذلك قبل الإسلام بخمس أو بست وعشرين سنة ، وبسبب مقتله كانت حروب الفجار الأخير .

قحافة بن عوف بن الأحوص

هو قحافة بن عوف بن ربيعة (الأحوص) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان (٣) .

---

(١) انظر اسمه ونسبه وأخباره في: الوحشيات : ١٤٨ ، والأغاني ٥/ ٢٢ و ١١/ ٩٧ ، وسمط اللآلىء ٢/ ٦٦٣ ، والكامل في التاريخ ١/ ٣٣٩ ، ونهاية الأرب ١٥/ ٣٤٩ .

(٢) انظر اسمه ونسبه وأخباره في: النقائض ١/ ٥٣٣ ، وأسماء المغتالين : ١٤١ ، والمحبر : ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٥٤ ، والبيان والتبيين : ١/ ١٢٣ ، والكامل في اللغة ٢/ ٢٠٠ ، والأغاني ١١/ ١٥٨ ، وثمار القلوب : ١٢٩ ، ونهاية الأرب ١٥/ ٤٢٥ .

(٣) انظر أخباره في : الأغاني ١٦/ ٢٨٩ .

هو عمّ علقمة بن علاثة منافس عامر بن الطفيل ومناقره . وقد عاصر قحافة هذا ابن أخيه علقمة وابن عمّه الأبعد عامر بن الطفيل . ونستبعد أن يكون قد أدرك الإسلام . وهو شاعر مقل مغمور ، وشعره أبيات قليلة معدودة جمعناها وأثبتناها في هذه المجموعة الشعرية .

سراقة بن عوف بن الأحوص

هو سراقة بن عوف بن ربيعة (الأحوص) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان [1] .

هو الذي عارض ما جاء به لبيد بن ربيعة العامري من ذكر للبعث والجنة والنّار إثر وفادته على الرسول في المدينة في السنة التاسعة للهجرة . وهو شويعر مغمور لاتتجاوز أبيات شعره أصابع اليد الواحدة ، جمعناها ووثقناها في هذا المجموع الشعري .

مُصرِّف بن الأعلم بن خويلد بن عامر العُقيلي

هو مصرّف بن الأعلم بن خويلد بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان [2] .

فارس من فرسان بني عامر ، وشاعر مقل مغمور ، وقد جمعنا شعره الذي لايتجاوز ثمانية أبيات ، وصنفناه بعد توثيقه في هذا المجموع الشعري .

أَرْبَدُ بن قيس بن جزء بن خالد الجعفري

هو أَرْبَدُ بن قيس بن جزء بن خالد (الأصبغ) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان [3] .

---

(١) انظر أخباره في : الأغاني ١٧/ ٥٩ .

(٢) انظر أخباره في معجم الشعراء : ٣٠٦ ، وأساس البلاغة ١/ ٧٥ .

(٣) انظر اسمه ونسبه وأخباره في : السيرة النبوية لابن هشام ٤/ ٢١٣ ، والطبقات الكبرى ١/ ٢/ ٥١ وتاريخ الطبري ٣/ ١٤٤- ١٤٥ ، والأغاني ١٥/ ٣٦١ و١٧/ ٥٦ ، ٥٨ ، والمؤتلف والمختلف : ٢٥ ، ومعجم الشعراء : ١٨ ، وجمهرة أنساب العرب ٢/ ٢٥٨ ، وسمط اللآلىء ١/ ٢٩٧- ٢٩٨ ، وخزانة الأدب ١/ ٣٣٨ .

وكان اربد هذا يكنّى بأبي حزّاز ، وبأبي المغوار . وهو أخو لبيد بن ربيعة لأمه . كان أكبر من لبيد بعدد من السنين ، ونقدر أنه كان قد بلغ مع مبعث النبي في مكة ما يقرب من سبع وسبعين سنة . وقد وفد على الرسول في السنة التاسعة للهجرة في عداد وفد بني عامر الذي قاده عامر بن الطفيل ، وقد أصابته صاعقة أرسلها الله عليه لكفره فأحرقته كما تقول الروايات ، فمات وهو على وثنيته وجاهليته ، وعلى عدائه الشديد للإسلام ، وهو يبلغ من العمر تسعا وتسعين سنة تقريبا .

وكان أربد فارسا من فرسان بني عامر ومقاتليهم الأشداء وزعمائهم البارزين . وكانت تربطه بعامر بن الطفيل صلات قوية متينة . واتسمت صلته بأخيه الأصغر لبيد بن ربيعة بالود الخالص والمحبة العميقة والعطف الشديد . وقد حزن عليه لبيد كثيرا ، ورثاه رثاء حاراً ساخناً ، فأفرد له القصائد والمقطعات من شعره .

وهو شاعر مقلّ مغمور ، اشتهر بفروسيته لا بشاعريته . وشعره سبعة أبيات يتيمة وثقناها وأثبتناها في هذه المجموعة الشعرية .

أوس بن بحير بن عبد الله القشيري

هو أوس بن بحير بن عبد الله بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان (١) .

عاصر يوم المرّوت ، وأوس بن حجر ، وشهد مقتل أبيه بحير الذي كان قبل الإسلام بزمن طويل . وهو شويعر مغمور ، شعره أربعة أبيات يتيمة أثبتناها في المجموعة الشعرية هذه بعد توثيقها .

حُصَين بن عمرو بن معاوية (الضِّباب) بن كلاب

هو حُصَين بن عمرو بن معاوية (الضّباب) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان (٢) .

شهد حصين هذا يوم شعب جبلة الذي كان قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة ، فقد كان أحد المقاتلين الفرسان في بني عامر . وهو شويعر مغمور لا يزيد شعره عن عشرة أبيات من الرجز وثقناها وصنفناها في هذه المجموعة الشعرية .

---

(١) انظر أخباره في النقائض ١/ ٧٢ ، ومعجم البلدان : (المرّوت) .

(٢) انظر أخباره في النقائض ٢/ ٦٦٨ ، والأغاني ١١/ ١٤٩ .

مروان بن سراقة بن قتادة بن عمرو بن الأحوص

هو مروان بن سراقة بن قتادة بن عمرو بن ربيعة (الأحوص) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان (١) .

عاصر عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة ، وشهد المنافرة الشهيرة بينهما ، وتحمس فيها لعلقمة على عامر . شاعر أو شويعر مغمور ، وشعره لا يتجاوز أصابع اليدين ، جمعناه ووثقناه وصنفناه في هذه المجموعة الشعرية .

السندريّ بن يزيد بن شريح بن الأحوص الكلابي

هو السندريّ بن يزيد بن شريح بن ربيعة (الأحوص) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان (٢) .

كان فارساً شاعراً ، عاصر عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة ، وشهد منافرتهما الشهيرة ، وتعصب لعلقمة على عامر . شويعر مغمور ، وشعره سبعة أبيات من الرجز وثقناها ، وصنفناها في هذه المجموعة الشعرية .

عمّار بن الكاهن الصّموتي الكلابي

هو عمّار بن الكاهن بن معاوية (الصموت) بن عبد الله بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان (٣) .

أسهم في أحداث يوم الرَّقم ، واستبسل في القتال فيه . وهو شويعر مغمور ، وشعره أربعة أبيات يتيمة وثقناها وصنفناها في هذا المجموع الشعري .

---

(١) انظر ترجمته في الأغاني ١٦/٢٨٧ ، ومعجم الشعراء : ٣١٦ .

(٢) انظر اسمه ونسبه وأخباره في الأغاني ١٦/ ٢٩٠ ، والمؤتلف والمختلف : ١٣٥ ، وجمهرة أنساب العرب ٢/٢٥٨ .

(٣) انظر نسبه في شرح المفضليات : ٣٤ .

جزء بن شريح بن الأحوص

هو جزء بن شريح بن ربيعة (الأحوص) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بـن قيس بن عيلان بن مضر بـن نزار بـن معدّ بن عدنان (١) .

وكان جزء هذا فارساً من فرسان بني عامر ، أسهم في حروب القبيلة وأيامها ، ومنها معارك شعب جبله ورحرحان الثاني . ولا نظن أن العمر قد امتد به إلى الإسلام .

وهو شاعر مقلّ مغمور ، لا يتجاوز شعره ثلاثة أبيات أثبتناها في هذه المجموعـة الشعـرية بعـد توثيقها .

عوف بن المنتفق العُقيلي العامري

هو عوف بن المنتفق بن عامر بن عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بـن عيلان بـن مضر بـن نزار بـن معدّ بـن عدنان (٢) .

أسهم عوف هذا مساهمة فعلية في معارك يوم شعب جبله الذي كان قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة ، وأبلى فيها بلاءً حسناً . وهو شُويعر جاهلي مغمور ، وشعره ثلاثة أبيات يتيمة وثقتاها ، وصنفناها في هذه المجموعة الشعرية .

عبد عمرو بن شريح بن الأحوص

هو عبد عمرو بن شريح بـن ربيعـة (الأحوص) بـن جعفر بـن كلاب بـن ربيعة بـن عامر بـن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان (٣) .

عاصر عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة ، وشهد المنافرة بينهما ، ولكنه لم ينتصر لأحدهما على الآخر ، بل دعا إلى الصلح بينهما ، وإلى إنهاء المنافرة . وكان سيداً كريماً وفارساً شريفاً . له بيتان من الشعر وثقناهما وأثبتناهما في هذه المجموعة الشعرية .

---

(١) انظر اسمه في الوحشيات : ٩٣ .

(٢) انظر نسبه وأخباره في : النقائض ٢/ ٦٦٤ ، والأغاني ١١/ ١٤٤ ، ومعجم الشعراء : ١٢٦ .

(٣) انظر الأغاني ١٦/ ٢٨٨ .

معاوية بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة

هو معاوية بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان (١) .

كان معاوية هذا أحد الفرسان المقاتلين في صفوف بني عامر يوم شعب جبله الذي كان قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة . ولا نظن أنه أدرك الإسلام . وهو شويعر مغمور لا يتجاوز شعره ثلاثة أبيات مهلهلة من الرجز صنفناها في موضعها من هذه المجموعة الشعرية .

مالك ـ جوّاب ـ بن كعب بن عوف

هو مالك بن كعب بن عوف بن عبد الله بن عُبيد (أبي بكر) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان (٢) .

ولقد لقّب بجوّاب لأنه كان يجوب الآبار يحفرها ويتخذها لنفسه كما ورد في إحدى الروايات (٣) أو لأنه قال للبيد بن ربيعة :

لا تسقني بيديكَ إنْ لم تأتني ... رَقصَ المطية ، إنني جوّاب

كما ورد في رواية اخرى (٤) .

كان سيداً من سادة بني عامر ، وقد ترأسهم مدّة من الزمن ، وهجاه لبيد بن ربيعة بسبب نفيه بني جعفر قوم لبيد عن ديارهم . وقد توفي قبل حروب الفجار الأخير ، أي قبل الإسلام بزمن غير قصير . ويمكننا أن نحسبه شويعراً تجاوزاً لأن شعره بيت واحد يتيم ذكرناه قبل قليل .

زينب بنت مالك بن جعفر (أخت ملاعب الأسنّة)

هي زينب بنت مالك بن جعفر بن كلاب بن رَبيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان (٥) .

---

(١) انظر في نسبه وأخباره : النقائض ٢/ ٦٦١ ، والأغاني ١١/ ١٤٠ .

(٢) انظر نسبه وخبره في : النقائض ١/ ٢٤٢ ، ومعجم الشعراء : ٢٦٣ .

(٣) النقائض ١/ ٢٤٢ .

(٤) معجم الشعراء : ٢٦٣ .

(٥) خبرها في الأغاني ١٢/ ٢١ .

أبوها : مالك بن جعفر ، وإخوتها هم البنون الخمسة المشاهير ، وهي عمّة أكثر من فارس وأكثر من شاعر من شعراء هذه المجموعة . وقد عاصرت يزيد بن عبد المدان ، وعامر بن مالك ، وعبيدة الوضّاح ، ولا نظن أن العمر امتدّ بها إلى الإسلام . وهي شاعرة مقلّة ، وشعرها ثمانية أبيات صنفناها في هذه المجموعة بعد توثيقها .

الفارعة بنت معاوية القشيرية

هي الفارعة بنت معاوية بن قُشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان (١) .

شهدت يوم النِّسار الذي كان قبل الإسلام بزمن طويل ، ولا نظن أنها أدركت الإسلام . وهي شويعرة مغمورة ، وشعرها عدته سبعة أبيات قالتها في يوم النِّسار ، جمعناها ووثقناها وأثبتناها في هذه المجموعة الشعرية .

سلمى بنت المحلّق العامرية

هي سلمى بنت المحلّق من بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان (٢) .

كانت سلمى هذه إحدى نساء بني عامر اللواتي سُبين يوم النِّسار ، فقالت شعراً تعيّر فيه جوّاب بن كعب الكلابي في هروبه في ذلك اليوم ، ويقع شعرها هذا في ثلاثة أبيات لم تنشد غيرها ، وقد صنفناها في هذه المجموعة الشعرية .

أخت قدامة (الذائد) القشيرية

هي أخت قدامة (الذائد) بن عبدالله بن سلمة الخير بن قُشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان (٣) . ولانعرف اسمها .

---

(١) انظر خبرها في النقائض ١/ ٢٤٢ ، وشرح المفضليات : ٣٦٧ .

(٢) خبرها في النقائض ١/ ٢٤١ .

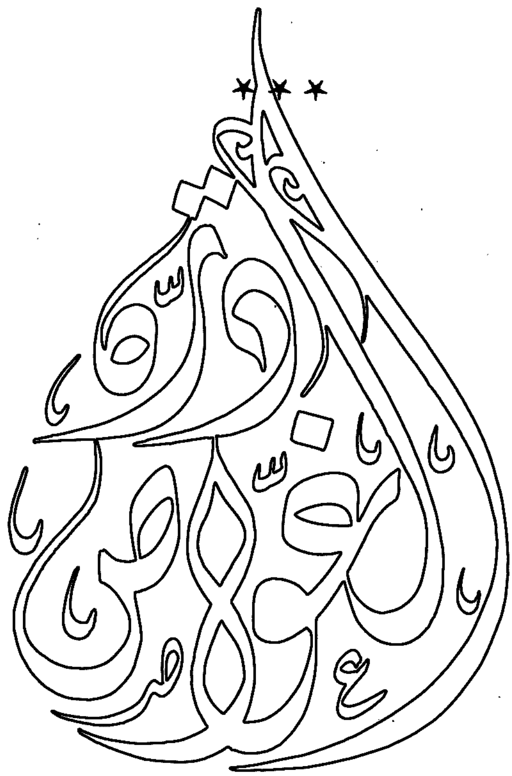
(٣) خبرها في النقائض ١/ ٣٨٨ .

شهدت يوم النِّسار الذي كان قبل الإسلام بزمن غير قصير ، والذي قتل فيه أخوها قدامة الذائد ، فرثته ببيتين من الشعر هما كل ما نظمته من شعر . وقد أثبتناهما في موضعهما من هذه المجموعة الشعرية .

بنت بَحير بن عبدالله القشيرية

وهي بنت بحير بن عبدالله بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان (١) . ولا نعرف اسمها .

شهدت يوم المرّوت الذي كان قبل الإسلام بزمن ، وجلّ شعرها بيتان قالتهما في رثاء أبيها بحير الذي قتل في يوم المرّوت . وقد أثبتناهما في هذه المجموعة الشعرية .



(١) خبرها في معجم ما استعجم : (الكدّام) .

الأشعار

شعر خداش بن زهير

- ١ -

قال خداش بن زهير في يوم العنب أو العنّاب [١] :

(من المتقارب)

١ - نكبُ الكُمـاة لأذقانِها إذا كان يومٌ طويلُ الذَّنَبْ [٢]
٢ - كَذاكَ الزّمـانُ وتصريفُهُ وتلكَ فوارسُ يومِ العِنَبْ

★ ★ ★

- ٢ -

وقال خداش أيضاً :

(من الطويل)

١ - كذبــتُ عليكمْ أَوْعِدونــي وعلِّلُوا بيَ الأرضَ والأقــوامَ قِرْدانَ مَوْظَبَا [٣]
٢ - فإنّــيْ دليلٌ غيرُ مُعْــطٍ إتاوةً علــى نَعَــمٍ تَرْعــى حَوَالاً وأَجْرَبَا [٤]

(١) يوم العنب أو العنّاب كان بين بطون من بني عامر قوم الشاعر وأخرى من تميم . وكان النصر فيه لتميم على بني عامر . ويسمّى يوم المروت أيضاً .

(٢) نكبَ : نصرع .

(٣) كذبت عليكم : أي عليكم بي وبهجائي ، ولفظة كذبت عليكم هنا من غريب الألفاظ المشتركة . موظب : موضع ، جعلهم بمنزلة القردان لشتمهم بذلك .

(٤) حوال وأجرب : موضعان .

٣ ـ لَعَمْـرُ التـي جاءتْ بكمْ من شَفَلّحٍ		لدى نَسْبِيْهـا سابـغِ الإسـبِ أَهْلَبَا (١)
٤ ـ أَزَبَّ جُداعـيٍّ كأنّ علـى استِها		أَغانِـيَّ خَرْفٍ شاربين بيثرِبَا (٢)
٥ ـ أُسالمـكُمْ حتّـى يَجُلْنَ عليكُمُ		وأُعـطيكُمْ إلّا حِجَـارَةَ تَصْلَبَا
٦ ـ لهـمْ حَبِـقٌ والسَّـوْدُ بينـي وبينهمْ		يَدَيٍّ بكُمْ والعـادياتِ المُحَصَّبَا (٣)

★ ★ ★

ـ ٣ ـ

وقال أيضاً :

(من الطويل)

١ ـ رأيتُ ابـنَ عمّـي بادياً لِيَ ضِغْنُهُ		وواغِرُهُ في الصّـدرِ ليسَ بِذاهبِ

★ ★ ★

ـ ٤ ـ

وقال في يوم الحُريرة يفخر بنفسه وبانتصار قومه (٤) :

(من البسيط)

١ ـ إنْ تُوْعدونـي فإنّـي لابْـنُ عمّكُمُ		وقـدْ أصابـوكُمُ منـه بشُؤْبوب (٥)
٢ ـ إنّـي من النَّفَـرِ المُحْمَـرِّ أَعْيُنُهُمْ		أَهْـلِ السَّوام ،وأهـلِ الصَّخْرِ واللُّوْب (٦)
٣ ـ الطّـاعنين نُحـورَ الخيلِ مُقْبلَةً		بكلِّ سمـراءَ لم تُغْلَـبْ ومَغْلُوب (٧)

---

(١) الشفلّح : العظيم المسترخي ، ويقال : الغليظ الشفة المسترخيها ، أراد غلظ حرف شيء يقبح ذكره . والإسب : الشعر الذي فوقه . الأهلب : الكثير .

(٢) أزبّ جداعيّ : نسبة إلى بني جداعة ، وهم حيّ من قيس . الخرف : الخرّاف .

(٣) الحبق : الضُّراط . والسود : اسم موضع . قوله يديّ لكم ، يُريد : يديّ لكم أن يكون كذا ، كما تقول : عليَّ لك أن يكون كذا . وقوله : العاديات المحصّبا : يعني الإبل التي تأتي المحصّب من مِنىً ، وهو قسم بها .

(٤) يوم الحريرة ، هو اليوم الخامس والأخير من حروب الفجار الأخير . وكان بين قيس ـ وفيهم بنو عامر قوم الشاعر ـ وكنانة ، وكان النصر فيه لقيس .

(٥) الشؤبوب : الدفعة من المطر ، والمراد هنا الدفعة من الدّماء .

(٦) اللّوب : قطع من الأرض قد ألبستها حجارة سود ، وهي تشبه الحرار .

(٧) في نهاية الأرب : «لم تغلب ومغلوب» ، بالغين المعجمة . المعلب والمعلوب : السهل المذلّل ، فهي صعبة عزيزة لم تذلّل .

٤ ـ وقـد بَلَوْتُـمْ فَأَبْلَـوْكُمْ بلاءَهُمُ يومَ الحُـريرةِ ضَرْبـاً غيرَ مكذوبِ [١]
٥ ـ لاقتـكُمُ منهُـمُ آسـادُ مَلْحمةٍ ليسـوا بزرّاعـةٍ عُوْجِ العراقيبِ [٢]
٦ ـ فالآنَ إنْ تقبلـوا نأخـذْ نُحورَكُمُ وإنْ تُباهـوا فإنّـي غيرُ مغلوبِ
٧ ـ وإنَّ ورقـاءَ قد أردى أبـا كَنَفٍ وابْنَـيْ إياسٍ وعمـراً وابـنَ أيّوبِ
٨ ـ وإن عثمـانَ قد أردى ثمانيةً منـكُمْ ، وأنتُـمْ علـى خُبْـرٍ وتجريبِ
٩ ـ يخالسُ الخيلَ طعناً وهـي محضرةٌ كأنّمـا ساعـداهُ ساعـدا ذِئْبِ

ـ ٥ ـ

وأنشد شمّر لخداش بن زهير :

(من الكامل)

١ ـ ومَسَبُّـكُمْ سفيانَ ثمّ تُرِكْتُمُ تَتَنَتَّجـونَ تَنَتُّـجَ الرُّبَّاحِ [٣]

★ ★ ★

ـ ٦ ـ

وقل خداش في يوم شمطة . والقصيدة إحدى المنصفات التي يمدح فيها الشاعر أعداءه ، ويذكر الحقائق في المعارك لقومه ولأعدائه [٤] :

(من الوافر)

١ ـ وإذْ هي عذبـةُ الأنيابِ خَوْدٌ تُعيشُ بريقهـا العَـطِشَ المَجُوْدا [٥]
٢ ـ ذَرينـي أصطبـحْ غَرْبـاً فأُغْرِبْ مع الفتيانِ إذ صَحِبـوا ثَمُودا
٣ ـ فَأَبْلِـغْ ـ إنْ عَرَضْـتَ بنـا ـ هِشَاماً وعبـدَ اللهِ أَبْلِـغْ والوَلِيدا [٦]

---

(١) في الأغاني : «لقد بلوكم» . وفي مجمع الأمثال : «ضربا غير تكذيب» . وفي معجم البلدان : «لقد بلوكم . . . . يوم الجزيرة . . . غير تكذيب»

(٢) في نهاية الأرب : «لاقيتم» .

(٣) تتنتجون : تلدون وتولدون . الرّبّاح : دويبة مثل السّنّور .

(٤) يوم شمطة هو اليوم الثاني من حروب الفجار الأخير . وكان النصر فيه بداية لكنانة على هوازن وفيهم بنو عامر ، ثم انهزمت كنانة وانتصرت هوازن .

(٥) الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة الناعمة .

(٦) في معجم ما استعجم : «فأبلغ ـ إن مررت به ـ هشاماً» ، وفي مجمع الأمثال : «ألا أبلغ» ، بزيادة ألا ، وهو خطأ . وفي خزانة الأدب وبلوغ الأرب : «فأبلغ ـ إن بلغت به ـ هشاما» .
وهشام والوليد : ابنا المغيرة المخزوميان ، وعبد الله هو عبدالله بن جدعان التيمي .

٤ ـ أولئك إنْ يكُنْ في النـاس خيرٌ … فإنّ لديهم حَسَباً وَجُودا
٥ ـ هُمُ خيرُ المَعَاشِرِ من قريشٍ … وَأَوراهُمْ ـ إذا قَدَحَتْ ـ زُنودا [١]
٦ ـ بأنّا يوم شَمْطَةَ قد أَقَمْنا … عمودَ المجدِ إنَّ له عَمُودا [٢]
٧ ـ جَلَبْنا الخيلَ ساهِمَةً إليهِمْ … عَوابِسَ يَدَّرِعْنَ النَّقْعَ قُودا [٣]
٨ ـ تُباري في الأعِنّةِ مُضْغِيات … حِداذَ الطَّرْفِ يَعْلِكْنَ الحَديدا
٩ ـ فَبِتنا نَعْقِدُ السِّيما وباتوا … وقُلْنا : صَبِّحوا الأُنْسَ الحَديدا [٤]
١٠ ـ فجاؤوا عارِضاً بَرِداً ، وجِئْنا … كما أضْرَمْتَ في الغابِ الوَقُودا [٥]
١١ ـ ونادَوْا : يا لَعَمْروٍ لا تَفِرّوا … فَقُلْنا : لا فِرارَ ولا صُدودا [٦]
١٢ ـ لَقِيناهُمْ بِكُلِّ أفلَّ عَضْبٍ … تَرى لِطَريقِ وَقْعَتِهِ صُدودا [٧]
١٣ ـ فَعارَكْنا الكُماةَ وَعارَكُونا … عِرَاكَ النُّمرِ واجَهَتِ الأُسودا [٨]
١٤ ـ فَوَلَّوا نَضْرِبُ الهاماتِ منهُمْ … بما انْتَهَكُوا المَحَارِمَ والحُدودا
١٥ ـ تَرَكْنا بَطْنَ شَمْطَةَ من عَلاءٍ … كَأَنَّ خِلالَها مَعْزَىً شَريدا [٩]

---

(١) في معجم البلدان : «ـ إذا خفيت ـ زنودا» .

(٢) في معجم ما استعجم وخزانة الأدب وبلوغ الأرب : «عمود الدين» .

(٣) في حماسة ابن الشجري : «شازبة» ، وفي معجم البلدان :

«جلبنا الخيل عابسة إليهم … سواهم يدّرعن الخيل قودا»

وساهمة : ضامرة . يدرعن النقع قودا : يلبسن الغبار درعا .

(٤) قوله صبحوا الأنس الحديدا : اسقوهم في الصباح الحديد بدل الخمر واللبن .

(٥) في المقاصد النحوية برواية :

«فجاؤوا عارضا بردا وجئنا … وقالوا لا فرار ولا صدودا»

(٦) في حماسة ابن الشجري : «تنادوا يا آل عمرو لا تفرقوا» وهو خطأ . وعمرو : قوم خداش .

(٧) الأفل العضب : السيف الفيصل القاطع .

(٨) في طبقات فحول الشعراء :

«فعانقنا الكماة وعانقونا … عراك النمر واجهت الأسودا»

وفي المقاصد النحوية :

«فعانقنا الكماة وعانقونا … عناق النمر واجهت الأسودا»

(٩) في معجم البلدان برواية :

«تركنا بين شمطة من عليّ … كأن حلالها معزى شريدا»

١٦ ـ فَلَـمْ أَرَ مثلهـمْ هُزِمـوا وفُلُّوا ولا كَذِيادِنـا عُتُقـاً نُجُودا [١]

★ ★ ★

- ٧ -

وقال أيضاً : [٢]

(من الوافر)

١ ـ فإنَّ المـرءَ لم يُخْلَـقْ سِلاماً ولا حَجَـراً ولـم يُخْلَـقْ حَديدا [٣]
٢ ـ ولـكنْ عَائِشـاً ما عـاشَ حتّى إذا ما كَايَدَ الأيّامَ كِيْدا [٤]
٣ ـ رأيتُ الله أكْبَـرَ كلِّ شيء محاولـةً وأكثرَهُـمْ عَدِيدا [٥]
٤ ـ تَقُـوْهُ أيُّهـا الفتيانُ إنّي رأيتُ الله قد غَلَـبَ الجُدودا
٥ ـ وَأبْـرَحُ ما أدامَ الله قومي بِحَمْـدِ الله مُنْتَطِقـاً مُجيدا [٦]

★ ★ ★

- ٨ -

وقال خداش في يوم العبلاء [٧] :

(من الوافر)

١ ـ أَلَـمْ يبلغْـكَ بالعَبْـلاء أَنّا ضَرَبْنـا خِنْدِفـاً حَتّـى استقادوا [٨]

---

(١) في الأغاني والبلدان : «ولا كذ يادنا عتقا مذودا»
وفي المقاصد النحوية برواية :
«فلـم أر مثلهـم هلـكوا وذلوا ولـم أر مثلنـا عنقـا صدودا»
والذياد : المحامون المدافعون ، والعتق : الأحرار الكرام ، والنجود : الشجعان ذوو البأس الشديد .
(٢) جعل العيني الأبيات الأربعة الأولى مطلعا للقصيدة السابقة رقم ٥ ، والأصح أن هذه الأبيات الخمسة قطعة أخرى غير السابقة لأنها نقيض تام معها في المعنى وإن اتفقتا في الوزن والقافية .
(٣) السّلام ، بكسر السين : الحجر .
(٤) في الصناعتين : «إذا ماكاده الأيام كيدا» والكيد والمكايدة من المكر والاحتيال .
(٥) في المعاني والمقاصد النحوية : «وأكثره جنودا» .
(٦) في أساس البلاغة : «رخي البال منتطقا مجيدا» .
وانتطق فرسه : قاده . والمجيد : صاحب فرس جواد .
(٧) يوم العبلاء ، هو ثالث أيام حروب الفجار الأخير . وكان النصر فيه لهوازن ـ وفيهم بنو عامر ـ على كنانة وقريش .
(٨) خندف : أجداد قريش الذين إليهم تنتمي وتنتهي بنسبها .

٢ - نُبَنِّي بالمنازلِ عِزَّ قيسٍ ووَدّوا لو تَسيخُ بنا البلادُ (١)

★ ★ ★

- ٩ -

وقال في يوم العبلاء أيضاً :

(من الوافر)

١ - أَلَمْ يبلغْكُمُ أنّا جَدَعْنا - لدى العبلاء - خِنْدِفَ بالقيادِ

٢ - ضربناهُمْ ببطنِ عكاظَ حتّى تَوَلَّوا طالعين من النِّجادِ

★ ★ ★

- ١٠ -

وقال خداش لعثعثَ بنِ وحشيٍّ الخثعمي في عهد كان بينهما ، فغدر به (٢) :

(من الطويل)

١ - فَأَيِّي وأَيُّ ابنِ الحُصَين وعَثْعَثٍ إذا ما التقينا كان بالحلفِ أَغدرا

٢ - وذكّرتُه بالله بيني وبينه وما بيننا من مُدّةٍ لو تَذَكَّرا (٣)

٣ - وبالمَرْوَةِ البيضاءِ يومَ تَبَالَةٍ ومَحْبَسَةِ النعمان حيث تَنَصَّرا (٤)

★ ★ ★

- ١١ -

وقال خداش يصف خيلاً :

(من الوافر)

١ - وقد سالَ المسيحُ على كُلاها يخالف دَرُّهُ منها غِرارا (٥)

★ ★ ★

---

(١) قيس : أجداد هوازن - وفيهم بنو عامر - ومنتهى نسبهم . تسيخ : تنخسف.

(٢) انظر الخبر في الأصنام : ٣٥ وخزانة الأدب ١/ ٩٢ .

(٣) في الخزانة : «وما بيننا من هذه لو تذكّرا» .

(٤) في البلدان : «ثمّ تبالة ، ومجلسة النعمان» . .

(٥) المسيح : العرق . كلاها : بطنها من جانبيه . درّه : من درّ ، أي سال . الغرار : القليل ، يريد أن يقول : إنها تعرق تارة وتجف تارة ، وهذا مما يحمد لأنه لو دام عرقها لأضعفها .

- ١٢ -

وقال أيضاً :

(من الطويل)

١ - تَبـدَّلَ قومـي شيمـةً وتبدَّلوا ... فقلـتُ لهـم : لا يُبعِـدِ اللهُ عامرا
٢ - بمـا قد أراهُـمْ لا تَخِفُّ حُلومُهُمْ ... ولا يَنْطقـون المُنْـدِياتِ العَوائِرا [١]
٣ - وإنَّ كلابـاً لا كلابَ لأهلها ... وقـد جعلـتْ كعـبٌ تكون يَحَابِرا [٢]
٤ - تماريتُـمُ في العـزّ حتـى هلكتُمُ ... كمـا أهلكَ الغـارُ النسـاءَ الضّرائرا [٣]
٥ - فإنْ يكُ فيكمْ عزّةٌ - وهـي فيكُمُ - ... فإنّ لنـا عزّاً عزيزاً وناصرا
٦ - حمـاةٌ يَشُبّـون الحـروبَ وسادةٌ ... يَجُـرُّ عليهـمْ آخـرون الجَرائرا

☆ ☆ ☆

- ١٣ -

وقال أيضا :

(من الطويل)

١ - عفـا واسـطٌ أكلاؤُهُ فَمَحَـا صِرُهْ ... إلـى حيثُ نهيا سَيْلـه فَصَدائِرُهْ [٤]
٢ - وشـركٌ فأمـواهُ اللّـديدِ فَمَنْعِجٌ ... فوادي البـديِّ غمـرُهُ فظواهِرُهْ [٥]
٣ - .... يُمايُرهـا في جَرْيهـا وتُمايِرُهْ [٦]
٤ - فأوردَهـا والنجـمُ قد شالَ طالعاً ... رَجَـا منهـلٍ لا يُخْلِفُ المـاءَ حائِرُهْ [٧]
٥ - ومطـويّةٍ طيَّ القليبِ حَبَسْتُها ... لذي حاجـةٍ لم أعْـيَ أين مصادِرُهْ [٨]

---

(١) المنديات : المخزيات . العوائر : القبيحات .

(٢) قوله : تكون يحابرا ، أي ترحل إلى أبي مراد - وهي قبيلة سميت يحابر ، وهي يمنية - فتدخل فيها ، وهذه نقيصة .

(٣) في تهذيب الألفاظ : «تماء رتم» ، وفي الأمالي : «تما أرتم في الفخر» ، وفي السمط : «في المجد» . وتماريتم أو تماأرتم : تشاختم . والغار : الغيرة .

(٤) واسط : واسط نجد ، وهو نهر أو ساقية . أكلاؤه : سواحله . محاصره : مضائقه . صدائره : أعطافه .

(٥) شرك واللديد ومنعج ووادي البديّ . أماكن وجبال ومياه .

(٦) ما يرته : استعمال مجازي بمعنى عارضته .

(٧) حائره : لا يريد هنا الحائر الحيران ، وإنما الحوض الذي يسيِّب إليه مسيل الماء من الأمطار ، أو المكان المطمئن يجتمع فيه الماء .

(٨) مطويّة : يريد نوقاً شبّه طيّها بطيّ البئر .

٦ ـ وأوسٌ لنا ركنُ الشمال بأسهمٍ خِفافٍ وناموسٍ سديدٍ حَمائِرُهْ [1]

★ ★ ★

ـ ١٤ ـ

وقال خداش :

(من الطويل)

١ ـ أفاريقُ أَوْزاعٌ وعَمٌّ أشابَةٌ وبَكْرٌ عليه وَأْلَةُ الضَّأْنِ أَدْبَرُ [2]

٢ ـ لهمْ سيّدٌ لم يرفعِ اللهُ ذكرَهُ أزبُّ غضونِ الساعدين غضنفرُ [3]

★ ★ ★

ـ ١٥ ـ

وقال أيضا :

(من الوافر)

١ ـ سيُخبرُ أهلَ وَجٍّ مَنْ كَتَمْتُمْ وتَذْمي مَنْ أَلَمَّ بها القبورُ [4]

★ ★ ★

ـ ١٦ ـ

وقال :

(من الطويل)

١ ـ أبي فارسُ الضحياءِ يومَ هُبالةٍ إذا الخيلُ في القتلى من القوم تَعْثُرُ

ـ ١٧ ـ

وقال خداش أيضاً :

(من الطويل)

١ ـ فإنْ كنتَ تشكو من خليلٍ مَخانةً فتلك الحواريّ عَقُّها ونُصورُها [5]

---

(١) الجواري : الذين ينصحون وينصرون . عقّ : مخالف . والنصور : جمع ناصر كشاهد وشهود ، أو هو مصدر كالخروج والدخول .

(٢) أوس : اسم صائد . الناموس : قُترة الصائد يكمن فيها للصيد ، والناموس : الشَّرَك أيضاً . حمائر : صفائح حجارة .

(٣) أفاريق جمع أفراق ، وأفراق : جمع فِرْق ، والفِرْقُ والفريقُ والفِرْقة بمعنىً . الأوزاع : لا واحد لها ، وهي الجماعات المتفرقة المشتة لا تجتمع على شيء . عمّ : جماعة كبيرة وخلق كثير . أشابة : أخلاط من الناس غير متجانسة . الوألة : أبعار الغنم والإبل إذا تجمعت وتلبّدت .

(٤) الأزب : القصير اللئيم . الغضنفر : يعني هنا الغليظ .

(٥) تذمي : من ذماه ريح الجيفة إذا أخذت بنفسه ، وذمى يذمي : خرجت منه رائحة كريهة .

- ١٨ -

وقال خداش [١] في يوم الشَّرِب [٢] ، كما يتضح من سياق الأحداث في الشعر :

(من الطويل)

١ ـ أتتنا قريشٌ حافلين بِجَمْعِهِمْ ... عليهم من الرَّحمن واقٍ وناصِرُ
٢ ـ فلمّا دَنَوْنا للقِبابِ وأهْلِها ... أُتيحَ لنا رَيْبٌ مع اللَّيْلِ ناجِرُ [٣]
٣ ـ أُتيحتْ لنا بَكْرٌ وحولَ لِوائِها ... كتائبُ يخشاها العزيزُ المُكاثِرُ
٤ ـ جَثَتْ دونهم بكرٌ فلم نَستطعْهُمُ ... كأنَّهُمُ بالمَشْرَفيّةِ سامِرُ
٥ ـ وما بَرِحَتْ خيلٌ تثور وتَدَّعي ... ويَلْحَقُ منهم أَوّلونَ وآخِرُ [٤]
٦ ـ لَدُنْ غدوةً حتى أتى وانْجَلى لنا ... عَمايَةُ يومٍ شَرُّهُ مُتظاهِرُ [٥]
٧ ـ وما زال ذاك الدَّأْبُ حتّى تَخاذلت ... هَوازنُ وارْفَضَّتْ سُلَيْمٌ وعامِرُ [٦]
٨ ـ وكانت قريشٌ يَفْلِقُ الصَّخْرَ حَدُّها ... إذا أَوْهَنَ الناسَ الجُدودُ العَواثِرُ

★ ★ ★

- ١٩ -

وقال خداش :

(من الوافر)

١ ـ وأصبحَ عهدُهُ كَمَقصِّ قَرْنٍ ... فلا عينٌ تُحَسُّ ولا أَثارُ

★ ★ ★

---

(١) الأبيات كلها في الأغاني ٢٢/ ٧٠ والبيت الثاني في المعاني الكبير ١/ ١٨٨ منسوبة لخداش بن زهير .
وفي نسبة هذه الأبيات خلاف . فقد وردت ـ بخلاف ضئيل في رواية بعض الأبيات ـ في المفضلية رقم : ١٠٨ والأصمعية رقم : ٧٩ المنسوبتين لعوف بن الأحوص . وهي في الموضعين في تسعة أبيات .
قال ابن الأنباري : ويقال : قالها خداش بن زهير في يوم عكاظ (شرح المفضليات : ٧١٥) .
ونرجّح أن يكون قائلها خداش بن زهير ، وأن عوف بن الاعوص رددها ، وزاد عليها بيتا . وعلى ذلك ، فقد أثبتناها للشاعرين .

(٢) يوم الشرب رابع أيام الفجار الأخير . وكان النصر فيه لكنانة وقريش على هوازن القيسية ، وفيهم بنو عامر . وانظر خبر اليوم مفصلاً في كتابنا (شعراء بني عامر الجاهليون) .

(٣) في المعاني الكبير : «ذئب مع الليل فاجرُ» . وناجر : شديد الحرارة .

(٤) الشطر الأول برواية : «وما برحت خيل تثوب وتَدّعي» في المحتسب لابن جني ٢/ ٢٧٣/ غير منسوب .

(٥) شره متظاهر : هجومه قوي .

(٦) يشير إلى شدة الحرب وقوتها وتكافؤ الفريقين قبل أن تتخاذل هوازن ، وتدور على سليم وعامر رحى الحرب .

- ٢٠ -

وقال خداش يهجو أحدهم :

(من الوافر)

١ - فإنَّكَ لا تُبالي بعد حَوْلٍ أَظَبْيٌ كانَ أُمَّكَ أَمْ حِمارُ (١)
٢ - فَقد لَحِقَ الأسافِلُ بالأعالي وماجَ اللُّؤْمُ واخْتَلَطَ النِّجارُ
٣ - وعاد العَبْدُ مِثْلَ أَبي قُبَيْسٍ وصار مع المُعَلْهَجَةِ العِشارُ (٢)

* * *

- ٢١ -

وقال في يوم العَبْلاء :

(من الوافر)

١ - أَلَمْ يَبْلِغْكَ ما لَقِيَتْ قُريشٌ وَحَيٌّ بني كِنانَةَ إِذْ أُبيروا (٣)
٢ - دَهَمْناهُمْ بِأَرعَنَ مُكْفَهِرٍّ فَظَلَّ لنا بِعَقْوَتِهِمْ زَئِيرُ (٤)
٣ - نُقَوِّمُ مارِنَ الخَطِّيِّ فيهِمْ يَجِيءُ على أَسِنَّتِنا الجَزِيرُ (٥)

* * *

- ٢٢ -

وقال خداش :

(من الكامل)

١ - أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بن زهيرٍ ترجو النساءُ عواقبَ الأَطهارِ

- ٢٣ -

وقال خداش في حرب كانت بين قريش وبني عامر في يوم العنب . وقد ظهر الإقواء

---

(١) في عيون الأخبار «فإنك لا يضرّك» .

(٢) في عيون الأخبار : «وسيق مع المعلهجة العشار» .

والمعلهجة : المرأة اللئيمة الأصل الفاسدة النسب . يقول : سيقت الإبل الحوامل في مهر اللئيمة .

(٣) في الأغاني

«ألم يبلغك ما لاقت قريش وحي بني كنانة إذ أثيروا»

(٤) الجيش الأرعن : العظيم الجرار . والعقوة : المكان المنفسح .

(٥) مارن الخطّي : الرماح اللدنة . والجزير : يعني خرير الدم المنبثق من أثر الطعنة ، وهو من الجَزْرِ .

في القصيدة بدءاً من البيت الثالث عشر ، واستمر حتى نهايتها .

(من البسيط)

١ ـ أبلغْ أبا كَنَفٍ ـ إمّا عرضْتَ له ـ والأبجرَيْن ووهباً وابنَ منظورِ
٢ ـ ألاّ جفانَ ولا فرسانَ عاديةٌ إلا تجشُّؤكُمْ عند التّنانيرِ (١)
٣ ـ ثمّ احضرونا إذا ما احمرَّ أعيُنُنا في كلّ يومٍ يُزيلُ الهامَ مذكورِ
٤ ـ تَلْقَوا فوارسَ لامِيْلاً ولا عُزْلاً ولا هَلابيجَ روّاثين في الدّورِ (٢)
٥ ـ تَلْقَوا أُسَيْداً وعمراً وابنَ عمّهما ورقاءَ في النَّفَرِ الشّعثِ المغاويرِ
٦ ـ مِنْ آلِ كرزٍ غداة الرّوع قد عزفوا عند القتالِ إلى ركنٍ ومحبورِ (٣)
٧ ـ يَحْدون أقرانهمْ في كلِّ مُعْتَرَكٍ طَعْناً وضرباً كَشَقٍّ بالمناشيرِ
٨ ـ فاسألْ فوارسَ منكمْ يوم ذي سَرَفٍ عنكمْ وفرسانَكُمْ يومَ اليَعَاميرِ
٩ ـ يعدو بنا كلُّ معصوبٍ أسافِلُه وكلُّ شعثاءَ بالوعثاءِ مِحْضيرِ (٤)
١٠ ـ كلاّ وربِّ القلاصِ الراقصاتِ بنا عشيَّةَ النَّفْرِ أمثالِ القراقيرِ (٥)
١١ ـ لاتُتْرَكُنَّ ولمّا نُبْلِ نجدَتكمْ ولم نغادرْكُمُ ضَرْبَ المغاويرِ
١٢ ـ حتّى نذيقَكُمُ ضرباً بِمَخْلَصَةٍ هنديّةٍ وقتالٍ ليس بالزّورِ (٦)
١٣ ـ الشاتميَّ ومن دوني ذرى حَضَنٍ والفعلُ مختلَبٌ والقولُ مأثورُ
١٤ ـ أنتمْ مجاهيلُ حرّامون ثاوِيَكُمْ وفي الحروب مقاليعُ عواويرُ (٧)
١٥ ـ لا تبرحون على أبواب مَلأمَةٍ تُعازرون بها ما لألأ الفُورُ (٨)

---

(١) روى البيت سيبويه في الكتاب ١/٣٥٨ برواية : «ألاطعان ولا فرسان غادية» ونسبه لحسان بن ثابت . وفي نسبة هذا البيت خلاف .
وفي خزانة الأدب : ألاطعان ألافرسان .... حول التنانير

(٢) الهلابيج : الحمق قليلو النفع كثيرو الأكل . الروّاثون : من الرّوث ، وهو إخراج ما في البطن .

(٣) المحبور : المكان الآمن الذي يلجأ إليه المنعمون عند القتال ، وفيه نبات .

(٤) الوعثاء : الأرض من الرمل الدقيق والحصى تغيب فيها الحوافر والأخفاف فيصعب السير أو الجري فيها بغير مشقّة .
محضير : شديد الرّكض ، سريع الجري والعدو .

(٥) القراقير : جمع قُرقور ، وهي السفينة العظيمة أو الطويلة .

(٦) المخلصة : المنتقاة المتخيرة الصافية البريئة من الغش .

(٧) المقاليع : الذين لا يستقرون على ظهور الخيل لأنهم ليسوا أهل حرب . العوار : الجبان لا خير فيه .

(٨) في المعاني الكبير : «تغارزون» .
تعازرون : تعصون بها وتتسترون . لألأ الفور : يقال : «لا أفعله ما لألأت الفور» ، أي : ما بصبصت الظباء بأذنابها .

١٦ ـ كَأَنَّكُمْ نَبَطِيّاتٌ بمزرعةٍ قُشْرُ الأُنوفِ دراديرٌ دآديرُ (١)
١٧ ـ ترى صدورَهُمُ سُمْراً مُحَسَّرةً وفي أسافلِهِمْ نشرٌ وتشميرُ
١٨ ـ أُدْمٌ شعاريرَ بالأسرافِ تنطحُهُمْ زُرقُ الأسنّةِ والبيضُ المباتيرُ (٢)
١٩ ـ تدعو أواخرُهُمْ أولاهُمُ جَزَعاً والخيلُ مُكْرَهَةٌ والموتُ محذورُ
٢٠ ـ والمقفياتُ إذا ما العسرُ دارَ بنا والمكرماتُ إذا دار المياسيرُ
٢١ ـ والحاملاتُهُمُ في كلِّ معتركٍ فيه إسارٌ وتقتيلٌ وتعفيرُ

★ ★ ★

ـ ٢٤ ـ

وقال أيضاً :

(من المتقارب)

١ ـ لها ذَنَبٌ مثلُ ذيلِ الهَديِّ إلى جُؤْجُؤٍ أيِّدِ الزَّافِرِ (٣)
٢ ـ وطعنةِ خَلْسٍ كَفَرْغِ الإزاءِ أفْرَغَ في مَثْعَبِ الحائِرِ (٤)
٣ ـ طعنتُ إذا ما صدور الكماةِ بُلَّتْ من العلقِ المائِرِ (٥)
٤ ـ تُهالُ العوائذُ من فَرْغِها تردُّ السِّبارَ على السابِرِ (٦)

★ ★ ★

ـ ٢٥ ـ

وقال أيضاً : (٧)

---

(١) الدرادير الدآدير : الأولى تعني القوم الذين ذهبت أسنانهم لكبر سنّهم ، والثانية تعني القوم الذين يتسترون خوفاً ويتزاحمون بغير نظام خوفاً وهلعاً .

(٢) الشعارير : الضعفاء الخوّارون .

(٣) الهديّ : العروس تُهدى إلى زوجها . الجؤجؤ : الصدر من الحيوان ومحيطه . الأيّد : الشديد . الزافر : الكاهل وما يليه .

(٤) الإزاء : مصبّ الماء في الحوض ، أو مصبّ الدّلو . المثعب : مسيل الماء . الحائر : الأرض المطمئنة تجتمع فيها مياه الأمطار وغيرها .

(٥) العلق : الدم . المائر : الجاري .

(٦) الفرغ : الوقع . السبار : الفتيلة التي تدخل في الجرح . السابر : المعالج بالفتيلة ، يريد : الفتيلة لا تصل إلى قعر الطعنة .

(٧) القصيدة إحدى المجمهرات ، وهي قصائد ـ كما يقول القرشي في الجمهرة ـ تلي المعلقات في الجودة ، ويلي أصحابها أصحاب المعلقات .

(من الطويل)

١ ـ أمِنْ رسمِ أطلالٍ بتوضَحَ كالسَّطْرِ ... فماشِنَ من شعرٍ فرابيةِ الجَفْرِ (١)

٢ ـ إلى النخلِ فالعَرْجَيْنِ حول سويقةٍ ... تَأَنَّسُ في الأُدْمِ الجَوازِىءِ والعَفْرِ (٢)

٣ ـ قفارٍ ، وقد ترعى بها أمُّ رافعٍ ... مَذانبَها بين الأسِلَّةِ والصخرِ (٣)

٤ ـ وإذْ هي خَوْدٌ كالوذيلةِ بادنٌ ... أسيلةُ ما يبدو من الجَيْبِ والنّحرِ (٤)

٥ ـ كَمُغْزِلةٍ تَقْرو بحوملَ شادِناً ... ضَئيلَ البُغامِ غيرَ طفلٍ ولا جَأرِ (٥)

٦ ـ طباها من النّاناتِ أو صَهَواتِها ... مَدافعُ جوٍّ فالنّواصفِ فالحَتْرِ (٦)

٧ ـ إذا الشمسُ كانتْ رَتْوَةً من حجابها ... تَقَتْهَا بأطرافِ الأراكِ وبالسِّدْرِ (٧)

٨ ـ ألمْ تعلمي ـ والعلمُ ينفعُ أهلَه ... وليس الذي يدري كآخر لايدري ـ

٩ ـ بأنّا على سرّائنا غيرُ جُهَّلٍ ... وأنّا على ضَرّائنا من ذوي الصَّبْرِ

١٠ ـ ونُلْبِسُ يومَ الرّوعِ زُغْفاً سَوابغاً ... مُضاعفةً بِيْضاً لَهَائِثَ تجري (٨)

١١ ـ ونَفْري سرابيلَ الكماةِ عليهمُ ... ـ إذا ماالتقينا ـ بالمهنّدةِ البَتْرِ

١٢ـ وقد علمتْ قيسُ بنُ عيلان أنّنا ... نَحُلُّ ـ إذا خافَ القبائلُ ـ بالثّغْرِ

١٣ـ ونَصْبِرُ للمكروهِ عند لقائِه ... فنرجعُ عنه بالغنيمةِ والذِّكْرِ

١٤ـ فيا راكباً إمّا عَرَضْتَ فبلِّغَنْ ... عقيلاً ـ إذا لاقيتَها ـ وأبا بكرِ (٩)

١٥ـ بأنّكُمُ من خيرِ قومٍ لقومكمْ ... على أنَّ قولاً في المجالسِ كالهُجْرِ (١٠)

١٦ـ دَعُوا جانباً إنّا سننزلُ جانباً ... لكمْ واسعاً بين اليمامةِ والقَهْرِ (١١)

---

(١) توضح وما شن وشعر ورابية الجفر : مواضع .

(٢) النخل والعرجين وسويقة : مواضع . الجوازىء : المكتفية بالرطب من الماء عن الكلأ . العفر : الغبر كالتراب .

(٣) أم رافع : امرأة . المذانب : مسايل الماء . الأسِلّة : الأودية .

(٤) الوذيلة : المرآة ، والقطعة من الفضة . الأسيلة : الطويلة الملساء . يريد امتداد القامة والعنق ، والملاسة .

(٥) المغزلة : أمّ الغزلان . تقرو : تدفع برفق وتتبع . حومل : اسم موضع . الشادن : الذي اشتد وقوي . الجأر : الصغير .

(٦) طباها : دعاها . النانات وجوّ والنواصف والحتر : مواضع . الصهوة : ما ارتفع . المدافع : مسايل الماء .

(٧) رتوة : قريبة قدر الرمية أو الخطوة . الحجاب : موضع مأواها . الأراك والسدر : نوعان من الشجر .

(٨) في حماسة ابن الشجري : «لهاحث» ـ هكذا ـ وقال الناشر : «كذا في الأصول ولم يظهر لنا معناه فتأمّله» . وعندي أن ما أثبتناه هو الصواب ، وأن في الأصل تحريفاً فتأمّله .

(٩) في العقد ونهاية الأرب : «عقيلا ـ وأبلغ إن لقيت أبا بكر» . وعقيل وأبو بكر بطنان من بني عامر بن صعصعة .

(١٠) الهُجْر : الإفحاش في النطق ، وهو القبيح من الكلام أيضاً . يريد : المدح في الوجه مستوٍ مع الذم .

(١١) في العقد ونهاية الأرب : «دعوا جانبي إني سأترك جانباً» . وفي معجم البلدان : إني سأنزل جانباً .

١٧ـ كأنّــكُمُ خَبرتُــمُ أو علمتُمُ ... مَواليَنــا ممّــنْ ينــامُ ولا يَسْرِي (١)
١٨ـ كذبتُــمْ وبيتِ اللّهِ حتــى تُعالجوا ... قوادمَ حربٍ لا تَلينُ ولا تَمْري (٢)
١٩ـ ونــركبُ خيلاً لا هــوادة بينها ... ونعصـى الرِّمــاحَ بالضّياطـرةِ الحُمْرِ (٣)
٢٠ـ فَلَسْنــا بوقّــافين عُصْــلٍ رماحُنا ... ولسنــا بصــدّافين عن غاية التَّجْرِ (٤)
٢١ـ وإنّــا لَمِــنْ قومٍ كرامٍ أعِزّةٍ ... إذا لحقــتْ خيلٌ بفرسانهــا تجري
٢٢ـ ونحــن إذا ما الخيلُ أدركَ ركضُها ... لبسنــا لهــا جلــدَ الأســاودِ والنُّمْرِ
٢٣ـ لَعَمْــري لقــد أخْبَثْتُمــا حين قُلْتُما ... لنــا العــزُّ والمولــى فأسرعتُمــا نَفْري
٢٤ـ أبي فارسُ الضّحياءِ عمــروُ بن عامرٍ ... أبى الــذمَّ واختــارَ الوفــاءَ علــى الغدرِ (٥)
٢٥ـ وإني لأشقى الناسِ إن كنــتُ غارماً ... لعاقبــةٍ ، قتلــى خُزيمــةَ والخَضْرِ (٦)
٢٦ـ أُكَلَّفُ قتلــى معشــرٍ لســتُ منهُمُ ... ولا أنــا مولاهــمْ ولا نصرهُــمْ نَصْري (٧)
٢٧ـ يقولــون دَعْ مولاكَ نأكلْــهُ باطلاً ... ودعْ عنــكَ ما جــرَّتْ بُجيلَــةُ من عُسْرِ
٢٨ـ أُكَلَّفُ قتلى العِيْصِ عِيْصِ شُواحِطٍ ... وذلك أمــرٌ لا تُنَفَّــى له قِدْري (٨)
٢٩ـ وقتلــى أجَرَّتْهــا فوارسُ ناشبٍ ... بأزْنَــمَ خُرْصــانَ الــرُّدَينيّةِ السُّمْرِ (٩)
٣٠ـ فَيَا أخَوَيْنــا من أبينــا وأُمِّنا ... إليكمْ ، إليكمْ ، لا ســبيلَ إلــى جَسْرِ

★ ★ ★

---

(١) في جمهرة أشعار العرب : «كأنكم قد خبرتم» . . . ولا يستقيم الوزن مع (قد) . يسري : يسير في آناء الليل .

(٢) شبه المقدّمات من الضرع بالحرب إذا درت بالدم .

(٣) في الأضداد للسجستاني ، وفي الكامل للمبرد : «وتُركبُ خيل . . . . وتشقى الرماحُ بالضياطرة الحمر» ، وفي أمالي المرتضى : «وتشقى الرماح» . الضياطرة : جمع ضيطر ، وهو الغليظ الخوّار ، والأحمر العضل الفاحش ، واللئيم أيضاً .

(٤) عصل : عوج . وغاية التجر : حيث يباع الخمر .

(٥) في العقد ونهاية الأرب : «أنا فارس الضحياء» ، وهو تحريف . وفي البلدان : «أتى فارس» ، وهو تحريف .

(٦) عاقبة : مكان . وخزيمة والخضر : بطنان من بني محارب .

(٧) في الحيوان : «ولا دارهم داري ولا نصرهم نصري» . وفي معجم ما استعجم : «وأعقل قتلى معشر» . والمولى : الحليف .

(٨) هكذا في شرح المفضليات . وفي جمهرة أشعار العرب : «لا يُنْفَى لكم قَدْري» . وفي الحيوان : «لم تُنفَّ له قدْري» . وفي معجم ما استعجم : «لا يَتّقي له قِدْري» . وفي أساس البلاغة :

«أأعقــل قتلى العيــص عيــص شــواحـط ... وذلـك أمر لا تُنْفَى لـه قِـدْري» .

وقوله : وذلك أمر لا تُنفَى له قدري : أي : أمر لا أُندب لمثله .

(٩) ناشب : من بني ذبيان . أزنم : موضع . الخرصان : السّنان القصيرة .

- ٢٦ -

وقال خداش بن زهير يهجو رياح بن ربيعة العقيلي :

(من البسيط)

١- بِعْنــاكَ في بَطْــنٍ مخضــرٍّ عَوارِضُها ترى من اللُّــؤْمِ في عِرْنينهــا خَنَسَا [(١)]

- ٢٧ -

وقال خداش أيضاً :

(من البسيط)

ولَنْ أكون كَمَــنْ ألْقــى رِحَالَتَهُ على الحمــارِ وخَلَّى صَهْـوَةَ الفَرَسِ [(٢)]

★ ★ ★

- ٢٨ -

وقال خداش :

(من الطويل)

١- أريشُ وأبْــري للظَّلــومِ مَعَابلاً إِذا خرجَــتْ من بَدْئِهــا لم تُنَزَّعِ [(٣)]

★ ★ ★

- ٢٩ -

وقال أيضاً :

(من الكامل)

١- ولقــد علمــتُ إِذا الرجــالُ تَنَاهَزوا أَيِّيْ وأَيُّكُمُ أَعَــزُّ وأَمْنَعُ [(٤)]

★ ★ ★

---

(١) يريد : سبينا أمك وهي حامل بك فبعناها . وعوارضها : أسنانها . وخَنَس : قصر .

(٢) في الوساطة : «ولا أكون» .

(٣) أريش : ألزق عليه الريش ليُحمل في الهواء . المعابل : النصال العراض . يريد : إذا خرجت من يدراميها لم تنزع من جسد مَنْ رُمي بها .

(٤) تناهزوا في العزّة والمنعة والحرب : تنافسوا وتنافروا وتسابقوا .

- ٣٠ -

وقال :

(من الوافر)

١- إذا اصطـادوا بُغاثـاً شَيَّطوه وكانَ وفـاءَ شاتِهِـمُ القُروعُ [1]

★ ★ ★

- ٣١ -

وقال أيضاً :

(من الطويل)

١- عَدَوْتُـمْ علـى مولايَ تَهْتَضمونَه بنـاحيةٍ من جانـبِ العِـيِّ تَرْتَعي

٢- مَوالـيْ بنـي عمـرو وأهـلِ أمانةٍ وقربـى فلـم ينفعْهُـمُ قِيْدَ إصْبَعِ

٣- فَعَرَّضْتُـمُ أحلامَـكُمْ ودماءَكُمْ بَواءً لأذوادٍ بِعَيْهَـمَ أَرْبَعِ [2]

٤- فإنْ يكُ أوسٌ حَيَّةً مُسْتميتةً فَدَعْنـي وأوسـاً إنّ رُقْيَتَـه معي [3]

★ ★ ★

- ٣٢ -

وروي لخداش بن زهير :

(من الطويل)

١- فلا تَحْسبـي أنّـي تَبَدَّلْـتُ ذِلَّةً ولا فَضَّنـي في الـكُوْرِ بَعْـدكِ صائغُ [4]

★ ★ ★

---

(١) في المعاني الكبير : «شأنهم القروع» . البغاث : طائر صغير بطيء الطيران . يقول : يكون هذا البغاث وقاية لشاتهم فلا تذبح ، فهو يصف لؤمهم ، لأنهم يتقارعون على البغاث لا على الجُزُر .

(٢) البواء : مساواة القاتل بالقتيل ومعادلته به ، أو مساواة الشيء بالشيء . الأذواد : المدافعون الحماة . وعيهم : موضع .

(٣) في الشعر والشعراء : «فذرني وأوساً» . الرُّقْية : أمر يفعلونه يستعينون به على أحوالهم ، يظنون أنه يمدّهم بقوة خارقة ويحميهم من المصائب والويلات .

(٤) الفضّ : الكسر ، والقطع ، والترويض . الكور : المجمرة ، بيت النار حيث يصاغ المعدن .

- ٣٣ -

وقال خداش بن زهير :

(من الوافر)

١- أتانـا عامـرٌ يرجـو قِرانا فأتْرَعْنـا له كَأسـاً دِهاقَا [١]

★ ★ ★

- ٣٤ -

وقال خداشَ بن زهير :

(من الوافر)

١- وبعـدَ عُيَيْنَـةَ الخيرِ بن حصنٍ وقـد باليتُ حتّـى ما أُبالي

★ ★ ★

- ٣٥ -

وقال خداش يهجو عبد الله بن جدعان :

(من الطويل)

١- أُرَيْصِـعُ حَلاّفٌ علـى كلِّ بَيْعَةٍ وآدَرُ مُسْتَلْـقٍ بمـكَّةَ أعْفَلُ [٢]

- ٣٦ -

وقال خداش بن زهير يرثي معاويةَ بنَ ثور البكائي ، ويذكر فرسه الأغرّ :

(من الكامل)

١- ولـدى ربيع إنْ سَألْـتَ بَلاءَه بلـوى كريمٍ غيرُ قيلِ البُطَّلِ
٢- إذ يسـتغيثُ وهـنَّ مُكتنفاتُه عُصَبـاً كغـاشية الجـراد المُسْقَلِ [٣]
٣- لمّـا ونـى ابـنُ عقـابَ واسْتَلْحَقْتُهُ طَرَفَ الأغـرُّ له ولـم يَسْتَوْهِلِ [٤]

★ ★ ★

---

(١) الكأس الدهاق : الكأس المترعة الممتلئة .

(٢) الأريصع : تصغير الأرصع ، ومعناه : دقيق الإلية لا عجز له . الآدر : الذي في خُصيته نفخة ، أي أصيب بفتق في إحدى الخصيتين . الأعفل : من العفل ، وهو كثرة الشحم ما بين الرجلين ، أو كثرة الشحم في الخصيتين . مستلق : يريد أن يقول : إنه قاعد دائما ، لأنه ليس ممن يرحل ، فهو تاجر لا يبرح .

(٣) العصب : الجماعات . الغاشية : الجماعة الحاضرة كثيرة العدد . المسقل : المنهضم الخواصر .

(٤) يستوهل : يخاف ويفزع .

- ٣٧ -

وقال خداش بن زهير :

(من الطويل)

١ـ وما المرءُ إلا هامةٌ أو بليَّةٌ   يُصَفِّقُها داعٍ له غيرُ عاقِلِ [١]

★ ★ ★

- ٣٨ -

وقال خداش أيضاً :

(من الوافر)

١ـ ومُرْقِصةٍ ترى زفيانَ خيلٍ   وألهى بَعْلَها عنها الشُّغولُ [٢]

٢ـ وتؤنسُ ركضَ مُشْعَلةٍ رِعالٍ   وقد جعلتْ رِجازَتُها تميلُ [٣]

★ ★ ★

- ٣٩ -

(من الطويل)

وقال :

١ـ أعاذِلَ إنَّ المالَ أعْلَمُ أنَّه   وجامِعَهُ للغائلات الغَوَائِلِ [٤]

٢ـ متى تجعليني فوق نعشِكِ تعلمي   أيُغْني مكاني أبْكُري وأفائلي [٥]

- ٤٠ -

وقال خداش يصف فرساً :

(من الكامل)

١ـ دَحْضُ السَّراةِ إذا عَلَوْتَ سَراتَه   صافي الأديم صبيحةَ الإعمالِ [٦]

---

(١) الهامة تعني هنا الجثّة . البليّة : المصيبة التي تودي بالمرء . يصفّقها : يقذّرها .

(٢) المرقصة : التي تحمل سالكيها على الإسراع . زفيان الخيل : سريعتها . الشغول : ضد الفراغ .

(٣) المشعلة : الذبالة أو الفتيلة فيها نار . الرعال : الطوال من النخل . الرجازة : الوعاء أو الكساء يجعل فيه شيء ثقيل يعدل الحمل أو الهودج إذا مال على ظهر الدابة أو غيرها .

(٤) الغائلات الغوائل : الدواهي المهلكات .

(٥) الأبكر : البكر من الإبل ، وهي الفتية . الأفائل : صغار الإبل .

(٦) الدحض : الزلق ، ودحض السراة : زلق الظهر ، يريد : لا يثبت فوقه شيء لملاسته .

٢ـ ما إن يرودُ ولا يزالُ فِراغُه   طَحْــلاً ويحفظُــه من الإعيالِ [١]
٣ـ مُتَحَرِّفــاً للجــانبين إذا جَرى   خَذِفــاً جوادَ النَّــزْعِ والإرسالِ [٢]

★ ★ ★

- ٤١ -

وقال خداش :

(من المتقارب)

١ـ فإنّــي امــرؤٌ من بنــي عامر   وإنَّــكِ دارِيَّةٌ ثَيْتَلُ [٣]

★ ★ ★

- ٤٢ -

وقال أيضاً :

(من الطويل)

١ـ إذا ما أصــابَ الغَيْثُ لم يَرْعَ غَيْثَهُمْ   من النّــاس إلاَّ مُحْــرِمٌ أو مُكافِلُ [٤]

★ ★ ★

- ٤٣ -

وقال يصف ظبية :

(من الطويل)

١ـ مُوَشَّحَــةٌ جيداءُ يَقْصُــرُ سَرْبَها   عِضــاهٌ مُشيرٌ بالــربيعِ ومُفْتِلُ [٥]

---

(١) الفراغ : الحوض من الأدم . الطحل : الوسخ . الإعيال : سوء الغذاء والتغذية .
(٢) الخذف : السريع يرمي الحصا بحوافره . النزع : الإخراج في الجري . الإرسال : السير السهل ، يريد : يميل على شقيه في جريه ويتكفأ من النشاط .
(٣) الداريّة : العطّارة ، نسبة إلى دارين . الثيتل : جنس من بقر الوحش ، والمسنّ من الوعول ، والضخم لا خير فيه .
(٤) المكافل : المعاقد والمحالف . والمحرم : المسالم .
(٥) السرب : المرعى ، يخبرك أنها لا تتباعد في المرعى للخصب . العضاه : كل شجر ذي شوك . المشير : الـذي قد اخضرّت أطراف غصونه وبدأ يورق . المفتل : الذي قد طلعت فتلته ، وهي ثمر العرفط .

- ٤٤ -

وقال خداش :

(من المتقارب)

١- أنِفْنا لَهُمْ أنْ يُسَاموا اللَّفاءَ بِشَجْناءَ مِنْ رَحِمٍ تُوْصَلُ (١)

★ ★ ★

- ٤٥ -

وقال أيضا :

(من الوافر)

١- ورجلَةُ واهبٍ أكرهْتُ حتّى تركتُ عشيّةً جَذْمى النِّعالِ (٢)

★ ★ ★

- ٤٦ -

وقال :

(من الطويل)

١- أغَرَّكَ أنْ كانتْ لأهلكَ صُبَّةٌ نَمَا الكبشُ فيها صوفَه ورَخَائِلَهْ (٣)

٢- أبَحْنا له ما بين بُسٍّ ورَهْوَةٍ مشى الكبشُ مُعْبَراً به وَرَواغِلَهْ (٤)

★ ★ ★

- ٤٧ -

وأنشد قائلاً :

(من الرمل)

١- وهلالٌ ما هلالٌ هذه قد هَمَمْنا بهلالٍ كُلَّ هَمّ

(١) اللفاء : النقصان . الشجناء : اشتباك الرحم وصلات القربى .

(٢) رجلة : يعني الرجالة . يريد : أكرهتهم على الهزيمة حتى تركتهم متقطعي النعال .

(٣) الصبّة : القطعة من المعزى . يريد : نما صوف الكبش فيها . رخائل : جمع رخالة ، الواحدة منها رخل ، وهي الأنثى من الضأن .

(٤) بسّ ورهوة : موضعان . مشى الكبش : كثر نتاجه . المعبرّ : كثير الصوف . الرواغل : فيها قولان : أراد غنمه التي تأكل الرغل ، وهو نبت . وقيل : هي الرواضع من أولاد شاته .

٢ـ يأخذون الأرش في إخوتهم   فَرَقَ السَّمْنِ وشاةً في الغَنَمْ (١)
٣ـ ثمّ قالوا لنميرٍ جَمْخَراً   ما بكعبٍ وكلابٍ من صَمَمْ (٢)

ـ ٤٨ ـ

وقال خداش أيضاً :

(من الطويل)

١ـ أقولُ لعبد الله في السرِّ بيننا   لَكَ الويلُ عَجِّلْ لي اللِّجَامَ ودِرْهَمَا (٣)
٢ـ فَجاءَ بلا شَخْتٍ ، قصيرٌ لَبَانُه   ولا حَنْكلٍ ، بادي الشّرارةِ أدْهَمَا (٤)
٣ـ وقلتُ له : إنْ تُدْرِكِ القومَ لاتزَلْ   مكانَ بُجَيْرٍ أو أحَبَّ وأكْرَمَا
٤ـ فقرَّبَ ما بين الطَّليحِ ورَهْوَةٍ   كِلا طَلْقَيْهِ كان يوماً مُجَرَّما (٥)

★ ★ ★

ـ ٤٩ ـ

وقال :

(من الكامل)

١ـ سَرَحَتْ بِصاءَتِها وأقْسَمَ عارضٌ   بِالله يَطْعَمُ لَحْمَها ، وعصامُ (٦)

★ ★ ★

ـ ٥٠ ـ

وأنشد أبو عثمان لخداش بن زهير :

---

(١) الأرش : الدية ، ودية الجراحات ، والرشوة . الفرق : مكيال ضخم قد يبلغ ستة عشر رطلا .

(٢) جمخر : أظنها من جمخ ، وتعني : كابر وفاخر . وفي «إعراب ثلاثين سورة» جمخراً كقولك : بخ بخ .

(٣) في بلوغ الأرب : «وقلت لعبد الله» .

(٤) شخت : يقال : إنه لشخت العطاء ، أي قليله في الجري والسير . الحنكل : القصير الجافي ، واللئيم ، وهو الإبطاء في السير أيضا .

(٥) الطليح : الإعياء يصحبه السير البطيء . رهوة : من الرهو ، وهو السير السهل السريع . كلا طلقيه : كلا انطلاقتيه . المجرّم : التام المكمل المكتمل .

(٦) قال البصري : الصاء والصاءة : القذى الذي يخرج من المشيمة . أبو عمرو : لا تحمل حاملة أبدا ما كان في الرحم شيء من الصاء .

(من الطويل)

١ـ وساوَرْتُ بكراً في الفِناءِ فأعْرَضَتْ مَخُوْضٌ تكادُ القُسْطُ منها تَهَزَّمُ (١)

★ ★ ★

- ٥١ -

وقال خداش : (من الوافر)

١ـ ويومٍ تخرُجُ الأَضراسُ فيه لأبطالِ الكُماةِ به أُوامُ (٢)

-٥٢-

وقال خداش في يوم نخلة يفخر بقومه وبانتصارهم ، ويهجو قريشاً ، ويمدح سيداً من قومه :

(من البسيط)

١ـ يا شِدَّةً ما شَدَدْنا غيرَ كاذبةٍ على سَخينةَ لولا الليلُ والحَرَمُ (٣)
٢ـ لمّا رأوا خيلَنا تُزجي أوائِلَها آسادُ غِيْلٍ حَمى أشبالَها الأُجُمُ (٤)
٣ـ واستُقبلوا بِضرابٍ لاكِفاءَ له يُبدي من الغُرْلِ الأكفالِ ما كَتَموا (٥)
٤ـ قد قرَّت العَيْنُ إذْ يدعون خيلَهُمُ لكي تَكُرَّ ، وفي آذانها صَمَمُ
٥ـ وَلَّوا سِراعاً وجُرْدُ الخيلِ لاحقةٌ كما تَحِنُّ إلى أوطانِها النَّعَمُ (٦)
٦ـ وَلَّتْ بهمْ كلُّ مِحضارٍ مُلَمْلَمَةٍ كأنَّها لِقْوَةٌ بجنبها ضَرَمُ (٧)
٧ـ بين الأراكِ وبين المَرْجِ تبطحُهُمْ زُرْقُ الأسنَّة في أطرافها السَّهُمُ (٨)

---

(١) ساورتِ : واثبت . المخوض : لم أتبين معناها في المعاجم ، ولا نستبعد أن تكون بمعنى الخَوْضة ، وهي اللؤلؤة ، أي يتحدث عن امرأة تشبه اللؤلؤة فتهزم عود الطيب بجمالها وطيب رائحتها ، لأن القسط يعني عود الطيب .

(٢) يريد أن يقول : إن الفرس عندما يكلح تظهر أسنانه لطولها . الأوام : دواء الرأس .

(٣) في العقد : «لولا البيت والحرم» . وفي الاقتضاب : «يا شدة ما شددنا يوم ذاك على ذوي سخينة» . سخينة : قريش .

(٤) في حماسة ابن الشجري : «خيلنا تهدي . . . أسود غاب حمتْ» . الغيل : الغاب ، الغابة . الأجم : جمع الأجمة ، وهي مأوى الأسد ، أو الشجر الكثيف الملتف يكون فيه عرين الأسد .

(٥) الغرل : القُلف ، وهم الصبية لم يختنوا . الأكفال : يريد بها هنا : الذين لا يثبتون على ظهور الخيل لجهلهم في الفروسية ، وصغر أعمارهم .

(٦) في العقد: «ولّوا سلالا وعظم . . . . كما تخب . . . .» .

(٧) المحضار والمحضير من الخيْل : السريع الشديد الركض . الململمة : المجتمعة . اللقوة : ـ بفتح اللام وكسرها ـ العُقاب الخفيفة السريعة الاختطاف والانقضاض .

(٨) في المعاني الكبير : «وبين النخل تسدحهم . . . . في أطرافها شبم» .

٨- إذْ يتّقينا هشامٌ بالوليد ، ولو ... أنّا ثَقِفْنا هشاماً شالَتِ الخَدَمُ (١)
٩- فإنْ سمعتُمْ بجيشٍ سالِكٍ سَرَفاً ... أو بطنَ قَوٍ فَأخْفُوا الجَرْسَ واكتتموا (٢)
١٠- ثمّ ارْجعوا فأكِبّوا في بيوتكمُ ... كما أكبَّ على ذي بطنه الهرِمُ (٣)
١١- الناسُ تحتكَ أقدامٌ وأنتَ لهمْ ... رأسٌ فكيف يُسوّى الرأسُ والقَدَمُ (٤)
١٢- إنّا لَنَعْلَمُ أنّا ما بقيتَ لنا ... فينا السماحُ وفينا الجودُ والكرمُ
١٣- وحسبُنا من ثناء المادحين إذا ... أثْنَوا عليك بأنْ يُثنوا بما عَلِمُوا

★ ★ ★

- ٥٣ -

وقال خداش :

(من الطويل)

١- وأقْفَيْتُه دون العِيالِ لِحَافَنَا ... وباتَ أنيسَيْه . بُجَيْرٌ ودِرْهَمُ (٥)

★ ★ ★

- ٥٤ -

وقال يهجو عبد الله بن جدعان التيمي رئيس قريش في حروب الفجار الأخير ، ويهجو قريشاً ، ويمدح بعض بني كنانة :

(من الطويل)

١- وأُنبئتُ ذا الضَّرعِ ابنَ جُدعانَ سبَّني ... وإنّي بذي الضَّرعِ ابنِ جُدعانَ عالِمُ (٦)
٢- أغَرَّكَ أنْ كانت لبطنك عُكْنَةٌ ... وأنّكَ مَكْفِيٌّ بمكّةَ طاعِمُ (٧)
٣- وترضى بأنْ يُهدى لك العَفْلُ مُصْلَحاً ... وتَحْنَقُ أنْ تُجْنى عليك العظائمُ (٨)

---

(١) في نسب قريش : «إذ تبقيها . . . . أنّا عرفنا هشاما شالت الحذم» . وفي معاني الشعر : «الجذم» . هشام والوليد : ابنا المغيرة المخزوميان . شالت : ارتفعت ، وانتزعت . الخدم : حلقات القوم المحكمة ، يقال : فضّ الله خَدَمتهم : أي فرّق جمعهم ، وشالت الخدم هنا كناية عن الهزيمة .
(٢) في الأغاني : «بطن مرّ» . سرف وبطن قوّ : موضعان .
(٣) ذو بطنه : ولده ، جعله هرما لطول عمره . أحال الضبّ والكلب على ذي بطنه : إذا رجع على قيئه فأكله .
(٤) ذهب الجاحظ إلى أن خداشا يمدح بعض الملوك بهذا البيت وبالبيتين التاليين ، وليس هذا بصحيح ، فالواضح أنه يمدح سيدا من سادة قومه .
(٥) القفا والقفية : الشيء الذي يكرمَ به الضيف . يقول : فضلته على العيال . بجير : ابنه . ودرهم : فرسه .
(٦) ذو الضرع : كناية عن الاستكانة والذلّ والخضوع .
(٧) العكنة : ما يتثنى من أطواء البطن من السمن . مكفيّ : يكفيك غيرك مهمة القتال وسبل العيش . الرجل الطاعم : حسن الحال في المطعم ، وربما أراد هنا اسم المفعول لا اسم الفاعل ، أي مطعوم .
(٨) في شرح القصائد السبع الطوال :
«أتفرح أن يهدى لك البرك مصلحا ... وتكره أن تُجبى عليك العظائم» .
والعفل : شحم خصي الكبش وما حوله .

٤ـ أبى لكمُ أنّ النفوسَ أذلَّةٌ وأنّ القِرى عن واجب الضيف عاتمُ (١)
٥ـ وأنّ الحلومَ لا حُلومَ وأنتمُ من الجهلِ طيرٌ تحتها الماءُ دائمُ
٦ـ ولولا رجالٌ من عليٍّ أعِزَّةٌ سرقتُمْ ثيابَ البيتِ والبيتُ قائمُ (٢)
٧ـ ولولا بنو بكرٍ وحدُّ سيوفهمْ لَجَالتْ عليكُمْ في الحجيج المقاسمُ (٣)

★ ★ ★

ـ ٥٥ ـ

وقال خداش يهجو قوماً :

(من الطويل)

١ـ سلاحُكُمُ يومَ الهياجِ أصِرَّةٌ بأيديكُمُ مُعْوِيَّةٌ ومَثَانِ (٤)

شِعرُ عَوفِ بنِ الأحوص

ـ ٥٦ ـ

قال عوفُ بنُ الأحوص يخاطب بني أبي بكر بن كلاب الذين رفضوا أن يأخذوا ابنه دَأْباً فيصنعوا به ما صُنع بأخي الهصّان كعب بن عبد الله بن أبي بكر (٥) :

(من الوافر)

١ ـ فَهُدِّمَتِ الحِياضُ فَلَمْ يُغادرْ لِحَوْضٍ من نصَائِبِه إزاءُ (٦)
٢ ـ لِخَوْلَةَ إذْ هُمُ مَغْنىً ، وأهلي وَأَهْلُكِ ساكنون مَعاً رِئاءُ (٧)
٣ ـ فَلأياً ما تَبِيْنُ رُسومُ دارٍ وما أبقى مِنَ الحَطَبِ الصِّلاءُ (٨)
٤ ـ وإنّي والذي حَجَّتْ قريشٌ مَحارِمَهُ وما جَمَعَتْ حِراءُ (٩)

---

(١) عاتم : متأخر .
(٢) عليّ : قوم من كنانة ، أو هم بنو كنانة أنفسهم .
(٣) المقاسم : جمع مَقْسَم ومِقْسَم ـ بفتح الميم وكسرها ـ النَّصيب والقسمة من الغنائم والحسنات والصدقات .
(٤) الأصِرَّة : خيوط يُشد بها خِلْفُ الناقة لئلا يرضعها ولدها . معويّة : ملويّة . مثان : حبال من شعر أو صوف مطوية .
(٥) انظر الخبر مفصلاً في النقائض ١/ ٥٣٢ ـ ٥٣٣ .
(٦) في المفضليات ومنتهى الطلب : «هدمت» ، بغير الفاء . والفاء زيادة مني ليستقيم الوزن . المغادرة : الترك . والنصائب : حجارة يشترف بها الحوض . والإزاء : مصبّ الدلو على جلّة أو حجر .
(٧) المغنى : الموضع الذي يُقام فيه والجمع المغاني . والرئاء : المقابلة والمحاذاة .
(٨) الصلاء : النار .
(٩) في معجم ما استعجم : «فإني والذي» . . . بالفاء .

٥ ـ وَشَهْرِ بني أُمَيَّةَ والهَدَايا إذا حُبِسَتْ مُضَرَّجَها الدِّماءُ (١)
٦ ـ أَذُمُّكِ ما تَرَقْرَقَ ماءُ عَيْنِي عَلَيَّ إذاً من اللهِ العَفَاءُ
٧ ـ أُقِرُّ بِحُكْمِكُمْ ما دُمْتُ حَيًّا وأَلْزَمُهُ وإنْ بُلِغَ الفَنَاءُ
٨ ـ فَلاَ تَتَعَوَّجوا في الحُكْمِ عَمْداً كَما يَتَعَوَّجُ العُودُ السَّرَاءُ
٩ ـ ولا آتي لَكُمْ مِن دونِ حَقٍّ فأُبْطِلَهُ كَمَا بَطَلَ الحِجاءُ (٢)
١٠ ـ فَإنَّكَ والحُكومةَ يا بنَ كَلْبٍ عليَّ وأن تُكفِّنني سَواءُ (٣)
١١ ـ خُذوا دَأْباً بِما أَثْأَيْتُ فيكمْ فليس لَكُمْ على دَأْبٍ عَلاءُ (٤)
١٢ ـ وليس لِسوقةٍ فَضْلٌ علينا وفي أشياعِكُمْ لَكُمُ بَواءُ (٥)
١٣ ـ فَهَلْ لَكَ في بني حُجْرِ بنِ عَمْرٍو فَتَعْلَمَهُ وأَجْهَلَهُ وَلاءُ (٦)
١٤ ـ أو العنقاءِ ثَعْلَبَةَ بنِ عمرٍو دماءُ القومِ لِلْكَلْبى شِفاءُ (٧)
١٥ ـ وما إنْ خِلْتُكُمْ من آلِ نَصْرٍ مُلوكاً والملوكُ لَهُمْ غَلاءُ
١٦ ـ ولكنْ نِلْتُ مَجْدَ أَبٍ وخالٍ وكان إليهما يَنْمي العلاءُ
١٧ ـ أبوكَ بُجَيْدٌ والمرءُ كَعْبٌ فَلَمْ تَظْلِمْ بأخذِكَ ما تَشَاءُ (٨)
١٨ ـ ولكنْ مَعْشَرٌ من جَذْمِ قيسٍ عقولُهُمُ الأباعِرُ والرِّعاءُ (٩)
١٩ ـ وقد شَجِيَتْ إنِ استمكنْتُ مِنْها كما يَشْجى بِمِسْعَرِهِ الشِّواءُ
٢٠ ـ قَناةُ مُذَرَّبٍ أَكْرَهْتُ فيها شُراعِيًّا مَقالِمُهُ ظِماءُ (١٠)

★ ★ ★

---

(١) قال ابن الأنباري عن أبي عبيدة : هذا شهر كانت مشائخ قريش تعظمه فنسب إلى بني أمية (شرح المفضليات : ٣٤٣) .
(٢) الحِجاء : المحاجاة بين الناس . يقول : لا أحتال في حق لكم فأبطله كما بطَل الحجاء بعد وجوبه .
(٣) يقول : حكومتي إليك يا بن كلب بمنزلة الموت عندي وأن تتولى تكفيني ولست نداً لي .
(٤) في النقائض : غلاء ، بالغين المعجمة . ودأب : ابنه . والإثاء : الإفساد .
(٥) يقال : ما فلان ببواء فلان : أي ما هو بكفء أن يقتل به . ويقال : باء فلان بفلان .
(٦) حجر : ابن الحرث ، والد امرىء القيس وأحد ملوك كندة .
(٧) في الحيوان : «ولا العنقاء» . والكلبى : جمع كلب ، والكلب أن يأكل الذئب أو الكلب من لحوم الناس ، أو يشرب من دمائهم ، فيضرى على الناس ، فإذا عض ذلك الكلب أو الذئب إنسانا كلب فنبح الإنسان ، وإذا قطر من دم رجل شريف شربه فبرىء .
(٨) قوله : «فلم تظلم بأخذك ما تشاء» : أي لم تضع الشيء في غير موضعه ، ومنه : من أشبه أباه فما ظلم .
(٩) العقول : الديات . الأباعر : جمع بعير .
(١٠) المذرب : المحدد ، لما كان السنان في القناة جعل المقالم له .

- ٥٧ -

وقال عوف أيضاً :

(من الطويل)

١ - سَدَدْنا كما سَدَّ ابنُ بِيْضٍ فلم يكنْ ... سِواها لِذي أحلامِ قومي مَذْهَبُ [١]

★ ★ ★

- ٥٨ -

وقال عوف بن الأحوص في قيس بن زهير - سيد عبس وغطفان - لمّا رآه يدبُّ في فساد أمر بني عامر :

(من الطويل)

١ - فإنّي وقيساً كالمُسَمِّنِ كَلْبَهُ ... تُخَدِّشُهُ أنيابُهُ وأظافِرُهْ [٢]

★ ★ ★

- ٥٩ -

وقال عوف بن الأحوص في يوم الشَّرِب [٣] :

(من الطويل)

١ - فَلَمّا دَنَوْنا للقِبابِ وأَهْلِها ... أُتِيْحَ لنا ذِئْبٌ مع الليلِ فاجِرُ [٤]

٢ - أُتيحتْ لنا بَكْرٌ وتحتَ لِوائِها ... كَتائِبُ يرضاها العزيزُ المُفاخِرُ

٣ - وجاءت قريشٌ حافلين بجَمعِهِمْ ... وكان لَهُمْ في أَوّلِ الدهرِ ناصِرُ [٥]

---

(١) قال ابن الأنباري عن الأصمعي : «ابن بيض : رجل نحر بعيره على ثنية ، فسدّها ، فلم يقدر أحد على جوازها ، فضرب به المثل» .

(٢) في معجم الشعراء : سقطت الفاء من (فإنّي) . وفي الفاخر وأمثال العرب ومجمع الأمثال : «فخدّشه» .

(٣) لقد نسبت هذه الأبيات - عدا البيت : ٤ - إلى خداش بن زهير في الأغاني ٢٢/ ٧٠ . قال ابن الأنباري : ويقال : قالها خداش بن زهير (شرح المفضليات : ٧١٥) . وقد رجحنا في موضعه (شعر خداش بن زهير) أن يكون خداش قائلها ، وأن يكون عوف رددها فزاد عليها البيت : ٤ وقد أثبتناها للشاعرين .

(٤) في المفضليات : لمّا ، بغير الفاء ، فلا يستقيم الوزن .

(٥) في الأصمعيات :

«أتتنا قريش حافلين بجمعهم ... وكان لها قِدْماً من الله ناصر»

٤ ـ وكانت قريشٌ لو ظَهَرْنا عَليهمُ ... شفاءً لِما في الصَّدرِ ، والبغضُ ظاهِرُ
٥ ـ حَبَتْ دونهم بَكْرٌ فَلَمْ نَستطِعْهُمُ ... كَأنَّهُمُ بالمَشْرفيَّةِ سامِرُ
٦ ـ وما بَرِحَتْ بَكْرٌ تثوبُ وتَدَّعي ... وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أوّلون وآخِرُ
٧ ـ لَدُنْ غدوةً حتّى أتى الليلُ ، وانجَلَتْ ... غَمامَةُ يومٍ شَرُّهُ مُتَظاهِرُ
٨ ـ وما زال ذاكَ الدَّأْبُ حتّى تَخاذَلَت ... هَوازِنُ فارفَضَّتْ سُلَيْمُ وعامِرُ (١)
٩ ـ وكانت قريشٌ يَفْلِقُ الصَّخْرَ حَدُّها ... إذا أوْهَنَ الناسَ الجُدودُ العَواثِرُ (٢)

★ ★ ★

ـ ٦٠ ـ

وقال عوف أيضاً :

(من الطويل)

١ ـ ومُسْتَنْبِحٍ يَخشى القَواءَ ودونَهُ ... من الليلِ بابا ظُلْمَةٍ وسُتُورُها (٣)
٢ ـ رَفَعْتُ له ناري فَلَمَّا اهتدى بها ... زَجرتُ كلابي أنْ يَهِرَّ عَقُورُها
٣ ـ فباتَ وقد أسْرى من الليلِ عُقْبَةً ... بليلةِ صِدْقٍ غاب عنها شُرورُها (٤)
٤ ـ فلا تَسْأليني واسْألي عن خَليقَتي ... إذا رَدَّ عافي القِدْرِ مَنْ يَستعيرُها (٥)
٥ ـ وكانوا قُعوداً حولَها يَرْقُبونها ... وكانت فتاةُ الحَيِّ مِمَّن يُنيرُها (٦)

---

(١) في الأصمعيات : وارفضّت . يشير إلى احتدام القتال وتكافؤ الفريقين حتى تخاذلت هوازن ، فدارت الرحى على سليم وعامر .

(٢) في الأصمعيات : «جدها» بالجيم المعجمة .

(٣) في معجم الشعراء : «ومستنبح يبغي المبيت ودونه» . والبيت برواية :

ومستنبح يبغي المبيت ودونه ... من الليل سِجْفا ظلمة وكُسورُها

في شرح حماسة أبي تمام المرزوقي ٤/ ١٧٠٥ والتبريزي ٤/ ١١٥ منسوبا لأخيه شريح ، وهو وهم . بابا ظلمة : ظلمة أول الليل وآخره . والستور : الظلمة التي بين ظلمة أول الليل وآخره .

(٤) زاد المرزباني في معجم الشعراء : ١٢٤ هذا البيت ، فلم يذكره غيره لعوف ، وذكره مع الأبيات ١ ، ٢ ، ١٢٠ . والبيت في شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي ٤/ ١٧٠٥ والتبريزي ٤/ ١١٥ برواية : وإن أسرى ، منسوبا لأخيه شريح ، وهو وهم .

(٥) البيت في ديوان الأعشى الكبير : ٤٠٧ برواية : فلا تصرميني . يقول : اسألي عن خليقتي وصنيعي حين يشتد الحرب وحين يحرص القوم على المرق في القدر فيردون عنها المستعير . والعافي : ما يردّ في القدر من المرقة إذا استعيرت .

(٦) البيت في ديوان الأعشى الكبير : ٤٠٧ . يقول : يرقب القوم القدر : ينتظرون نضجها ، وتخرج فتاة الحي المصونة حتى تعالج معهم القدر فتمدها بالحطب والوقود ولا تستحي .

٦ - تَرَيْ أنَّ قِدْري لا تـزالُ كَأنَّها لِذِي الفَـرْوَةِ المقْـرورِ أُمٌّ يَزورُها (١)
٧ - مُبَـرَّزَةٌ لا يُجْعَـلُ السِّتْـرُ دونَها إذا أُخْمِـدَ النيرانُ لاحَ بَشيِرُها (٢)
٨ - إذا الشَّوْلُ راحـتْ ثم لم تَفْـدِ لَحْمَها بِألْبانِهـا ذاقَ السِّنـانَ عَقِيرُها (٣)
٩ - وإنّـي لَتَـرَّاكُ الضَّغينـةِ قد بَدَا ثَراهـا مِن المَوْلـى فَلاَ أسْتَثِيرُها (٤)
١٠ - مَخافَـةَ أنْ تَجْنـي عَلَـيَّ وإنَّما يَهِيجُ كَبيراتِ الأُمـورِ صَغِيرُها
١١ - تَسـوقُ صرِيمٌ شاءَهـا مِنْ جُلاجِلِ إلَـيَّ ودونـي ذاتُ كَهْفٍ وَقُورُها (٥)
١٢ - إذا قِيْلـت العَـوراءُ وَلَّيْتُ سَمْعَها سِوايَ وَلَـم أسْـألْ بهـا ما دَبيرُها (٦)
١٣ - فمـاذا نَقَمْتُـمْ مِنْ بنين وسادةٍ بَرِيءٌ لَكُمْ مِنْ كُلِّ غِمْـرٍ صُدورُها (٧)
١٤ - هُمُ رفعـوكُمْ للسمـاءِ فَكِدْتُمْ تنالونهـا لو أنَّ حَيّاً يَطُورُها
١٥ - مُلـوكٌ علـى أنَّ التَّحيّةَ سُوْقَةٌ ألَايَاهُـمُ يُوفـى بهـا ونُذورُها (٨)
١٦ - فإلاّ يكنْ مِنّي ٱبْنَ زَحْـرٍ وَرَهْطُهُ فَمِنّـي ريـاحٌ عُرْفُهـا ونَكيْرُها (٩)
١٧ - وكعْـبٌ فإنّـي لابْنُهـا وَحَلِيفُها وناصِرُهـا حيثُ استمـرَّ مَرِيْرُها (١٠)
١٨ - لَعَمْـري لقـد أشْرَفْـتُ يومَ عُنَيْزَةٍ علـى رَغْبَـةٍ لو شَدَّ نَفْسـاً ضَمِيْرُها (١١)
١٩ - ولـكنَّ هُلْكَ الأمـرِ أنْ لا تُمِرَّهُ ولا خَيْرَ في ذي مِرَّةٍ لا يُغِيْرُها (١٢)

★ ★ ★

---

(١) البيت في ديوان الأعشى الكبير : ٤٠٧ . والمقرور : الذي اشتد به البرد . يقول : إن قدري الدائمة الطبخ تدفىء السائل المقرور وتكفل له الطعام ، فهي أمّه الرؤوم .

(٢) البيت في ديوان الأعشى الكبير : ٤٠٧ . ناره وقّادة دائما ليهتدي الناس بها .

(٣) البيت في ديوان الأعشى الكبير : ٤٠٧ . والشول : الإبل التي شولت ألبانها أي ارتفعت . يقول : إذا راحت للمرعى وعادت ولم يكن بها لبن عقرتها .

(٤) البيت في ديوان الأعشى الكبير : ٤٠٧ برواية مختلفة .

(٥) صريم : قبيلة . وذات كهف : موضع . والقور : جمع قارة وهو المرتفع في صلابة . يقول : تحملني صريم بالهجاء على أن أهجوها ، وأصفهم بأنهم أصحاب شاء وليسوا بأصحاب خيل ولا إبل .

(٦) دبيرها : مُتَعَقَّبها وما يراد منها .

(٧) الغمر : الحقد والعداوة .

(٨) ألايا : جميع ألية ، وهي اليمين . يقول : هم ملوك ومعاملتهم للناس معاملة السوقة فلا يتكبرون عليهم ، وهم إذا حلفوا على شيء أو نذروا نذراً وفوا به .

(٩) رياح : نسبة إلى رياح الغنوي والد خُبيّة أم أبيه ربيعة الأحوص وَعَمَّيْهِ خالد الأصبغ ومالك الأخرم . والعرف والنكير : الرضا والغضب .

(١٠) كعب : أعمامه بنو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . أراد : أنه ناصر لها في شدة أمرها .

(١١) يلوم نفسه لعدم إغارته على الأعداء على الرغم من تمكنه منهم .

(١٢) تمرّه : تحكمه . يغيرها : يشد فتلها .

- ٦١ -

وقال عوف أيضاً :

(من الوافر)

١ - ألاَ أبْلِـغْ بنـي لُبْنـى رسولاً بِعَبْـدٍ والأمـورُ لهـا دَوَاعِ
٢ - ولا أعْنـي بنـي لُبْنـى لِعَوْفٍ وكعـبُ لا أقـولُ لَهُـمْ سَمَاعِ
٣ - أولئـك إخوتـي وخيارُ رَهْطي بهـمْ نهْضِـي خَشِيْتُ أوِ امْتناعي
٤ - وقـومٌ هُمْ أحَلُّونـي وحَلُّوا منَ العَلْيا بِمُرْتَقَـبٍ يَفَاعِ
٥ - وكنـتُ إذا مُنِيْتُ بِخَصْـمِ سوءٍ دَلَفْـتُ له فَأكْوِيْهِ وَقَاعِ [١]
٦ - ألَـمْ أظْلِفْ عن الشعـراءِ عِرْضي كمـا ظُلِفُ الوَسِيْقَـةُ بالكُراعِ [٢]
٧ - أبَـى حَسَبـي وفاضِلَتـي ومَجْدي وإيثـاري المَـكَارِمَ والمَسَاعي

★ ★ ★

- ٦٢ -

وقال عوف أيضاً :

(من الوافر)

١ - فلـولا أنّنـي رَحُبَـتْ ذراعي بإعطـاءِ المَفَـارِقِ والحِقاقِ
٢ - وَإبسالـي بَنِـيَّ بغير جُرْمٍ بَعَوْنـاهُ ولا بِدَمٍ مُراقِ [٣]
٣ - لَقِيْتُـم من تَدَرُّئِكُمْ علينا وَقَتْـلِ سَرَاتِنـا ذاتَ العَرَاقِ [٤]

★ ★ ★

---

(١) في معجم الشعراء : «دلفت له بداهية وقاع» . وكيّة وقاع : كيّة في الرأس .
(٢) في إصلاح المنطق : «ألم أظلف عن الشعراء نفسي» . وفي الفاخر : «على الشعراء» . قال البكري في السمط ١/٣٧٧ : نسبه ابن السكيت إلى عوف بن الأحوص ، ونسبه غيره إلى عوف بن الخرع» . وابن الخرع أحد بني تيم الرباب من عبد مناة بن أد ، شاعر جاهلي . والوسيقة : الطريدة . وقوله كما ظلف : أي أضربها في ظلف من الأرض لكيلا يقتص أثرها ، وكل شيء صعب مطلبه فهو ظليف . والكراع : قطعة من الحرّة تستدق وتمتد في السهل .
(٣) أبسل الرجل ولده وغيرهم : إذا رهنهم أو عرضهم لهلكة ، وبعوناه : جنيناه . والبعو الجناية .
(٤) في تهذيب الألفاظ :
لقينـا من تدرئـكم علينا وقتـل سراتنـا ذات العراقي
تدريكم : تبغّيكم وركوبكم بالظلم . وذات العراق : اسم من أسماء الدواهي .

- ٦٣ -

وقال عوف يبين لبني يزيد بن الصَّعِق حقيقة مقتل أبيهم يزيد الذي قتله عَبْدُ رجلٍ من أهل اليمن ، كان يزيد قد أساء جواره ، لمّا نزل الرجل به حيناً [١] :

(من الكامل)

١ - حَدَّثْتُمونــي أنَّ شأنَ أبيكُمُ ... ثَمَــلٌ وأحْسَــبُ أنَّــهُ لَمْ يَفْعَلِ
٢ - أبنــي قَتيلٍ .... إنَّ أباكُمُ ... بالجِـزْعِ من نَجْـرانَ لَمَّـا يُنْقَلِ
٣ - طَلَبُــوا .... حين انْتَشَى ... . حُمْـرٍ كَسُـوْقِ الحِثْيَلِ

★ ★ ★

- ٦٤ -

وقال عوف أيضاً :

(من الكامل)

١ - أوْدَى بنــيَّ فمــا بِرحلــي مِنْهُمُ ... إلاّ غلامــا بِيْئَــةٍ ضَنْيَانِ [٢]

★ ★ ★

شعر معاوية بن مالك (معوّد الحكماء)

- ٦٥ -

قال معاويةُ بن مالك يفخر بحكمته ، وبمقدرته على رَأب الصَّدع الـذي كان بين بطون كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة :

(من الوافر)

١ - أجَـدَّ القلــبُ من سلمــى اجتنابا ... وأقْصَــرَ بعدمــا شابــتْ وشابا [٣]

---

(١) انظر الوحشيات : ٢١٦ . هكذا وردت الأبيات في مصدرها .

(٢) البيئة : تعني هنا الحال السيئة .

(٣) في البلدان : «عن سلمى ... فأقصر» . وأجدّ : هنا بمعنى صرم .

٢ ـ وشـابَ لِداتُـه وعَـدَلْن عنه ... كما أَنْضَيْتَ من لُبْسٍ ثيابا (١)
٣ ـ فإن تكُ نَبلُها طاشتْ ونبلي ... فقد نرمي بها حِقَباً صِيابا
٤ ـ فتصطادُ الرِّجالَ إذا رمتهمْ ... وأصطادُ المُخَبَّأةَ الكعابا (٢)
٥ ـ فإن تكُ لا تصيدُ اليومَ شيئاً ... وآبَ قنيصُها سَلَماً وخابا (٣)
٦ ـ فإنّ لها منازلَ خاوياتٍ ... على نَمَلى وَقَفْتُ بها الرِّكابا
٧ ـ من الأجزاعِ أسفلَ من نُمَيْلٍ ... كما رجَّعْتَ بالقلم الكِتابا
٨ ـ كتابَ مُحَبِّرٍ هَاجٍ بَصيرٍ ... يُنَمِّقُهُ وَحَاذَرَ أنْ يُعَابَا
٩ ـ وَقَفْتُ بها القَلوصَ فلمْ تُجِبْني ... ولو أمسى بها حَيٌّ أجابَا (٤)
١٠ ـ وَناجِيَةٍ بَعَثْتُ على سَبيلٍ ... كأنّ على مَغابِنِها مَلَابا (٥)
١١ ـ ذَكَرْتُ بها الإيابَ وَمَنْ يُسَافِرْ ... كما سافرتُ يدَّكِرِ الإيابَا (٦)

١٢ ـ رَأَبْتُ الصَّدْعَ من كعبٍ فأَوْدَى ... وكان الصَّدْعُ لا يَعِدُ ارْتِئابَا (٧)
١٣ ـ فأَمسى كَعْبُها كَعْباً وكانتْ ... مِنَ الشَّنْآنِ قد دُعِيَتْ كِعابَا (٨)
١٤ ـ حَمَلْتُ حَمَالَةَ القُرَشِيِّ عنهمْ ... ولا ظُلْماً أردتُ ولا اخْتِلابَا (٩)

---

(١) اللدات : الأتراب والأقران . أنضيت : سللت وانتزعت .

(٢) الكعاب ـ بفتح الكاف ـ الفتاة نهد ثديها ، وبرز .

(٣) في البلدان : «فإن يك لا يصيد» .
سلَما : مستسلما خائباً .

(٤) القلوص : هي من الإبل بمنزلة الفتاة من النساء . يصف الديار بأنها خاوية مقفرة لاحيّ بها .

(٥) أراد : وربّ ناجية . والناجية : الناقة السريعة . والمغابن : أسفل البطن . والملاب : ضرب من الدهن أو الطيب ، شبه عرق الناقة به .

(٦) في الأصمعيات : يذكر ، والأصل يذكر ، يفتعل من الذكر فقلبت الذال دالا . يصف طول سفره وشوقه الى الرجوع الى أهله .

(٧) في الكتاب وتهذيب الألفاظ والسيرافي :
«رأبت الصدع من كعب وكانوا ... من الشنآن قد صاروا كعابا»
وفي الأصمعيات : «رأيت» . وفي الوساطة :
«رأبت الصدع من كعب جميعا ... وكان الصدع لا يعدو ارتئابا»
والصِدع : الفتق والفساد . وأودى : هلك . يقول : أصلحت أمر كعب وما كانوا يقدرون له إصلاحا .

(٨) في الكتاب وتهذيب الألفاظ والسيرافي : «قد صاروا كعابا» . والشنآن : البغض .

(٩) الحمالة : ما يعطى من الإبل في الديّة . والاختلاب : الخديعة .

١٥ ـ أُعَـوِّدُ مِثْلَهَـا الحُكَمـاءَ بَعْدي | إذا ما الحـقُّ في الأشياعِ نابَا (١)
١٦ ـ سَبَقْـتُ بهـا قُدَامَـةَ أو سُمَيْراً | ولـو دُعِيَا إلـى مِثْـلٍ أجابَا (٢)
١٧ ـ وأكفيهـا مَعاشِـرَ قد أرَتْهُمْ | مِنَ الجَرْبـاءِ فَوْقَهُـمُ طِبابَا (٣)
١٨ ـ تَهِـرُّ مَعَاشِـرٌ مِنِّـي وَمِنْهُمْ | هَرِيْرَ النّـابِ حاذَرَتِ العِصَابَا (٤)
١٩ ـ سَأَحْمِلُهـا وتَعْقِلُهـا غَنِيٌّ | وأُوْرِثُ مَجْدَهـا أبـداً كِلابَا (٥)
٢٠ ـ فـإنْ أَحْمَـدْ بهـا نفسـي فإني | أَتيتُ بهـا غَدَاتَئِـذٍ صَوَابَا (٦)
٢١ ـ وكنـتُ إذا العَظِيمـةُ أفْظَعَتْهُمْ | نَهَضْـتُ ولا أَدِبُّ لهـا دِبابَا (٧)
٢٢ ـ بحمـدِ اللهِ ثُمَّ عطـاءِ قومٍ | يَفُـكُّون الغَنائِـمَ والرِّقابَا
٢٣ ـ إذا نَزَلَ السَّحـابُ بأرضِ قومٍ | رَعَيْنـاهُ وإنْ كانـوا غِضابَا (٨)

---

(١) اشتهر هذا البيت كثيرا ، وبه سمّي «معوِّد الحكماء» .
وفي المؤتلف والمختلف : «أعوذ» بالذال وهو تصحيف . وفي أمالي المرتضى :
«أعـوّد مثلهـا الحـكام بعدي | إذا ما الحـق في الأشياع نابا»
وفي سمط اللآلىء : «إذا ما معضل الحدثان نابا» . وفي شرح حماسة أبي تمام للتبريزي : «إذا ما نائب الحدثان نابا» .
وفي الروض الأنف وأمالي السهيلي :
«يعـوذ مثلهـا الحكمـاء بعدي | إذا ما الأمـر في الحدثـان نابا»
وفي المزهر :
«أعـود مثلهـا الحـكام بعدي | إذا ما الأمـر في الأشياع نابا»
ونابا : جاء وأهمّ . والحق عند العرب : ما يلزمهم من الحمالات وقرى الأضياف . يقول : أقوم بهذه الأمور ليتعودها الحكام فيفعلوا مثلها .
(٢) قدامة وسُمَير : ابنا سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة . وهو يمدحهما هنا .
(٣) الجرباء : السماء . الطباب : الخرز الذي في أسفل القربة ، شبه به النجوم . يقول : أكفى القوم بهذه الأفعال شرور ما لاقته الناس من الفريقين .
(٤) تهر : تكره . الناب : الناقة المسنة . والعصابة من الناقة : العصوب ، وهي الناقة التي لا تدّر حتى تُعصب فخذاها ، يقول : يلقون مثل ما تلقى هذه الناقة من العصاب .
(٥) في سمط اللآلىء ١/ ١٩٠ وشرح حماسة أبي تمام للتبريزي :
«سأعقلها وتحملها غني» . والعقل : أداء الدية .
(٦) في الأصمعيات : فإن أحمدتها .
(٧) في الأصمعيات : «أفْزَعَتْهُمْ» . وأفظعتهم : عظمت عليهم .
(٨) في الحيوان وأمالي القالي والموازنة والاقتضاب : «إذا سقط السماء» . وفي معجم الشعراء : «إذا نزل الغمام بدار» وفي الصناعتين وشرح الحماسة للمرزوقي والروض الأنف وأمالي السهيلي والحماسة البصرية والضرائر : «إذا سقط السماء» .
وقد غلبت رواية السماء كما هو واضح . واستشهدوا بهذا البيت على أن العرب يقولون للمطر سماءً .

٢٤ـ بِـكُلِّ مُقَلِّصٍ عَبْـلٍ شَوَاهُ إذا وُضِعَـتْ أَعِنَّتُهُـنَّ ثابَا (١)
٢٥ـ ودافِعَـةِ الحِـزامِ بِمِرْفَقَيْها كَشَـاةِ الرَّبْـلِ آنَسـتِ الكِلابَا (٢)

★ ★ ★

ـ ٦٦ ـ

وقال معاوية بن مالك أيضا :

(من الكامل)

١ـ طَرَقَـتْ أُمامَـةُ والمَـزارُ بَعِيدُ وَهْنـاً وأصحـابُ الرِّحـالِ هُجُودُ (٣)
٢ـ أنَّـى آهْتَـدَيْتِ وكنـتِ غَيْرَ رَجِيْلَةٍ والقـومُ مِنْهُـمْ نُبَّـهٌ وَرُقُودُ (٤)
٣ـ إنـي امـرؤٌ من عُصْبَـةٍ مشهورةٍ حُشُـدٍ لَهُـمْ مَجْـدٌ أَشَـمُّ تَلِيْدُ (٥)
٤ـ أَلْفَـوا أباهُـم سَيِّداً وأعانَهُمْ كَرَمٌ وأعمـامٌ لَهُـمْ وَجُدودُ
٥ـ إذ كُلُّ حَيٍّ نابِـتٌ بأرومةٍ نَبْـتَ العِضَـاهِ فَمَاجِـدٌ وَكَسِيدُ (٦)
٦ـ نُعْطـي العَشِيْرَةَ حَقَّهـا وَحَقِيْقَها فِيهـا ونَغفِـرُ ذَنْبَهـا وَنَسُودُ
٧ـ وإذا تُحَمِّلُنـا العشيرةُ ثِقْلَها قُمْنـا به ، وإذا تَعُـودُ نَعُودُ (٧)
٨ـ وإذا نُوافِـقُ جُرْأَةً أو نَجْدَةً كُنّـا ـ سُمَـيَّ ـ بهـا العَـدُوَّ نَكِيدُ (٨)
٩ـ بَـلْ لانقـولُ إذا تَبَّـوأ جِيْرَةٌ إن المَحَلَّـةَ شِعْبُهـا مَكْدودُ (٩)
١٠ـ إذْ بَعْضُهُـمْ يحمـي مراصِـدَ بَيْتِهِ عن جارِهِ وَسَبِيْلُنـا مَوْرودُ

---

(١) قال ابن الأنباري عن الضَّبي : إذا وضعت أعنتهنّ عند التقصير منهن ـ في الجري عند الإعياء ـ ثابت بجري جديد للفضل الذي فيها (شرح المفضليات ٧٠٤) .

(٢) في سمط اللآلىء :

«ومحفـزة الحـزام بمرفقيهـا كشـاة الربـل أفلتـت الكلابـا» .

وفي الحماسة البصرية : «كشاة الوَصْل» .

(٣) طرقت : أتت ليلا . والهجود : النيام .

(٤) الرجيل : القوي على الرجلة . يقول : كيف اهتديت إلى أرحلنا وأنت غير قوية على السفر .

(٥) الحشد : الذين يحشدون لضيفهم وجارهم ، أي : يجتمعون ويجمعون له ولما ينوبهم من قرى ونصر . والأشم : الرفيع . والمجد : كثرة أفعال الخير .

(٦) الأرومة : الأصل . العضاه : شجر عظام . الكسيد : دون الماجد ، جعله كالسلعة البائرة التي لا تنفق عن صاحبها .

(٧) ثقلها : غرمها وما ينوبها من الحمالات والديات وغيرها . وقوله إذا تعود نعود : أي نفعل ذلك كلما سئلنا مرة بعد مرة .

(٨) سميّ : أراد ياسمية .

(٩) الشعب : ما انفرج بين جبلين . مكدود : ضيق . يريد : إنهم لا يعتذرون لأضيافهم بما ينوبهم من شدة وضيق .

١١- قالتْ سُمَيَّةُ قد غوِيْتَ بأنْ رأتْ   حَقّاً تَناوَبَ مالَنا وَوُفودُ [1]
١٢- غيٌّ لَعَمْرُكِ لا أزالُ أعُوْدُهُ   ما دامَ مالٌ عِنْدَنا مَوجُودُ

★ ★ ★

- ٦٧ -

وقال في تعاقب اليُسْر والعُسْرِ وَتَرادُفِ المَساءةِ والمَسَرَّةِ :

(من الكامل)

١- وَمَسَرَّةٍ وَمَسَاءَةٍ لاقَيْتُها   مَلأتْ مآقِيَ عَيْنِهِ لَمْ تُرْدَدِ
٢- إنَّ المَسَاءَةَ للمَسَرَّةِ مَوْعِدٌ   أُختانِ رَهْنٌ للعشيَّةِ أوْ غَدِ

★ ★ ★

- ٦٨ -

وقال معاوية أيضاً :

(من الكامل)

١- وَكَأنَّهُ لَمّا اسْتَحَمَّ بمائِهِ   حَوْلِيُّ غِرْبانٍ أراحَ وأمطَرَا

★ ★ ★

- ٦٩ -

وقال أيضاً :

(من الوافر)

١- تُفاخِرُني بِكَثْرَتِها قُرَيطُ   فَيالَكَ والِدَ الحَجَلِ الصُّقورُ [2]
٢- تَرَى الرَّجُلَ النَّحيفَ فَتَزْدَرِيهِ   وفي أثْوابِهِ أسَدٌ مَزِيرُ [3]
٣- وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيهِ   فَيُخْلِفُ ظَنَّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ [4]

---

(١) في النوادر : قالت زنية قد غويت لأن رأت   حقاً يُناوب . .
(٢) في معجم الشعراء : «الخجل» . وفي السمط : «يفاخرني . . وقبلك» . وفي البلدان : «وقتلك والد الحجل الصقور» . وقريط : هم بنو قريط بن عبد الله بن عبيد (أبي بكر) بن كلاب .
(٣) في أمالي القالي : (أسد هصور) ، وقال التبريزي : ويروى «مرير» . والمزير : العاقل الحازم .
(٤) في أمالي القالي : «ويعجبك الطرير إذا تراه» . والطرير : الناعم .

٤ـ فَمَا عِظْمُ الرِّجالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ ولكنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وَخِيرُ (١)
٥ـ بُغاثُ الطَّيرِ أَكْثَرُها فِراخاً وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُورُ (٢)
٦ـ ضِعافُ الأُسْدِ أَكْثَرُها زئيراً وأصْرَمُها اللّواتي لاتزيرُ
٧ـ فإنْ أكُ في عِدادِكُمْ قليلاً فإنّي في عَدُوِّكُمْ كَثِيرُ (٣)
٨ـ ضِعافُ الطَّيرِ أطْوَلُها جُسوماً وَلَمْ تَطُلِ البُزاةُ ولا الصُّقُورُ (٤)
٩ـ لقد عَظُمَ البعيرُ بغيرِ لُبٍّ فَلَمْ يَسْتَغْنِ بالعِظَمِ البَعِيرُ (٥)
١٠ـ يُصَرِّفُهُ الصَّبِيُّ بِكُلِّ وَجْهٍ وَيَحْبِسُهُ على الخَسْفِ الجَرِيرُ (٦)
١١ـ وَتَضْرِبُهُ الوَلِيْدَةُ بالهَراوى فَلاَ غِيَرٌ لَدَيْهِ وَلانَكِيرُ (٧)

★ ★ ★

---

(١) في أمالي القالي :

«فما عظم الرجال لهم بزين ولكن زينهم كرم وخير»

(٢) في أمالي القالي : «خشاش الطير» . وفي معجم الشعراء : «وأمُّ الباز» . وفي سمط اللآلىء : «شرار الطير» . وبغاث الطير : ضعافها وسفلتها . والنزور : القليلة الأولاد . وقوله : أم الصقر مقلات نزور ، مثل ، ويضرب في قلة الشيء النفيس (مجمع الأمثال ١/ ٥) .

(٣) في شرح الحماسة للتبريزي :

«فإن أكُ في شراركم قليلا فإني في خياركم . .

وفي سمط اللآلىء : «فإن أكُ في عديدكم قليلا»

(٤) في أمالي القالي : «بغاث الطير أطولها رقابا»

(٥) في أمالي القالي : «وقد عظم البعير»

(٦) في أمالي القالي :

«يقوده الصبي بكل أرض وينحره على الترب الصغير»

وفي سمط اللآلىء : «لكل وجه»

(٧) في أمالي القالي :

«يُنَوَّخُ ثم يُضْرَبُ بالهراوى فلا عرف لديه ولا نكير»

شعر يزيد بن الصَّعِق

- ٧٠ -

قال يزيدُ بن الصَّعق يصف فرسه :

(من مجزوء الكامل - مرفّلاً)

١ - بِمُحَنَّبٍ مثل العُقا ب تَخَالُهُ للضُّمْرِ قِدحا (١)

★ ★ ★

- ٧١ -

وقال يزيد يهجو بني تميم :

(من الوافر)

١ - إذا ما مات مَيْتٌ من تميمٍ فَسَرَّكَ أنْ يعيشَ فَجِيءْ بزاد
٢ - بِخبزٍ أو بلحمٍ أو بتمرٍ أو الشيءِ المُلَفَّفِ في البِجادِ (٢)
٣ - تَراه يُنَقِّبُ البطحاءَ حَوْلاً ليأكلَ رأسَ لقمانَ بنِ عاد (٣)

★ ★ ★

- ٧٢ -

قُتل بَحيرُ بنُ عبد الله القشيري يوم المرّوت على يد بني رياح اليربوعيين التميميين ، فقال يزيد بن الصعق يتهدد بني رياح :

(من الوافر)

١ - أوَاردةٌ عليَّ بنو رياحٍ بِعيرِهِمُ وقد قتلوا بحيرا (٤)

★ ★ ★

---

(١) المحنّب : المعوج الساقين ، وهي صفة حميدة في الفرس . شبه الشاعر فرسه بالعقاب .

(٢) في أدب الكتّاب ، والاقتضاب ، والأشباه والنظائر : «بخبز أو بتمر أو بسمن» . وفي الحيوان : «بخبز أو بلحم أو بسمن» . وفي الحماسة البصرية : «بخبز أو بسمن أو بتمر» البجاد : كساء مخطط يلف به وطب اللبن .

(٣) في البيان والتبيين ، والحيوان ، وأدب الكتّاب ، والاقتضاب : «تراه يطوف بالآفاق حرصاً» . وفي الحماسة البصرية ، ومجمع الأمثال : «تراه يطوف في الآفاق حرصاً» . وفي مجمع الأمثال أيضاً : «تراه ينقب البطحاء حولاً» .

(٤) في العقد الفريد : «بفخرهم» .

- ٧٣ -

قَدِمَ يزيدُ بن الصَّعق صنعاءَ ورأى أهلَها وما فيها من العجائب . فلمّا انصرف قيل له : كيفَ رأيتَ صنعاءَ ؟ فقال :

(من الكامل)

١ـ مَنْ يَرْأَ صنعاءَ الجنودِ وَأَهْلَها ... وجنودَ حِمْيَرَ قاطِنِينَ وَحِمْيَرَا[١]
٢ـ يعلمْ بِأَنَّ العَيشَ قُسِّمَ بَيْنَهُمْ ... حَلَبوا الصَّفاءَ فَأَنْهَلوا ماكَدَّرا
٣ـ وَيَرى مقاماتِ عَلَيها بَهْجَةٌ ... يَأْرَجْنَ هِنْدِيًّا وَمِسْكاً أَذْفَرَا

★ ★ ★

- ٧٤ -

وقال يزيدُ بن الصَّعق يرثي مالِكَ بنَ خالدِ بنِ صخر بن الشَّرِيد :

(من الطويل)

١ـ وأَبْلِغْ سُلَيْماً أَنَّ مَقْتَلَ مالِكٍ ... أَذَلَّ سُهولَ الأرضِ والحَرْثَ أَجْمَعَا
٢ـ أَذلَّ صريحَ الحَيِّ مَصْرَعُ جَنْبِهِ ... وَأَنْفُ المَوالي أَصْبَحَ اليومَ أَجْدَعَا
٣ـ وَأَضْحَتْ بلادٌ كان يَمنعُ سِرْبَها ... خَلاءً لِمَنْ أَجْرى إليها وَأَوْضَعا
٤ـ فَلِلّه عَيْنا مَنْ رأى مِثْلَ مالِكٍ ... قَتيلاً بحَزْنٍ أو قتيلاً بِأَجْرَعَا

★ ★ ★

- ٧٥ -

قال الأصمعي : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : سابَّ يزيد بن الصعق رجلاً من بني أسد ، فقال يزيد في ذلك يهجوه من خلال هجائه لقومه بني أسد [٢] :

(من الطويل)

١ـ وَلعتُمْ بِتَمْرِينِ السِّياطِ وَأَنْتُمُ ... يُشَنُّ عليكمْ بالفِنا كُلَّ مَرْبَعِ [٣]
٢ـ بني أَسَدٍ ما تأْمُرون بِأَمْرِكُمْ ... إِذا لَحِقَتْ خَيْلٌ تَثُوبُ وتَدَّعي[٤]

---

(١) في الأصل : «ومن يَرَ» . والتعديل أو التصحيح مني ليستقيم الوزن .

(٢) الأصمعيات : ١٤٤ .

(٣) في التنبيهات : «فرغتم لتمرين» . وفي الكامل : «فزعتم لتمرين . . .» . وتمرين السياط : تليينها بالدهن ونحوه . وقول كل مربع : يريد كل ربيع وهو وقت الخصب والإغارات .

(٤) في المحتسب : «فما برحت خيل تثوب وتدعي» .
وتثوب : تكثر . تدعي : تنتسب وتصف أنفسها ، كأن يقول الطاعن منهم للمطعون : خذها وأنا ابن فلان .

- ٧٦ -

وقال يهجو بني تميم أيضاً ، وكان بنو تميم يُعَيَّرون بشدة المحبة للطعام والحرص عليه ، وبالنهم والتماس الطعام ، ولهذا الأمر قصة (١) :

(من الوافر)

١ـ ألاَ أَبْلِـغْ لديكَ بنـي تميمٍ بآيَةِ ما يُحبـون الطَّعَامَا (٢)

★ ★ ★

- ٧٧ -

وكان سبب البيت السابق أن بني أبي عوف بن عمرو بن كلاب جاوروا بني أُسَيِّد بن عمرو بن تميم ، فأجلوهم عن موضعهم ، فقال يزيد شعرا ذَكَّرهم فيه في شعره (٣) :

(من الوافر)

١ـ ألاَ أَبْلِـغْ لديكَ بنـي تميمٍ بآيَةِ ذِكْرِهِـمْ حُبَّ الطَّعَامِ

٢ـ أجَارَتْهـا أُسَيِّدُ ثمَّ عادتْ بِذَاتِ الضَّـرْعِ منهـا والسَّقَامِ

★ ★ ★

- ٧٨ -

وقال يزيد أيضاً ، يخاطب الربيع بن زياد ـ سيد غطفان وعبس ـ مشيراً إلى يوم ذات الشقوق الذي ثأرت فيه تميم وعامر من غطفان ومن يومي النسارِ والجفار (٤) :

(من الوافر)

١ـ ألاَ أَبْلِـغْ لديكَ أبـا حُرَيْثٍ وَعَاقِبَـةُ المَلامـةِ للمُلِيمِ (٥)

٢ـ فـكيف تَرَى مُعَاقَبَتـي وَسَعْيِي بِأذوادِ القُصَيْبَـةِ والقَصِيْمِ

٣ـ وَمَا بَرِحَـتْ قَلوصـي كُلَّ يومٍ تَكُرُّ علـى المخـالِفِ والمُقِيْمِ (٦)

---

(١) انظرها في شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢/ ١٧٦ .

(٢) في الكتاب وتحصيل عين الذهب :

ألا مـن مبلـغ عني تميمـا بآيـة ما تحبـون الطعامـا .

أورده ابن دريد في الاشتقاق ٢/ ٢٩٧ منسوبا لأبيه عمرو بن خلويلد .

(٣) انظر شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢/ ١٧٦ ـ ١٧٧ .

(٤) راجع هذه الأيام في كتابنا (شعراء بني عامر الجاهليون) .

(٥) أبو حريث : الربيع بن زياد الذي قاد عبسا وغطفان في هذه الأيام .

(٦) القلوص : الإبل التي لم تحمل بعد ، فهي بمنزلة الفتاة من النساء .

٤ـ فَنِمْتُ اللّيلَ إذ أوْقعتُ فيكم ... قبائلَ عامرٍ وبني تميمِ (١)
٥ـ وَساغَ ليَ الشَّرابُ وكنتُ قَبْلاً ... أغُصُّ بنقطةِ الماءِ الحَميمِ (٢)

★★★

- ٧٩ -

وقال يهجو رجلاً :

(من الوافر)

١ ـ وأيُّ النّاسِ أكْذَبُ من شآمٍ ... لَهُ صُرَدانِ مُنْطَلِقُ اللِّسانِ (٣)

★★★

- ٨٠ -

كان ملك من ملوك غسان يَتَعَذَّر النساءَ ، لا يبلغه عن امرأةٍ جمالٌ إلاّ أخذها ، فأخذ ابنة يزيد بن الصّعق وكان أبوها غائباً ، فلما قدم أُخبر ، فوفد إليه ، فصادفه متبدياً ، فوقف بين يديه حيث يسمع كلامه ، وقال : (٤)

(من الكامل)

١ ـ يا أيُّها المَلِكُ المقيتُ أمَا ترى ... ليلاً وصُبْحاً كيف يَخْتَلِفان
٢ ـ هل تستطيعُ الشمسَ أنْ تأتيْ بها ... ليلاً ، وهَلْ لَكَ بالمليكِ يَدَان
٣ ـ وَاعلَمْ وَأيْقِنْ أنَّ مُلْكَكَ زائِلٌ ... واعْلَمْ بِأنَّ كما تَدِينُ تُدانُ (٥)

★★★

---

(١) يشير إلى انتصار تميم وعامر على غطفان والأحلاف يوم ذات الشقوق .
(٢) في درة الغواص :

«فساغ .. قدما ... أكاد أغص بالماء الحميم»

قال البغداديّ : والمشهور في رواية هذا البيت :

«فساغ لي الشراب وكنت قبلا ... أكاد أغص بالماء الحميم»

(٣) في اللسان : «وأي الناس أغدر» . والصردان : عرقان أسفل اللسان .
(٤) في جمهرة اللغة : أن الملك أجاب يزيدا بشعر طلب إليه فيه أن يأخذ حاجته ويرحل . وفي اللسان : أن الحارث بن أبي شمر الغسّاني كان إذا عجبته إمرأة من بني قيس بعث إليها واغتصبها ، وفيه يقول خويلد . . .
(٥) في اللسان : «يا حار إنك ميت ومحاسب» . . وقوله : كما تدين تدان : مثل (مجمع الأمثال ٢/ ١٠٠) وفي البيت إقواء كما هو واضح .

- ٨١ -

وقال يفخر بقومه وبانتصارهم يوم شِعْب جبله (١) :

(من الرجز)

١ - لَمْ أرَ يوماً مثلَ يومِ جَبَلَهْ (٢)
٢ - يَوْمَ أَتَتْنا أسَدٌ وحَنْظَلَهْ

٣ - وغَطَفانُ والملوكُ أَزْفَلَهْ (٣)
٤ - نَضرِبُهُمْ بِقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ (٤)

٤ - لَمْ تَعْدُ أنْ أفْرَشَ عنها الصَّقَلَةْ (٥)
٦ - حتّى حَدَوْناهُمْ حُداءَ الزَّوْمَلَهْ

★ ★ ★

- ٨٢ -

وقال يزيد (٦) :

(من الطويل)

١- بإصرٍ يقولنْ حميريّ لقومه ... أو آبْنُ أُبَيْرٍ أو يقولنّ عاصمُ (٧)

٢ - متى عقلتْ عُليا هوازن مذحجاً ... كأنّا بنو أُمٍّ إليكَ تَوائِمُ (٨)

★ ★ ★

- ٨٣ -

وقال أيضا :

(من الطويل)

١ - أُساوِرُ بَيْضَ الدّارعين وأبتغي ... عقالَ المئين في الصباح وفي الدّهمِ (٩)

★ ★ ★

---

(١) انظر يوم جبلة في كتابنا (شعراء بني عامر الجاهليون).

(٢) في اللسان : «نحن رؤوس القوم يوم جبله» .

(٣) الأزفله : الجماعة من الناس .

(٤) في جمهرة اللغة واللسان : «نعلوهم بقضب منتخلة» .

(٥) في جمهرة اللغة : «لم تعد إذ أفرش» وقوله : «لم تعد أن أفرش عنها الصقلة» : أي إن السيوف جدد قريبة العهد بالصقل .

(٦) قال الأصمعي : أسر ابن بوّ - وهو رجل من تميم - رجلا من طوائف مذحج فاستودعه يزيد بن الصعق ، فأطلقه يزيد وقال قد أفلت مني ، فقال ابن بوّ : اردد إلي أسيري أو هات فداءه ، فقال يزيد هذا الشعر (المعاني الكبير ٢/ ١٠٢٥) .

(٧) حميريّ : رجل من بني رياح ، وابن أبير : تميمي . وعاصم هو أبو قيس بن عاصم المنقري .

(٨) يتعجب ويقول : كأنّا بنو أم إليك . بمعنى : عندك في حكمك .

(٩) أي آخذ برؤوس الفرسان وأعانق . أبتغي عقال المئين . أي الفرسان الذين فداؤهم مئة .

- ٨٤ -

كان بنو سُلَيم قد ملّكوا سيّدهم العباس بن أَنَس الرِّعليّ وتَوّجوه ، فلمّا خالفهم في بعض الأمر وثبوا عليه ، وكان سبب ذلك قلة رهطه [١] ، فقال يزيد لنبي سليم :

(من الوافر)

١ - وإنّ الله ذاقَ حُلـومَ قيسٍ فَلَمّـا ذاقَ خِفَّتهـا قلاها [٢]

٢ - رآهـا لا تـطيع لهـا أميراً فَخَلّاهـا تَرَدَّدُ في خَلاَها

★ ★ ★

شِعْرُ خالدِ بنِ جعفر الكلابي

- ٨٥ -

قال خالدُ بنُ جعفر يذكر قَتْلَه زهيرَ بنَ جذيمة يوم النّفراوات في موضع اسمه الرِّمث :

(من البسيط)

١ - هَلْ كان سَرَّ زُهَيْراً يومَ وقْعَتِنا بالرِّمْـثِ لَوْ لمْ يكُنْ شأسُ له وَلَدا [٣]

★ ★ ★

- ٨٦ -

يُحكى أن خالد بن جعفر دخل على ملك الحيرة - بعد أن حاول الحاجب منعه - فقال يذكر مناقب الملك [٤] :

(من البسيط)

١ - إلاّ لِمِثْلِكَ أوْ مَنْ أنـتَ سابِقُهُ سَبْـقَ الجَـوَادِ إذا استولـى علـى الأمدِ

★ ★ ★

---

(١) انظر الحيوان ٥/ ٣٠.

(٢) قال الجاحظ : زعم أن الله عزّ وجلّ يذوق .

(٣) شأس : ابن زهير ، قتله رياح بن الأشلّ الغنوي .

(٤) انظر مروج الذهب ٢/ ٧٥ وديوان المعاني ١/ ١٩ .

قَتَلَ خالدُ بن جعفر زهيرَ بن جذيمة في يوم النّفراوات ، فأنهى استعباده واستعباد الغطفانيين لهوازن ، ثم أغار على بني يربوع يوم حُراض وأوقع فيهم . فقال في ذلك كله ، يفخر بنفسه ، ويصف فرسه الشقراء :

(من الوافر)

١ - أريْغُوني إراغَتَكُمْ فإنّي ... وَحَذْفَةَ كالشَّجا تحت الوَريدِ (١)
٢ - أُسَوِّيها بجاري أو بجَزْءٍ ... وَأُلْحِفُها ردائي في الجَليدِ (٢)
٣ - وأوْصي الرّاعيَيْن ليغبقاها ... لَها لَبَنُ الخَلِيَّةِ والصَّعودِ (٣)
٤ - تراها في الغُزاةِ وهُنَّ شُعْثٌ ... كَقُلْبِ العاجِ في الرُّسْغِ الجَديدِ
٥ - يَبيتُ رِباطُها بالليل كَفّي ... عَلَى عُوْدِ الحَشيشِ وَغَيْرِ عُوْدِ
٦ - لعَلَّ الله يُفْرِدُني عليها ... جهاراً من زُهَيْرٍ أوْ أسِيْدِ (٤)
٧ - فإمّا تَثْقَفوني ، فاقْتُلوني ... فَمَنْ أَثْقَفْ فليس إلى خُلُودِ
٨ - وقيسٌ في المعارك غادرتُه ... قناتي في فوارس كالأسودِ (٥)
٩ - وَيَرْبوعُ بنُ غَيْظٍ يومَ ساقٍ ... تَرَكْناهُمْ كجارِيَةٍ وبِيْدِ (٦)
١٠ - تركتُ بها نساءَ بني عُصَيْمٍ ... أرامِلَ ما تحِنُّ إلى وَليدِ (٧)

---

(١) في الأغاني : ١١/ ٨٣ «أديروني إدارتكم» .
وفي جمهرة اللغة : «فمن يك سائلا عني فإني» . وحذفة : فرسه .
(٢) في الوحشيات : «مسومة أسويها بنفسي» .
وفي الأغاني ١١/ ٨٣ «مقربة أسويها بجزء» .
وفي أمالي المرتضى وخزانة الأدب وبلوغ الأرب : «مقربة أواسيها بنفسي» .
(٣) في الوحشيات وفي الأغاني ١١/ ٨٣ : «ليؤثراها».وفي اللسان : «أمرت بها الرعاء ليكرموها». وفي رواية ثانية في اللسان : «أمرت الراعيين ليكرماها».
ويغبقانها : يسقيانها اللبن في العشية . والخلية : التي تعطف على ولد غيرها لتدر ويكون لبنها لأهلها . والصعود:التي تلقي ولدها لغير تمام فتعطف على ولد غيرها .
(٤) في الوحشيات والأغاني ١١/ ٨٣ وأمالي السيد المرتضى : «لعل الله يمكنني عليها» .
وفي خزانة الأدب وبلوغ الأرب : «لعل الله يقدرني عليها» .
وزهير وأسيد : ابنا جذيمة العبسي .
(٥) في الأغاني ١١/ ٩٤ : «وقيس ابن المعارك» .
(٦) في الأغاني ١١/ ٩٤ : «وحي بني سبيع يوم ساق» .
(٧) في الأغاني ١١/ ٩٤ :
«تركت نساء يربوع بن غيظ ... أراملَ يشتكين إلى وليدِ»

١١ - يَلُــذْنَ بحــارثٍ جزعــاً عليهِ   يَقُلنَ لحــارثٍ: لولا تَسُودُ (١)
١٢ - وَمِنّــي بالظويلـم قارعاتٌ   تَبيدُ المخــزيات ولا تَبِيْدُ (٢)
١٣ - وحــكَّتْ بَرْكَهــا ببنــي جحاش   وقــد أَجْــروا إليهــا من بعيدِ (٣)
١٤ - تــركتُ ابْنَــيْ جُذيمــةَ في مِكَرٍّ   ونصْــراً قد تركتُ لهــا شهودي (٤)

★ ★ ★

- ٨٨ -

وقال خالد يذكر قتله زهيرَ بن جُذيمة ، ويمنُّ على هوازن في ذلك :

(من الكامل)

١ - بَلْ كيفَ تكفرُنــي هوازنُ بعــد ما   أعتَقْتُهُــمْ فتوالــدوا أحرارا (٥)
٢ - وقتلــتُ ربَّهُــمُ زهيراً بعدما   جَدَعَ الأُنــوفَ وأكثــرَ الأوتارا
٣ - وجعلــتُ حَزْنَ بلادِهــم وجبالهمْ   أرضــاً فضــاءً سهْلَــةً وعِشارا
٤ - وجعلــتُ مَهْــرَ بناتِهــم ودياتهمْ   عَقْــلَ الملــوكِ هجائنــاً وبِكارا (٦)

★ ★ ★

- ٨٩ -

وقال خالد أيضاً :

(من الطويل)

١ - ولا حِــرْزَ إلاّ كلُّ أبيضَ صارمٍ   وكلُّ رُدَينــيٍّ وجــرداءَ ضامرِ (٧)

---

(١) في الأغاني ١١/ ٩٤ :

«يقلــن لحــارثٍ جزعــاً عليه   لــك الخيــراتُ مالــك لا تســودُ»

وواضح أن في البيت إقواءً .

(٢) ، (٢) ، (٣) في الأغاني : ١١/ ٩٤ :

ومنــي سـوف تأتــي قارعــاتٌ   تبيــدُ المخـزيـات ولا تبيــد
وحلــت بركهــا ببنــي جحــاش   وقــد مـدّوا إليهـا من بعيــد
تــركت بني جذيمــة فــي مكــر   ونصــراً قـد تـركت لهـا شهـوذي

وواضح أن في البيت الثاني عشر إقواءً .

(٣) في الكامل في التاريخ : «أبلغ هوازن كيف تكفر بعدما»

(٤) في الأغاني : «وجعلت . . . ودمائهم   عقل الملوك هجائنا أبكارا»

وفي الكامل في التاريخ : «وجعلتُ مَهْر نسـائهم ودياتهم» .

(٥) الحرز : الذّخر .

٢ ـ وأجردَ كالسّرحان خاطَ بِضَبْعِهِ   مُحرّمِ أنساءِ مفجٍّ الدّوابرِ (١)

★ ★ ★

ـ ٩٠ ـ

من قول خالد بن جعفر في الإشادة بسيد يثرب أُحيحة بن الجُلاح الأوسي :

(من الطويل)

١ ـ إذا ما أردتَ العزَّ في آلِ يثربِ   فنادِ بصوتٍ : يا أُحَيحةُ تُمْنَعِ

٢ ـ رأينا أبا عمرو أُحيحةَ ، جارُهُ   يبيتُ قريرَ العين غيرَ مُرَوَّعِ

٣ ـ ومَنْ يأتِه من خائفٍ يَنْسَ خوفَه   ومَنْ يأتِه من جائعِ البطنِ يشبعِ

٤ ـ فضائلُ كانت للجُلاحِ قديمةً   وأكرمْ بفخرٍ من خصالِكَ أربعِ

★ ★ ★

ـ ٩١ ـ

حُكي أنّ خالد بن جعفر اجتمع مع جماعة عند قَيْنة من أهل الحيرة ، يقال لها بنت عَفْزَر ، يشربون ، فطلب إليها خالد أن تغني بيتاً نظمه في خالات الحارث بن ظالم المرّي الذي غضب لذلك كثيراً (٢) . والبيت هو قوله :

(من الكامل)

١ ـ دارٌ لهندٍ والرَّبابِ وفَرْتَنى   ولَميسَ قبلَ حوادثِ الأيَّامِ (٣)

★ ★ ★

---

(١) خاط : انساب في سيره ، ومرّ مرّاً سريعا . ضبعه : سيره السريع وعدوه الشديد .

(٢) انظر الأغاني ١١/٩٦ .

(٣) هند والرباب وفرتنى ولميس : خالات الحارث بن ظالم المرّي .

شِعْرُ عامِرِ بنِ مالِكٍ (مُلاعب الأسنّة)

- ٩٢ -

قال عامرُ بنُ مالكٍ (مُلاَعِب الأَسِنَّة) :

(من الطويل)

١ ـ لَحَا الله أَنآنا عن الضَّيفِ بالقِرى وَأَلأمنا عن عِرْضِ والِدِهِ ذَبًّا (١)
٢ ـ وأَدْخَلَنا للبيتِ مِنْ قِبَلِ اسْتِهِ إذا القَوْرُ أَبْدى من جَوَانِبِهِ رَكْبا (٢)

* * *

- ٩٣ -

طَلَبَ عامرُ بنُ الطُّفيل إلى عَمِّهِ عامرِ بنِ مالكٍ أن يسير معه في منافرته لعلقمة بن عُلاثَةَ ، فرفض عامر بن مالك ذلك ، لأنه كره أن ينتصر لابن أخيه عامر بن الطفيل ضد علقمةَ حفيدِ عَمّه ربيعة الأحوص أبي شريح . وقال في ذلك (٣) :

(من الوافر)

١ ـ أَأُوْمَرُ أَنْ أَسُبَّ أبا شُرَيْحٍ ولا والله أَفْعَلُ ما حَيِيْتُ (٤)
٢ ـ ولا أُهدي إلى هَرِمٍ لِقاحاً فَيُحْيِيْ بعد ذلك أَوْ يُميتُ (٥)
٣ ـ تَخَيَّرْتُم أُمورَ الناسِ شَرّاً فَمَا أدري أَأُوْلِجُ أَمْ أَبِيْتُ
٤ ـ أُكَلَّفُ سَعْيَ لُقمانَ بنِ عادٍ فَيَالَ أبي شُرَيْحٍ ما لَقِيْتُ

* * *

---

(١) الذبُّ : الدفاع .
(٢) القور : الأكم والجبال .
(٣) راجع منافرة عامر وعلقمة في كتابنا (شعراء بني عامر الجاهليون) .
(٤) في سرح العيون : بني شريح . وأبو شريح : ربيعة الأحوص .
(٥) في المؤتلف : «فتحيا بعد ذلك أو تموت»
وفي بلوغ الأرب : «فيحيا بعد ذلك أو يميت» .
وهرم . هو هرم بن قطبة بن سنان بن عمرو الفزاري الذي حكم بين عامر وعلقمة .

- ٩٤ -

كان حاجبُ بنُ زُرارةَ التميميّ قد أجار الحارثَ بنَ ظالمٍ المُرّيّ قاتلَ خالدِ بنِ جعفرٍ ، وقال حاجبُ شعراً في إجارته هذه يفخر فيه بنفسه وبقومه ، ويتحدى بني عامر الذين كانوا يطلبون الحارث . فلما وقعت الحرب بين بني عامر وبني تميم يوم رَحْرَحَان الثاني ، وانهزمت تميم ، وأُسِرَ مَعْبَدُ بنُ زُرارةَ ، فأُرْسِلَ إلى الطائف ، وقُطِّع إربا إربا - وكان لقيط أخو حاجب قد تأخّر عن دفع فِدْية أخيه معبد (١) - قال عامر بن مالك هذه الأبيات يرد فيها على أبيات حاجب ، وهي من الوزن والقافية نفسهما :

(من الطويل)

١ - أَلِكْني إلى المَرْءِ الزُّراريّ حاجِبٍ ... رَئيسِ تميمٍ في الخُطوبِ الأَوائِلِ (٢)
٢ - وفارِسِها في كُلِّ يومٍ كريهةٍ ... وخيرِ تميمٍ بين حافٍ وناعلِ
٣ - لَعَمْري لقد دافَعْتُ عن حَيٍّ مالكٍ ... شَآبيبَ من حَرْبٍ تَلَقَّحُ حائِلِ (٣)
٤ - عَلى كُلِّ جَرْداءِ السَّراةِ طِمِرَّةٍ ... وَأجْرَدَ خَوّارِ العِنانِ مُنَاقِلِ (٤)
٥ - نَصَحْتُ له إذ قُلْتُ : إنْ كُنْتَ لاحقاً ... بقومٍ فلا تَعْدِلْ بِأبناءِ وائِلِ
٦ - وَلَوْ أَلْجَأْتُهُ عُصبَةٌ تغلبيَّةٌ ... لَسِرْنا إليهِمْ بالقَنا والقَنابِلِ (٥)
٧ - وَلَو رُمْتُمُ أنْ تَمْنَعوهُ رَأيْتُمُ ... هنالكَ أموراً غِيُّها غَيْرُ طائِلِ
٨ - لَشابَ وَليدُ الحَيِّ قَبْلَ مَشيبِهِ ... وَعَضَّتْ تَميمٌ كُلُّها بالأنامِلِ (٦)
٩ - وقامتْ رجالٌ مِنْكُمُ خِنْدِفِيَّةٌ ... يُنادون جَهْراً ليتنا لَمْ نُقاتِلِ

★ ★ ★

- ٩٥ -

لمّا أَسَنَّ عامرُ بن مالك ، وضعَّفه بنو أخيه ، وخَرَّفوه ، غَمَّ كثيراً ، وحزن ، فقال (٧) :

---

(١) راجع يوم رحرحان الثاني في كتابنا (شعراء بني عامر الجاهليون) .

(٢) ألكني : كن رسولي إليه .

(٣) حيّ مالك : بنو مالك بن جعفر بن كلاب . والشآبيب : جمع شؤبوب وهو الدفعة من الشيء . وحائل : غير حامل .

(٤) السراة : هنا الظهر . الطمرة : الجيدة . والمناقل من الخيل : الذي ينقل قوائمه على الأرض في عدوه متقيا الحجارة .

(٥) الهاء في ألجأته : تعود على الحارث بن ظالم . والقنابل : الجماعات من الناس .

(٦) قوله : «عضت تميم كلها بالأنامل» رد على قول حاجب :

«لعضت علينا عامر بالأنامل» (انظر قول حاجب في الأغاني ١١/ ١٠٠) .

(٧) راجع وفاة عامر بن مالك في كتابنا (شعراء بني عامر الجاهليون) .

(من الطويل)

١ ـ دَفَعْتُكُمُ عَنّي وما دَفْعُ راحةٍ   بِشَيءٍ إذا لَمْ تَسْتَعِنْ بالأنامِلِ
٢ ـ يُضَعْضِعُني حِلْمي وكثرةُ جَهْلِكُمْ   عَلَيَّ وأنّي لا أصولُ بِجاهِلِ (١)

★ ★ ★

- ٩٦ -

كان أوس بنُ حارثة بن لأْمٍ الطّائي قد أغار على هوازن ، فسبى منهم سبياً ، فقصده عامر بن مالك فيهم ، فأطلقهم له ، وكساهم ، فقال عامر في ذلك (٢) :

(من الوافر)

١ ـ أَلَمْ تَرَني رَحَلْتُ العِيْسَ يوماً   إلى أوسِ بنِ حارثةَ بنِ لأَمِ
٢ ـ إلى ضَخْمِ الدَّسيعةِ مَذْحِجِيٍ   نَمَاهُ مِن جَديلَةَ خَيْرُ نامِ
٣ ـ وفي أَسْرى هوازن أَدْرَكَتْهُمْ   فَوارِسُ طَيِّءٍ بِلِوَى بَرَامِ
٤ ـ تَقَرَّبَ ما استطاعَ أبو بُجَيْرٍ   وَفَكَّ القومَ من قَبْلِ الكَلامِ
٥ ـ فَمَا أوسُ بنُ حارثةَ بنِ لامٍ   يُغَمَّرُ في الحروب ولا كَهَامِ

شِعْرُ جَبّار بن سُلَمى

- ٩٧ -

قال جَبَّارُ بنُ سُلْمى يذكر فرارَ عقيلِ بنِ الطُّفيل على فرسه (الوُحَيْفِ) عن أخيه عامرٍ يومَ وادي النَّتَأة (٣) :

(من البسيط)

١ ـ يَدْعو عَقِيْلاً وقد مَرَّ الوُحَيْفُ به   على طُوَالَةَ يَمْري الرَّكْضَ بالعَقِبِ (٤)

★ ★ ★

(١) في العقد : يضعّفني .
(٢) انظر معجم البلدان : (برام)
(٣) أنظر يوم التنأة أو البناءة في كتابنا (شعراء بني عامر الجاهليون).
(٤) الواو في يدعو تعود على عامر بن الطفيل .

- ٩٨ -

وقالَ جَبّارُ بنُ سُلمى في الشَّيب والشّباب [١] :

(من المنسرح)

١ - حَلَّ وبــانَ الشَّبــابُ مُرْتَحِلاً في دارِهِ حِينَ وَدَّعَ الكِبَرُ
٢ - قَدْ يَتْــرُكُ المَــرْءَ بعــدَ قُوَّتِهِ وَهْــوَ ضعيفُ القِيامِ مُنْكَسِرُ

★ ★ ★

- ٩٩ -

وقال جبّار [٢] أيضاً :

(من الطويل)

١ - إذا حَلَّ بيتــي بالشَّرَبَّــةِ فاللِّوى فليس علــى قَتْلــي يَزِيْدُ بِقَادِرِ
٢ - فَلاَ تَقْتُلونــي واقتُلــوا بأخيكُمُ حِمــاراً سَمِينــاً من حَمِيرِ قُراقِرِ

★ ★ ★

- ١٠٠ -

وقال جبار يذكر إجارتَه عامرَ بنَ الطفيل وحَمْلَه إياه على فرسه يوم النَّتأة :

(من الطويل)

١ - ونَحْــنُ أجَرْنــا عامــراً يومَ عامِرٍ فَأفلــتَ مِنْ أقْتالِــهِ لَيْلَــةَ الغَمْرِ

- ١٠١ -

وقال جَبّارُ أيضاً :

(من الكامل)

١ - يَاقُــرَّ إنَّ أبــاكَ حَيَّ خُوَيْلِدٍ قد كنــتُ خائِفَــهُ علــى الإحْماقِ [٣]
٢ - وَكَأَنَّ حَيّاً قَبْلَــكُمْ لم يَشْرَبُوا مِنْهــا بأقْلِبَــةٍ أجَــنَّ زُعاقِ [٤]

★ ★ ★

(١) في حماسة البحتري : قال حيّار بن سلمى ، وهو تصحيف وتحريف .

(٢) في الوحشيات : جبّار بن سلمى بن مالك بن جعدة ، وفي جعدة تحريف ، والأصح جعفر ، فجبار لا يتمي إلى بني جعدة ابن كعب بل إلى بني جعفر بن كلاب .

(٣) الإحماق : مصدر أحمق الرجل إذا ولد له ولد أحمق .

(٤) في الخزانة : فيها بأقلبة . والحي : القبيلة . وأقلبة : جمع قليب بمعنى البئر . أجن الماء : تغيّر . والزعاق : الماء المر الغليظ الذي لا يطاق شربه .

- ١٠٢ -

وقال جبَّار يرثي بَحِيرَ بنَ عبد الله القشيري الذي قتل يوم المرّوت :

(من الوافر)

١ - وقد نُبِّئتُه بِصَعِيدِ عَكٍّ فَسَقْياً ذلك الجَدَثُ اليَمَانِي

٢ - وما للعينِ لا تبكي بَحِيراً إِذا افْتَرَّتْ عن الرُّمحِ اليَدَانِ [1]

٣ - فما للعينِ لا تبكي بَحِيْراً وَلَوْ أنّي نُعِيتُ له بَكَاني [2]

★ ★ ★

شِعْرُ شُرَيْحِ بن الأَحْوَص

- ١٠٣ -

قال شُرَيْحُ بنُ الأحوص يُعَيِّر لقيطَ بنَ زرارةَ سيّدَ بني تميم في امتناعه عن فدية أخيه مَعْبَد الذي أسره بنو عامر يوم رَحْرَحَان الثاني :

(من المتقارب)

١ - لَقِيْطُ وأنتَ امرؤٌ ماجدٌ ولكنَّ حِلْمَكَ لا يَهْتَدي

٢ - ولَمَّا أمِنْتَ وساغَ الشرا بُ واحْتَلَّ بيتُكَ في ثَهْمَدِ

٣ - رَفَعْتَ بِرِجْلَيْكَ فوقَ الفِرا شِ تُهدي القصائدَ في مَعْبَدِ

٤ - وَأَسْلَمْتَهُ عند جِدِّ القِتال وَتَبْخَلُ بالمالِ أنْ تَفْتَدي

★ ★ ★

- ١٠٤ -

وقال أيضاً يتحدّى لقيطَ بنَ زرارة ، ويهزأ به وبإيعاده له :

(من الوافر)

١ - تَمَنَّاني لِيَلْقاني لَقِيْطُ أعامِ لَكَ ابنُ صعصعةَ بنِ سَعْدِ [3]

---

(١) ،(٢) في المؤتلف والخزانة : بجيراً بالجيم المعجمة وهو تصحيف .

(٣) قوله : «أعام لك ابن صعصعة بن سعد : كان لقيط قد توعده وتمنى أن يلقاه فيقلته ، فقال هذا متعجبا لقومه بني عامر من تمنيه لقتله وتوعده له (تحصيل عين الذهب ١/ ٣٢٩). والأصل في هذا التعبير : أن ابن صعصعة بن سعد هذا أحد الذين ولدتهم امرأة ـ مات زوجها ـ على فراش رجل آخر تزوجته ، فحرم المولود من الميراث (انظر المحبر : ٣٣٨) . وهو يريد : إن لقيطاً لن ينال منه وهو في هذا شأنه شأن صعصعة بن سعد .

٢ ـ أعِــزُّكَ بالحجــازِ وإنْ تَقصَّ تجِدْنــي من أعِــزَّةِ أهْــلِ نجْدِ

★ ★ ★

- ١٠٥ -

وقال شُرَيْحُ بن الأحوص يصف فرسه :

(من السريع)

١ ـ قَدْ أطْـرُقُ الحَـيَّ علـى سابحٍ أسْطَـعَ مِثْـلِ الصَّـدَعِ الأجْرَدِ
٢ ـ لَمّـا أتيتُ الحَـيَّ في مَتْنِهِ كَأنَّ عُرْجونـاً بِيُمْنـى يَدي
٣ ـ أقْبَـلَ يختـالُ علـى ظِلِّهِ كَأنَّمـا يعلـو إلـى فَدْفَدِ
٤ ـ يَضْـرِبُ عِطْفَيْهِ إلـى شَأْوِهِ يَذْهَـبُ في الأقْـرَبِ والأبْعَدِ
٥ ـ كَأنَّـهُ سَكْرانُ أوِ عابِثٌ أوِ ابْـنُ رَبٍّ حَدَثُ المَوْلِدِ

★ ★ ★

- ١٠٦ -

كان لقيطُ بنُ زرارة يدعو الناسَ للقتال يوم جَبَله ، فخاطبه شريح متحدياً وداعياً إيَّاه أن يُقَدِمَ ، ويقتحم الوغى إن كان شجاعاً ، فقال : (١)

(من الرجز)

١ ـ إنْ كنتَ ذا صِدْقٍ فَأقْحِمْـهُ الجُرُفْ ٢ ـ وَقَـرِّبِ الأشْقَـرَ حتّـى تَعْتَرِفْ
٣ ـ وُجُوهَنَا إنّا بنو البِيْضِ العُطُفْ

★ ★ ★

(١) انظر النقائض ٢/ ٦٦٤ والأغاني ١١/ ١٤٤ .

أَبيات منسوبةٌ لشريح بن الأحوص
والأصح أنها لعوف بن الأحوص(١)

(من الطويل)

١ ـ وَمُسْتَنْبِحٍ يبغـي المبيتَ ودونه   مِنَ الليل سِجْفـا ظُلْمَـةٍ وكُسُورها
٢ ـ رفعـتُ له ناري فلمّـا اهتـدى بها   زَجَـرْتُ كلابـي أَنْ يَهِـرَّ عُقُورُها
٣ ـ فبـاتَ وإنْ أَسـرى من الليل عُقْبَةً   بليلـةِ صِدْقٍ غابَ عنهـا شُرورُها

★ ★ ★

شِعْرُ بَحِيرِ بنِ عبد الله القُشَيْرِيّ

ـ ١٠٧ ـ

قالَ بَحِيرُ بنُ عبد الله القشيري يتوعَّد :

(من الطويل)

١ ـ أَمُخْتَرِمـي رَيْبَ المَنُـونِ وَلَـمْ أَرُعْ   بِشُعْثِ النَّواصي سَرْحَ عَمْرِو بنِ جُنْدَبِ
٢ ـ لَوْ أَمْكَنَتْنـي من بَشَامَـةَ مُهْرَتي   لَلاقـى كَمـا لاقـى فَوارِسُ قَعْنَبِ(٢)
٣ ـ تَمَطَّـتْ بِيَ البيضـاءُ بَعْـدَ اخْتِلاسَةٍ   عَلـى دَهَشٍ وَخِلْتُنـي لَمْ أُكَذِّبِ(٣)

★ ★ ★

ـ ١٠٨ ـ

كان وَرْدُ بنُ عمرو بن ربيعة بن جعدة قد قَتَلَ ناساً من أصحاب شراحيل بن الأصهب الجعفيّ في وليمةٍ أقامها لهـم ، ثم قُتِـل شراحيلُ نفسـه ، فغضـب أصحـاب شراحيل

---

(١) انظر المفضليات : المفضلية رقم ٣٦ ، وانظر الحيوان : ٥/ ١٣٦ وأيضا منتهى الطلب من أشعـار العرب ١/ ٢٩٣ ، ومعجم الشعراء : ١٢٣ ـ ١٢٤ .
وعلى ذلك فقد أثبتناها لعوف بن الأحوص .

(٢) كذا في أنساب الخيل وبلوغ الأرب : لو أمكنتني بغير الفاء ، وقد دخل الخرم على التفعيلة الأولى من صدر هذا البيت .

(٣) البيضاء : فرسه .

الآخرون ، وساروا إلى بني عقيل ، وأرادوا قتل مالك بن المُنْتَفق سَيِّدِهم ، فخاف مالك على نفسه ، ووعدهم بأن يأتيهم بورد ، وسار في بعض بني عقيل إلى جعدة وقشير يطلب وردا ، فامتنعوا عن تسليمه ، بل اجتمعوا جميعاً مع بني عقيل يذبّون عن ورد وعن عقيل ، فقال بحير بن عبد الله يعيِّر مالكاً بفعلته ويهجوه : (١)

(من الوافر)

١ - أَحَيٌّ يَتْبعون العِيْرَ نَحْراً ... أَحَبُّ إليك أَمْ حَيًّا هِلالِ
٢ - لَعَلَّكَ قَاتِلٌ وَرْداً وَلَمّا ... تَسَاقَ الخيلُ بالأَسَلِ النِّهالَ
٣ - أَلاَ يا مالِ وَيْحَ سِواكَ أَقْصِرْ ... أَمَا يَنْهَاكَ حِلْمُكَ عَنْ ضَلالِ

★ ★ ★

- ١٠٩ -

وقال بحير يرثي هشام بن المُغيرة المَخْزوميّ :

(من الوافر)

١ - فَأَصْبَحَ بطنُ مَكَّةَ مُقْشَعِرّاً ... كَأَنّ الأَرْضَ ليس بها هِشامُ

★ ★ ★

- ١١٠ -

وقال يرثيه أيضا :

(من الوافر)

١ - دَعيني أَصْطَبِحْ يا بَكْرَ إنّي ... رَأَيْتُ الموتَ نَقَّبَ عن هِشامِ (٢)
٢ - وَنَقَّبَ عن أَبِيْكَ وكان خَرْقاً ... من الفتيانِ شَرَّابَ المُدامِ
٣ - وكنتُ إذا أُلاقيه كَأَنّي ... إلى حَرّام في شهرِ الحَرامِ (٣)
٤ - تَغمَّرَهُ ولم يَعْظُمْ عليه ... وَنِعْمَ المَرْءُ من رجلٍ تِهامي
٥ - فَوَدٌّ بنو المُغيرة لو فَدَوْهُ ... بألفِ مُقَاتِلٍ وبأَلْفِ رامِ
٦ - فَوَدٌّ بنو المُغيرة لو فَدَوْهُ ... بألفِ من رجالٍ أَوْ سوامِ

---

(١) انظر الأغاني ٥/ ٢٠ .

(٢) في المؤتلف والمختلف : «ذريني أصطبح» . ونقب : تخلل وتفحص .

(٣) في المؤتلف : «إلى حرم» . بغير ألف بعد الراء . والألف من عندي ليستقيم الوزن والمعنى .

٧ - وَإِنَّــكِ لو شَهِـدْتِ أبـا عقيلٍ وأصحــابَ الثَّنِيَّة من نَعَامِ [١]
٨ - إِذاً لَعَذَرْتِنـــي أَوْ لَمْ تلومي على كَأْسٍ أَسُــدُّ بهــا عِظامي
٩ - فَبَــكِّيْهِ - ضُبــاعَ - ولا تَمَلِّي هِشامــاً إِنَّــه غَيْثُ الأنامِ

★ ★ ★

شِعْرُ عبدِ الله بنِ جَعْدَةَ العامريّ

- ١١١ -

قال عبد الله بن جعدة :

(من الطويل)

١- فَسَائِـلْ بنـي جَرْمٍ إذا مالَقيتَهُمْ وَنَهْـداً إذا حَجَّـتْ عليكَ بنــو نَهْدِ
١- فإنْ يُخْبِــروكَ الحَــقَّ عَنَّــا تَجِدْهُمُ يقولون: أَبْلَى صاحِبُ الفَرَسِ الوَرْدِ [٢]

★ ★ ★

- ١١٢ -

شَقَّت المتجرّدةُ الجعفرية العامرية جيبَها حزنـاً على خالد بـنِ جعفـر ، فقـال عبدالله بن جعدة يذكر ذلك ، ويرثي خالداً :

(من الكامل)

١- شَقَّــتْ عليكَ الجَعْفَــرِيّةُ جَيْبَها أسَفــاً ومــا تَبْــكي عليكَ ضَلاَلا [٣]
٢- يا حــارِ لَوْ نُبِّهْتَــهُ لَوَجَدْتَهُ لا طائِشــاً رَعِشــاً ولا مِعْزَالا [٤]
٣- وَاغْرَوْرَقَــتْ عينــايَ لمّــا أُخْبِرَتْ بالجعفــرِيِّ وأسبلــتْ إسْبَالاَ
٤- فانْعَــوا أبــا بَحْــرٍ بِكُلِّ مُجَرَّبٍ حَرَّانَ يَحْســب في القنــاة هِلالاَ

---

(١) نَعَام : موضع في حدود اليمن .

(٢) الورد : فرسه .

(٣) في الكامل في التاريخ «هناك ضلالا» .
وفي نهاية الأرب : «العامرية» .

(٤) حار : مرخم حارث . وهو الحارث بن ظالم المرّيّ قاتل خالد . وفي قوله : لو نبهته : دليل على أنه قتله غدراً .

٥- فَلْنَقْتُلَنَّ بخالـدٍ سَرَوَاتِكُمْ ولَنَجْعَلَنَّ لِظالِـمٍ تِمْثالا [١]
٦- فإذا رَأيتُـمْ عارِضـاً مُتَهَلِّلاً مِنَّـا فإنّـا لا نُحـاوِلُ مَالاَ

★ ★ ★

- ١١٣ -

وقال يرثي أخاه معاوية بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة :

(من مجزوء الكامل - مرفّلا)

١- كَلُّ امـرىءٍ مُوْدٍ كَمَا أَوْدى معـاوِيةُ بنُ جَعْدَهْ
٢- هَبِلَـتْ عليه ما أشَـ ـدَّ غَنـاءَهُ وأشَـدَّ فَقْدَهْ
٣- وَأشَـدَّ مِرَّتَـهُ علـى الـ أعـداءِ ذا شَيعٍ وَحِدَّهْ
٤- لا مالُـهُ أبْقـى ولا أحَـدُ يُرَجّـي الخُلْـدَ بَعْدَهْ

★ ★ ★

شعر عُرْوَةَ (الرحّال) بن عُتْبَةَ بن جَعْفَرٍ الكِلاَبِيّ

- ١١٤ -

قال عُروةُ بنُ عُتْبَةَ الكِلابيّ :

(من الكامل)

١- إذْ تَحسِبُ الشَّجْـراءَ خَلْفَ ظُهورِنا خَيْلاً وأنَّ أَمامنـا الصَّحْراءَ

★ ★ ★

---

(١) في الكامل في التاريخ : «فليقتلن . . . . وليجعلن» .
وفي نهاية الأرب : «ولنجعلن للظالمين نكالا» .
وقوله : «لنجعلن لظالم تمثالا» : كان إذا الرجل غدر وأخفر الذمة جعل له تمثال من طين ونصب وقيل : ألا إن فلانا غدر فالعنوه (انظر السمط ٢/٦٦٣ - ٦٦٤) .

- ١١٥ -

زعم بنو جعفر بن كلاب أن عروة الرحّال وجد سِنانَ بنَ أبي حارثةَ وابنيه هَرِماً ويزيد - بعد انتهاء يوم جبله - على غدير قد كاد العطش يقطع أعناقهم ، فجز نواصيهم ، وأعتقهم ، ثم إن عروة أتى سناناً بعد ذلك يستثيبه ثواباً يرضاه ، فلم يثبه شيئاً ، فقال عروة (١) :

(من الوافر)

١- ألا مَنْ مُبْلِغٌ عَنّي سِناناً ... أَلُوكاً لا أُريدُ بها عِتابَا

٢- أفي الخَضْراءِ تُقْسِمُ هَجْمَتَيْكُمْ ... وعروةُ لم يُثِبْ إلاّ التُّرابَا

٣- فلو كان الجَعافِرُ طاوعوني ... غَداةَ الشِّعْبِ لم تَذُقِ الشَّرابَا

٤- أَتَجْزِي القَيْنَ نِعْمَتَها عَليكُمْ ... ولاَ تَجْزِي بِنِعْمَتِها كِلابَا (٢)

★ ★ ★

شِعْرُ قُحَافَةَ بنِ عَوْفِ بن الأَحْوَص

- ١١٦ -

قالَ قُحافَةُ بنُ عوفِ بنِ الأحوص :

(من الرجز)

١- إنّي إذا ما نُسِيَ الحَيَاءُ (٣) ... ٢- وَضَاعَ يَوْمَ المَشْهَدِ اللِّواءُ

٣- أُنْمَى وقد حُقَّ لِيَ النَّماءُ ... ٤- إلى ذُكورٍ ذِكْرُها سَنَاءُ (٤)

٥- إذ لاتَزالُ جَلْدَةٌ كَوْماءُ ... ٦- مَبْقُورةٌ يَسْقِبُها دُعاءُ (٥)

---

(١) انظر الأغاني ١١/١٥٨ .

(٢) كلاب هنا : بنو كلاب ، قبيلة الشاعر .

(٣) في بلوغ الأرب : «إني إذا اكتنّى الخباء» .

(٤) في بلوغ الأرب : «إلى كهول» .

(٥) في بلوغ الأرب : «مبقورة لسقبها رغاء» .

٧ـ لَمْ يُنْهِنـا عن نَحْرِهـا الصَّفَاءُ ٨ـ لَنـا عَليكُمْ سُوْرَةٌ ولاءُ
٩ـ المَجْدُ والسُّؤْدُدُ والعَطَاءُ

★ ★ ★

- ١١٧ -

وقال قُحافة يرد على لبيد بن ربيعة الذي كان وقف إلى جانب عامر بن الطفيل في منافرته لعلقمة بن علاثة ، بينما وقف قحافة إلى جانب علقمة (١) :

(من الرجز)

١ـ نَهْنِـهْ إليكَ الشِّعْـرَ يا لبيدُ ٢ـ واصْـدُدْ فقـد يَنفعـكَ الصُّدودُ
٣ـ سادَ أبونـا قبـلَ أنْ تَسُودوا ٤ـ سُؤْدُدُكُمْ مُطَـرَّفٌ زَهِيْدُ

★ ★ ★

- ١١٨ -

وقال قُحافةُ ينتقص من بني مالك بن جعفر ، ويذمّهم في أثناء المنافرة بين عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة :

(من الرجز)

١ـ أنْتُـمْ هَزَلْتُـمْ عامِـرَ بنَ مالكِ (٢) ٢ـ في شَتَـوَاتِ مُضَـرَ الهَوَالِكِ
٣ـ يا شَرَّ أحياءٍ وَشَرَّ هالِكِ (٣)

شِعْرُ سُرَاقَةَ بنِ عَوْفِ بنِ الأحوص

- ١١٩ -

لَمّا أصابَ عامرَ بنَ الطُّفيلِ ما أصابهُ من داءٍ ، ومات ، بعث بنو عامر لبيدَ بن ربيعة إلى الرسول ، وقالوا له : اقدمْ لنا على هذا الرجل ، فاعْلَمْ لنا عِلمَه ، فقدم عليه ، فأسلم ، وأصابه وجع هناك شديد من حُمًّى ، فرجع إلى قومه ، وجاءهم بذكر البعث

---

(١) انظر منافرة عامر وعلقمة في كتابنا (شعراء بني عامر الجاهليون) .

(٢) في بلوغ الأرب : «أنتم عزلتم» .

(٣) في بلوغ الأرب : «يا شرَّنا حيًّا وشرَّ هالك» .

والجنة والنار ، فقال سُراقة بن عوف بن الأحوص يلومه على ما جاءبه من الأفكار والمعتقدات (١) :

(من الطويل)

١- لَعَمْرُ لبيدٍ إنّه لابْنُ أمِّهِ ... ولكنْ أبوه مَسَّهُ قِدَمُ العَهْدِ
٢- دَفَعْناكَ في أرض الحِجازِ كأنَّما ... دَفَعْناكَ فَحْلاً فوقَهُ قَزَعُ اللِّبْدِ (٢)
٣- فَعالجْتَ حُمَّاهُ وداءَ ضُلُوعِهِ ... وترنيقَ عَيْشٍ مَسَّهُ طَرَفُ الجَهْدِ
٤- وَجِئْتَ بدينِ الصَّابِئِيْنَ تَشُوْبُهُ ... بألْواحِ نَجْدٍ بُعْدَ عَهْدِكَ من عَهْدِ
٥- وإنَّ لنا داراً - زَعَمْتَ - وَمَرْجِعاً ... وَثَمَّ إيابُ القارظين وذي البُرْدِ (٣)

★ ★ ★

شِعْرُ مُصَرِّفِ بنِ الأعْلَمِ بنِ خُوَيْلدِ بنِ عامِرٍ العُقَيْليّ

- ١٢٠ -

قال مُصَرِّفُ بنُ الأعلم العُقَيْليّ :

(من الكامل)

١- رَحَلَتْ أُمَيْمَةُ للفِراقِ فَأصْبَحَتْ ... بَعْدَ الصَّفاءِ رَحيلُها يَتَقَطَّعُ
٢ - وَتَبَدَّلَتْ بدلاً سِواكَ وَلَيْتَها ... تدنو وقُرْبُ ذوي المَوَدَّةِ يَنْفَعُ
٣- لا تَيْأَسَنَّ فقد يُشِتُّ ذوي الهَوى ... حِدْثانُ صَرْفِ الدَّهْرِ ثُمَّتَ يَرْجِعُ
٤- فَلَعَمْرُ عاذِلَتي على تَبَعِ الصِّبا ... إنّي بِحُبِّ الغانياتِ لَمُوْلَعُ
٥- ويقولُ مالي قد عَلِمْتِ فلا أرى ... للدَّهْرِ حين يَعُضُّني أتَخَشَّعُ

---

(١) انظر الأغاني ١٧/ ٥٩ .
(٢) القزع : بقايا الشعر . واللبد : ما يجعل على ظهر الفرس .
(٣) القارظون : جمع قارظ . وهو الذي يجمع القَرَظ ويجتنيه . والقرظ : شجر يدبغ به . وقيل هو ورق السَّلَم يدبغ به الأدَم .

٦ـ وَتُصِيبُنِــي فيه قَوارِعُ جَمَّةٌ فَتَــزِلُّ عن عودي ومــا أَتَضَعْضَعُ
٧ـ وَأَعِفُّ عَنْ قَذْفِ العشيرةِ بالخَنَا وَأَصُــدُّ ذا الضِّغْــنِ الأَلَــدَّ فَيضْرَعُ
٨ـ فَأَدِمْ وِصــالَكَ للصَّــديقِ ولا تُضِعْ سِرَّ الأمينِ ، ولــكِنْ كذلك تَصْنَعُ

★ ★ ★

شِعْرُ أَرْبَدَ بن قيس بن جَزْء بن خالدٍ الجعفريّ

- ١٢١ -

قال أربد بن قيس بن جزء :

(من الطويل)

١ ـ قُلْ لقــريشٍ : تَبْلُغــوا رَأْسَ حَيَّةٍ تَدَلَّــى عليهــمْ مِنْ تِهامَــةَ أَرْبَدُ (١)

★ ★ ★

- ١٢٢ -

وقالَ أَرْبَدُ أيضاً :

(من الطويل)

١ ـ وَكَائِنْ أَتَى للـدّارِ بَعْــدَكَ مِنْ شَهْرِ وَصَفَّــقَ سَوَارُ مِنْ رياحٍ ومــن قَطْرِ
٢ ـ فَأَمْسَكْتُ فيهـا أبتغي العِلْــمَ عِنْدَهَا فَضَنَّــتْ علينــا بالجَــوابِ وبالخَبْرِ
٣ ـ وقــد أَشْعَرَتنــي جارتــايَ مَلامَةً على اللَّهوِ يوماً في القِـداحِ وفـي الخَمْرِ
٤ ـ وَعَقْــرِي لأصحابــي الغَــداةَ مَطِيَّتي إذا أَرْمَلُــوا زاداً بأبيضَ ذي أُثْرِ
٥ ـ فلاَ تُوْعِدانــي بالفــراقِ فإنَّني غلـى بَيْنِ ذي الفَقْـدِ المُفــارِقِ ذو صَبْرِ
٦ ـ لَعَلَّكُمــا أنْ تَرْشُــدا إنْ رَشَدْتُما بِأمرِكُمــا أو تَغْــويانِ فَلاَ أَدْري

★ ★ ★

(١) كذا في معجم الشعراء : قل ، بغير الفاء . التفعيلة الأولى من صدر هذا البيت مقبوضة ، وقد دخل عليها الخرم .

شِعْرُ أَوْسِ بنِ بَحِيرِ بنِ عَبدِ اللهِ القُشَيْرِيّ

- ١٢٣ -

قال أَوْسُ بنُ بحير بن عبد الله القشيريّ يرثي أباه بحيراً الذي قُتِل يوم المرّوت :

(من الوافر)

١ ـ لَعَمْـرُكَ ما أصـابَ بنـو رياحٍ   بِمـا احْتَمَلُـوا وَغَيْرُهُـم السَّقِيْمُ (١)
٢ ـ بِقَتْلِهِـمُ امْـرءاً قد أَنْزَلَتْهُ   بنـو عَمْـرو، وأَوْهَطَـهُ الكُلُوْمُ (٢)
٣ ـ فإنْ كانـتْ رِياحـاً فاقْتُلوها   وآلُ نُخَيْلَـةَ الثَّـأْرُ المُنِيْمُ (٣)
٤ ـ فإِنَّهُـمُ علـى المَـرُّوتِ قومٌ   ثَوَى بِرِماحِهِـمْ مَيْتٌ كَرِيْمُ

★ ★ ★

شِعْرُ حُصَيْنِ بنِ عَمْرُو بنِ معاويةَ (الضِّبَابِ) بنِ كلابٍ العَامِرِيِّ

- ١٢٤ -

وُجِدَ زهيرُ بنُ عمرو بن معاوية (الضباب) بن كلاب مقتولاً بين ظهرانَيْ قومه في يوم شعب جبله ، حيث لم يبلغ القتال ، فقال أخوه حصين يرثيه ، ويتوعد قتلته (٤) :

(من الرجز)

١ ـ يا ضَبُعـاً عَشْـواءَ لا تَسْتَأْنِسي   ٢ ـ تَلْتَقِـمُ الهَبْـرَ مِنَ السَّقْـبِ الرَّذِي
٣ ـ أُقْسِـمُ باللهِ، بِمـا حَجَّـتْ بَلِيّ   ٤ ـ ومَـا علـى العُـزَّى تُعِـزُّهُ غَنِي
٥ ـ وَقَـدْ حَلَفْـتُ عِنْـدَ مَنْحَـرِ الهَدِيْ   ٦ ـ أُعـطِيْكُمُ غَيْرَ صُدورِ المَشْرَفِي

---

(١) بنو رياح : من يربوع من تميم ، وهم قتلة أبيه بحير .
(٢) في معجم البلدان : «وأوهته الكلوم».وأوهطه : أضعفه ، وأوهنه ، وأثخنته .
(٣) الثأر المنيم : الثأر الذي ينام صاحبه ويهدأ إذا أدركه .
(٤) انظر النقائض ٢/ ٦٦٨ والأغاني ١١/ ١٤٩ .

٧ - فليس مِثْلـي عن زهيرٍ بِغَنِيْ ٨ - هو الشُّجاعُ والخَـطيبُ اللَّوْذَعِيْ
٩ - والفـارِسُ الحـازِمُ والشَّهْـمُ الأَبِيّ ١٠ - والحامِـلُ الثِّقْـلَ إذا يَنْـزِلُ بِيْ

★ ★ ★

شِعْرُ مَروانَ بنِ سُراقَةَ بنِ قَتادَةَ بنِ عمرو بنِ الأَحْوَص

- ١٢٥ -

لمّا رفض هشامُ بنُ المغيرة المخزومي أن يحكم بين علقمة بن علاثـة وعامـر بن الطفيل في منافرتهما وَثَبَ مروان بن سراقة - وكان نصيراً لعلقمة - فقال :

(من الرجز)

١ - يالَ قريشٍ بيِّنـوا الكَلاَمَا ٢ - إنَّـا رَضِيْنـا مِنْـكُمُ الأَحْكَامَا[1]
٣ - فَبَيِّنـوا إنْ كُنْتُـمُ حُكّاما[2] ٤ - كانَ أبونـا لَهُـمُ إمامَا
٥ - وَعَبْـدُ عمـروٍ مَنَـعَ الفِئَامَا ٦ - في يومِ فَخْـرٍ مُعلـمٍ إعْلاَمَا
٧ - وَدَعْلَـجُ أَقْدَمَـهُ إقْداما ٨ - لولا الـذي أَجْشَمَهُـمْ إجْشَامَا
٩ - لاتَّخَذَتْهُمْ مَذْحِجٌ نَعَامَا

★ ★ ★

شِعْرُ السَّندريّ بن يزيدِ بنِ شُرَيْحِ بنِ الأَحوَصِ الكِلابيّ

- ١٢٦ -

قال السَّنْدَرِيُّ بنُ يزيد بن شُريح بن الأحوص يفخر بنفسه وبنسبه .

---

(١) في معجم الشعراء : «إنّا رضينا منكم أحلاماً» .

(٢) في معجم الشعراء : «إذ كنتم» .

(من الرجز)

١ ـ أنَـا ـ لِمَـنْ أنْـكَرَ صَوْتـي ـ السَّنْدَرِيّ ٢ ـ أنا الفتـى الجَعْـدُ الطـويلُ الجَعْفَرِيّ

٣ ـ مِنْ وَلَدِ الأحوصِ أخْوالي غَنِيّ

★ ★ ★

ـ ١٢٧ ـ

وقال السندري يفخر برهطه بني الأحوص الذين لهم الفضل على البطون الأخرى من بني عامر :

(من الرجز)

١ ـ نَحْـنُ أسَرْنـا خالـداً والأخْرَمَا ٢ ـ وَعُتْبَـةَ بنَ جعفـرٍ إذْ قَدِمَا[1]

٣ ـ نَسُـوقُ ألْفـاً نِعَمـاً مُزَنَّمَا ٤ ـ كَأنَّهـا الليلُ إذا ما أظْلَمَا

★ ★ ★

شِعْرُ عَمَّارِ بن الكَاهِنِ الصَّمُوتيِّ الكِلابيّ

ـ ١٢٨ ـ

قال عَمَّارُ بنُ الكاهِنِ الصَّمُوتيّ يمنّ على عقيل بن الطفيل ، ويلومه على جحوده . وكان عمّار قد ساعد عقيلا على النجاة في يوم النتأة .

(من الطويل)

١ ـ مَنَعْـتُ عقيلاً والرمـاحُ تَنُوشُني جَهَـاراً فمـا أثْنـى عَلـيَّ عَقِيلُ

٢ ـ فلـو قالَ خيراً أو ثَنَـاءً حَمِدْتُهُ وقلـتُ : ابـنُ عمٍّ قد جَزَى وخليلُ

٣ ـ فلـولا ابتِغائِـي الحَمْـدَ قاظَـتْ نِساؤُهُ أيامـى وفـي أجوافِهِـنَّ غليلُ

٤ ـ لَقَـاظَ أسيراً أو لَجَـرَّتْ عِظامَهُ إلـى الغـارِ دَرْمـاءُ اليدين ذَؤُولُ

★ ★ ★

(١) في المؤتلف : وعقبة بالقاف وهو تحريف ، لأنه يريد عتبة بن جعفر والد عروة الرحال .

شِعْرُ جَزْء بنِ شُرَيْحِ بنِ الأَحوَص

- ١٢٩ -

قال جَزْءُ بنُ شُرَيْحِ بنِ الأَحْوَصِ :

(من الطويل)

١ - ألاَ هَلْ أتاهــا والحَــوَادِثُ كا لحَصَا ... فَيُخْبِرَهــا رَكْبُ يَمَــانٍ وَمُصْعِدُ

٢ - نَصَبْتُ لَهُـمْ صَدْرَ الحَــرُونِ كَأَنَّهُمْ ... لِعُذْرَتِـهِ حَتّـى يُوافِـيَ مَوْعِدُ

٣ - فإِنْ طَرَدْتُهُــمْ أَمْـكَنَ الرُّمْـحُ مِنْهُمُ ... وإِنْ طَردوهــا فَهْـيَ في العَــدْوِ تُفْقَدُ

★ ★ ★

شِعْرُ عَوفِ بنِ المُنْتَفِقِ العُقَيلِيّ العَامِرِيّ

- ١٣٠ -

زعمت بنو جعفر أنَّ الذي قتل لَقِيْطَ بنَ زُرارةَ يوم شعب جَبَلَه هو عوف بن المنتفق العقيليّ ، فأنشأ يقول : (١)

(من الكامل - أحذ مضمر)

١ - ظَلَّــت تلــومُ لِمَــا بهــا عِرْسِي ... جَهْـلاً وَأنــتِ حَلِيْمَــةُ أَمْسِ (٢)

٢ - إنْ تَقْتُلــوا بَكْرِي وَصاحِبَهُ ... فَلَقَــدْ شَفَيْتُ بِسيفِـهِ نَفْسي (٣)

٣ - فَقَتَلْتُــهُ في الشِّعْــبِ أَوَّلَ فارِسٍ ... بالشَّــرْقِ قَبْـلَ تَرَجُّـلِ الشَّمْسِ (٤)

★ ★ ★

---

(١) انظر النقائض ٢/ ٦٦٤ والأغاني ١١/ ١٤٤ ومعجم الشعراء : ١٢٦ وفيه : تذكر بنو عقيل لا بنو جعفر .

(٢) في معجم الشعراء :

ظَلَّــتْ تلــومُ لِجَهْلِهــا عِرْســي لُومي ... وأنْــتِ حَليمَــةُ أَمْسِ

(٣) في معجم الشعراء : مَنْ لائِمٌ بَكْري وصاحِبَهُ . . . . . .

(٤) في معجم الشعراء : بالشِّعْب . . . . في الشَّرق . . . .

شِعْرُ عَبدِ عَمرو بنِ شُرَيحِ بنِ الأَحْوَص

- ١٣١ -

كَرِهَ كُلٌّ من بني مالك وبني الأحوص بني جعفر بن كلاب ما كان بينهما من جرّاء المنافرة بين علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل ، وفي ذلك قال عَبْدُ عمرو بن شريح بن الأحوص [١] :

(من الطويل)

١ - لَحــى الله وَفْدينــا وما ارْتَحَــلا بِهِ   مِنَ السَّــوْءَةِ الباقــي عَلَيْهِــم وَبَالُها [٢]
٢ - أَلا إِنَّمــا بُرْدَيْ صِفــاقٍ مَتِيْنَةٍ   أَبــى الضَّيِّمَ أَعْلاهــا وأُثْبِــتَ حالُها

★ ★ ★

شِعــرُ مُعَــاوِيَةَ بنِ عُبَــادَةَ بنِ عُقَيْلِ بنِ كَعــبِ بنِ رَبِيعَةَ العَامِرِيّ

- ١٣٢ -

لمّا صعد الأعداءُ من بني تميم وغيرهم جبل جَبَلَه ، استقبلهم معاويةُ بنُ عُبَادة بن عقيل ، وكان أعسر ، فقال [٣] :

(من مجزوء الرجز)

١ - أَنَــا الغُــلامُ الأَعْسَرْ   ٢ - الخَيْرُ فِيَّ والشَّرّ
٣ - والشَّرُّ فِيَّ أَكْثَرْ

★ ★ ★

---

(١) انظر الأغاني ١٦/ ٢٨٨ .

(٢) يشير إلى ارتحال البطنين ، بني مالك وبني الأحوص إلى حكام العرب ليحكموا بين عامر وعلقمة .

(٣) انظر النقائض ٢/ ٦٦١ والأغاني ١١/ ١٤٠ .

شِعْـرُ مالك ـ جَوَّاب ـ بن كَعْـبِ بنِ عَوفِ بـنِ عَبدِالله بنِ أَبي بَكرٍ الكِلاَبيِّ

- ١٣٣ -

قال مالِكُ ـ جَوَّابُ ـ بنُ كعبِ بن عوفِ الكِلابيّ :

(من الكامل)

١ ـ لا تَسْقِنِـي بِيَدَيْكَ إنْ لَمْ تَأتِنِي رَقصَ المَـطِيَّةِ إنَّنـي جَوَّابُ (١)

★ ★ ★

شِعْرُ زَينَبَ بِنتِ مالِكِ بنِ جَعفَـر (أُخـت مُلاعـب الأَسنَّة)

- ١٣٤ -

أغار يزيدُ بنُ عبد المَدَان ومعه بنو الحارث بن كعب اليمنيون على بني عامر ، فَأَسَرَ يزيدُ عامَر بنَ مالك مُلاعبَ الأَسِنَّة وأخاه عبيدة (الوَضَّاح) بن مالك ، ثم أنعم عليهما ، وأطلقهما . فلما مات يزيدُ بنُ عبد المَدَان ، قالت زينبُ بنـتُ مالك ـ أخـت مُلاعـب الأَسنَّة ـ ترثيه : (٢)

(من المتقارب)

١ ـ بَكَيْتُ يزيدَ بنَ عبـدِ المَدَا ن حَلَّـتْ به الأَرْضُ أَثْقَالَهَا
٢ ـ شَرِيْكُ المُلـوكِ وَمَـنْ فَضْلُهُ يُفَضِّـلُ في المَجـدِ أَفْضَالَهَا
٣ ـ فَكَكْتَ أسـارى بنـي جعفرٍ وكِنْـدَةُ إذْ نِلْـتَ أَقوالَهَا
٤ ـ وَرَهْـطُ المُجَالِـدِ قَدْ جَلَّلَتْ فَوَاضِـلُ نُعْمَـاكَ أَجْبالَهَا

★ ★ ★

(١) بهذا البيت سُمّي جَوَّاباً .
(٢) انظر الأغاني ١٢/ ٢١ .

- ١٣٥ -

وقالت زينب ترثي يزيدَ بنَ عبدِ المَدَان أيضاً :

(من المتقارب)

١ - سَأبكي يزيدَ بنَ عبد المَدَان عَلَى أنَّهُ الأحْلَمُ الأكْرَمُ
٢ - رِماحٌ مِنَ العَزم مَرْكوزةٌ مُلوكٌ إذا بَرَزَتْ تحكُمُ

★ ★ ★

- ١٣٦ -

لاَمَ بنو عامرٍ زينبَ بنتَ مالِكٍ على بكائها يزيدَ بنَ عبدِ المَدَان ورثائها له ، لأنه يَمَانيٌّ وهم نَزَاريّون ، فقالت زينبُ :

(من الطويل)

١ - ألاَ أيُّها الزاري عَلَيَّ بأنّني نِزاريَّةٌ أبكي كَرِيْمَاً يَمَانِيَا
٢ - ومالِيَ لا أبكي يزيدَ ورَدَّني أُجُرٌ جَديداً مِدْرَعِي وَرِدَائِيَا

★ ★ ★

شِعْرُ الفَارِعَةِ بِنتِ مُعَاوِيَةَ القُشَيْرِيَّةِ

- ١٣٧ -

انتصر الأحاليف وهم : غطفان وأسد وطيّءٌ على بني عامر وبني تميم يوم النِّسار ، وسبوا نساءً من بني تميم وبني عامر ، فبعث بنو كلاب - وعليهم (جوّاب) مالك بن كعب الكلابي - إلى الأحاليف يشاطرونهم سبيهم ، فقالت الفارعة القشيرية تعير بني كلاب بذلك : (١)

(من الكامل)

١ - مِنّا فَوَارِسُ قاتلوا عن سَبْيِهِمْ يَوْمَ النِّسارِ وليس مِنّا أشْطُرُ

(١) انظر النقائض ١/٢٤٢ .

٢ ـ وَلَبِئْسَ ما نَصَـرَ العَشيرةَ ذو لِحَىً وَحَفِيْفُ نافِجَـةٍ بليلٍ مُسْهِرُ (١)
٣ ـ ضَبُعـا هِراشٍ تَعْفِـرانِ اسْتَيْهِما فَرَأَتْهُمـا أُخـرى فَقامَـتْ تَعْفِرُ. (٢)
٤ ـ زَعَمَـتْ بُزوخُ بنـي كِلابٍ أَنَّهُمْ مَنَعُـوا النِّسـاءَ وَأَنَّ كَعْبـاً أَدْبَروا (٣)
٥ ـ كَذَبَـتْ بُزُوْخُ بنـي كِلابٍ إِنَّها تَمشـي الضَّـرَاءَ وَبَولُهـا يَتَقَطَّرُ (٤)
٦ ـ حَاشَـا بنـي المَجْنـون إِنَّ أَباهُمُ صَاتٌ إِذا سَطَـعَ الغُبـارُ الأَكْدَرُ (٥)
٧ ـ لَوْلا بُيوتُ بنـي الحَـريشِ تَقَسَّمَتْ سَبْـيَ القَبائِـلِ مازِنُ والعَنْبَرُ (٦)

★ ★ ★

شِعرُ سَلمَى بِنتِ المُحَلَّقِ العَامِريَّةِ

ـ ١٣٨ ـ

كانت سَلمى بنتُ ٱلمُحَلَّق العامريَّةُ إِحدى النساء اللواتي سُبِيْنَ يوم النِّسار ، فقالت تُعَيِّرُ (جَوَّاباً) مالك بن كعب الكلابي سيد بني عامر يومئذ ، وأبا ليلى (٧) بفرارهما وتركهما النساء في ساحة المعركة (٨) :

(من البسيط)

١ ـ لَحَّـى الإلَـهُ أَبـا ليلـى بِفَرَّتِهِ يَومَ النِّسـارِ وَقُنْـبَ العَيْرِ جَوَّابَا
٢ ـ كَيفَ الفَخَـارُ وقـد كانـت بِمُعْتَرَكٍ يومَ النِّسـارِ بنـو ذُبيانَ أَرْبابَا

---

(١) ذو لحى : عامر بن عوف بن أبي بكر بن كلاب . ومسهر : هو ابن قيس بن ربيعة بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب .
(٢) في شرح المفضليات : ضبعا عطال . . فظلت تعفر .
(٣) البزوخ : التي تدخل ظهرها وتخرج بطنها ، وهو دليل على الانتفاخ والعجز . وكعب : ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة أخو كلاب .
(٤) الضراء : الستر والمواراة .
(٥) صات : له صوت في الناس وذكر ، والصيت : الشديد الصوت .
(٦) بنو الحريش : إخوة بني قشير بن كعب ، وهم أعمام الشاعرة .
(٧) في النقائض ١/٢٤٢ أن أبا ليلى هذا هو الطفيل بن مالك أبو عامر ، وهذا وهم ، لأن الطفيل كان يومئذ منفيا مع قومه بني جعفر ، وكانوا في جوار بني الحارث بن كعب اليمنيين ، ولم يسهموا في يوم النسار .
(٨) انظر النقائض ١/٢٤٢ .

٣ ـ لَمْ تَمْنَعُوا القَومَ إذْ شَلُّوا سَوَامَكُمُ ولا النِّسَاءَ ، وكانَ القومُ أَحْزَابَا [١]

★ ★ ★

شِعْرُ أُختِ قُدامَةَ (الذَّائِدِ) بن عَبْدِ الله القُشَيْرِيَّةِ

- ١٣٩ -

قَتَلَت بنو ضَبَّةَ قُدامَةَ بنَ عبدِ الله بن سَلَمَةَ بن قُشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة في يوم النِّسار ، فقالت أخته ترثيه : [٢]

(من المتقارب)

١ ـ شَفَى اللهُ نَفسِيَ مِن مَعْشَرٍ أَضَاعُوا قُدَامَةَ يَومَ النِّسارِ

٢ ـ أَضَاعُوا به غَيْرَ رِعْدِيدَةٍ كَرِيْمَ الصَّباحِ بَعِيدَ المَزَارِ

★ ★ ★

شِعْرُ بنتِ بَحِيرِ بنِ عبدِ الله القُشَيرِيةِ

- ١٤٠ -

قالت بنتُ بَحِير بن عبدِ الله القشيرية ترثي أباها المقتول في يوم المرّوت ، وتحرّض بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة على الأخذ بثأره :

(من الوافر)

١ ـ فَمَا كَعْبُ بِكَعْبٍ إنْ أَقَامَتْ وَلَم تَثْأَرْ بِفَارِسِهَا القَتِيلِ

٢ ـ وَذَحْلُهُمُ يُنادِيهِمْ مُقِيماً لَدَى الكَدَّامِ طَلَّابَ الذُّحُولِ [٣]

★ ★ ★

---

(١) في الكامل في التاريخ :

لم تمنعوا القوم إذ أشلوا سوامكم ولا النساء وكان القوم أحرابا

(٢) انظر النقائض ١/ ٣٨٨ .

(٣) الكدام : موضع قبل المروّت .



تخريج الأشعار

شعر خداش بن زهير

القطعة (١) .

البيتان في فرحة الأديب : ١٢٨ ، وفي خزانة الأدب ٢/ ١٠٨ .

القطعة (٢)

الأبيات في النوادر في اللغة : ١٧ ـ ١٨ .

البيت : ١ في إصلاح المنطق : ٣٢٤ ، وفي شرح المفضليات : ١٣٣ غير منسوب ، وفي معجم ما استعجم : (موطب) ، وفي المزهر ١/ ٣٨٢ ، وفي تهذيب اللغة ١٤/ ٤٠١ ، وفي اللسان : (كذب ، وظب) .

الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ في المعاني الكبير ٢/ ٨٠٤ و١/ ٥١٢ ، ٥٦٧ .

البيت : ٢ في اللسان : (حول) .

البيت : ٦ في اللسان : (حبق ، سود) .

القطعة (٣)

البيت في عيون الأخبار ٣/ ٩٠ .

القطعة (٤)

الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ في العقد الفريد ٦/ ٩٤ ، وفي نهاية الأرب ١٥/ ٤٣٠ .

الأبيات : ١ ، ٤ ، ٧ ، ٨ في الأغاني ٢٢/ ٧١ .

البيت : ٤ في مجمع الأمثال ٢/ ٣٩٨ ، وفي معجم البلدان : (الحريرة) .

الأبيات : ١ ، ٤ ، ٧ في معجم البلدان : (جزيرة عكاظ) .

البيت : ٩ في المعاني الكبير ١/ ١٨٨ .

القطعة (٥)

البيت في تهذيب اللغة ٥/ ٣٢ ، وفي اللسان : (ربح) .

القطعة (٦)

البيت : ١ في النوادر : ٢٧ ، وتهذيب الألفاظ : ٢١٧ ، وجمهرة اللغة ٣/ ٢٢٢ .

البيت : ٢ في تهذيب الألفاظ : ٢١٧ .

الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ في طبقات فحول الشعراء : ١٢١ - ١٢٢ .

الأبيات كلها - عدا الأبيات : ١ ، ٢ ، ٨ ، ١٢ - في الأغاني ٢٢/ ٦٤ - ٦٥ .

البيتان : ٣ ، ٦ في أنساب الأشراف ١/ ١٠٢ ، ومعجم ما استعجم : (شمطة) ، وخزانة الأدب ٢/ ٥٠٤ ، وبلوغ الأرب ١/ ٢٦٩ .

الأبيات : ٣ ، ٦ ، ٧ في مجمع الأمثال ٢/ ٣٩٧ .

الأبيات : ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ في حماسة ابن الشجري : ٣١ .

الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٥ ، ١٦ في معجم البلدان : (شمطة) .

الأبيات : ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ في المقاصد النحوية ٢/ ٣٧١ .

القطعة (٧)

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في المقاصد النحوية ٢/ ٣٧١ .

البيت : ٢ في الصناعتين : ٣١١ .

البيتان : ٣ ، ٤ في النوادر : ٢٧ .

البيت : ٥ في المقاصد النحوية ٢/ ٦٤ ، والمعاني الكبير ١/ ٨٢ ، وجمهرة اللغة ١/ ٢١٨ ، وأساس البلاغة ٢/ ٤٥٤ ، ومقاييس اللغة : (برح) ، وفصل المقال : ٦٤ ، واللسان : (نطق) .

القطعة (٨)

البيتان في الأغاني ٢٢/ ٦٥ ، والبلدان : (العبلاء) .

القطعة (٩)

البيتان في معجم ما استعجم : (عكاظ) ، وخزانة الأدب ٢/ ٥٠٤ ، وبلوغ الأرب ١/ ٢٦٩ .

البيت الأول مفرداً في مجمع الأمثال ٢/ ٣٩٧ ، ومعجم البلدان : (العبلاء) .

القطعة (١٠)

البيت الأول في الكتاب ١/ ٣٩٩ ، وتحصيل عين الذهب ١/ ٣٩٩ .

البيتان ٢ ، ٣ في الأصنام : ٣٥ ، ومعجم البلدان : (الخلصة) ، وخزانة الأدب

١/ ٩٢ .

القطعة (١١)

البيت في المعاني الكبير ١/ ١١ .

القطعة (١٢)

الأبيات في الوحشيات : ١٠٠.

البيتان : ٣ ، ٤ في تهذيب الألفاظ : ٨٧ .

البيت : ٤ في أمالي القالي ٢/ ٦٦ ، وسمط اللآلىء ٢/ ٧٠١ .

القطعة (١٣)

البيت : ١ في فرحة الأديب : ١٢٢ ، ومعجم البلدان : (واسط) ، وخزانة الأدب ٤/ ٤٥٣ .

البيت : ٢ في معجم البلدان : (شرك) .

البيت : ٣ أورد الزمخشري عجزه مفرداً في أساس البلاغة ٢/ ٤٠٩ .

البيت : ٤ في شرح السبع الطوال الجاهليات : ١١٢ .

البيتان : ٥ ، ٦ في المعاني الكبير ١/ ٤٠٧ ، و٢/ ٧٨٥ ، ١٢٣٩ .

القطعة (١٤)

البيتان في كتاب الجيم ٣/ ١٥ ـ ١٦ .

القطعة (١٥)

البيت في تهذيب اللغة ١٥/ ٢٧ ، وفي اللسان : (ذمى) .

القطعة (١٦)

البيت في اللسان : (ضحا) .

القطعة (١٧)

البيت في اللسان : (نصر) .

القطعة (١٨) .

الأبيات كلها في الأغاني ٢٢/ ٧٠ .

البيت : ٢ في المعاني الكبير ١/ ١٨٨ .

القطعة (١٩) .

البيت في تهذيب اللغة ٩/ ٨٨ ، والتكملة : (قرن) .

القطعة (٢٠)

البيت : ١ مفرداً في الكتاب ١/ ٢٣ منسوباً لخداش ، وزاد عليه الأعلم في تحصيل عين

الذهب ١/ ٢٣ بيتاً آخر يتألف من الشطر الأول من البيت الثاني والشطر الثاني من البيت الثالث .

الأبيات الثلاثة في عيون الأخبار ٢/ ٣ غير منسوبة .

القطعة (٢١)

الأبيات الثلاثة في الأغاني ٢٢/ ٦٥ ـ ٦٦ .

البيتان : ١ ، ٢ في العقد الفريد ٦/ ٩٢ .

القطعة (٢٢)

البيت في حلية المحاضرة ٢/ ٢٤٦ منسوبا لخداش .

وهو في كتاب الأفعال لابن القطاع ٣/ ١٥ غير منسوب .

القطعة (٢٣)

الأبيات كلها في فرحة الأديب : ١٢٨ ـ ١٢٩ .

البيتان : ٢ ، ١٤ في شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢/ ١٠ ـ ١١ .

الأبيات : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ في المعاني الكبير ١/ ٥٧٢ ـ ٥٧٣ .

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في خزانة الأدب ٢/ ١٠٧ .

القطعة (٢٤)

البيتان : ١ ، ٢ في المعاني الكبير ١/ ١٤٩ و٢/ ٩٨٢ .

البيت : ١ في الموازنة ١/ ٣٧٣ ، وأمالي المرتضى ٢/ ٩٥ ، وخزانة الأدب ٤/ ٢١ .

البيتان : ٢ ، ٤ في ديوان المعاني ٢/ ٧٣ .

البيتان : ٣ ، ٤ في تهذيب الألفاظ : ٥٤٢ .

القطعة (٢٥) .

الأبيات كلها ـ عدا الأبيات : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ـ في جمهرة أشعار العرب : ١٠٧ ـ ١٠٩ .

الأبيات : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ في حماسة ابن الشجري : ٣٠ .

الأبيات : ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ في الحماسة البصرية ١/ ٣٦ .

البيتان : ٢٤ ، ٣٠ في طبقات فحول الشعراء : ١٢٠ .

البيتان : ٢٦ ، ٢٨ في الحيوان ١/ ٢٠ ، ومعجم ما استعجم : (شواحط) .

البيت : ٢٤ في الشعر والشعراء ٢/ ٦٤٦ .

البيت : ١٩ في الأضداد للسجستاني : ١٥٣ ، والكامل للمبرد ٢/ ٦٢ ، وأمالي المرتضى ١/ ٤٦٦ .

البيت : ٩ في مجموعة المعاني : ٢٧ .

البيتان : ١٩ ، ٢٤ في اللسان : (ضطر ، ضحا) .

البيت : ٢٨ في المعاني الكبير ٢/ ١٠١٦ ، وشرح المفضليات : ٤٧٠ ، وهو في أساس البلاغة ١/ ٤ بغير نسبة .

الأبيات : ١٤ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٣٠ في العقد الفريد ٦/ ٢٣ ، ونهاية الأرب ١٥/ ٣٦٥ .

البيتان : ١٦ ، ٢٤ في معجم البلدان : (القهر) .

القطعة (٢٦)

البيت في المعاني الكبير ١/ ٥٦٧ .

القطعة (٢٧)

البيت في الشعر والشعراء ٢/ ٦٤٧ ، وعيون الأخبار ١/ ٢٣٥ ، والوساطة : ٣٧٧ ، وأساس البلاغة ١/ ٣٢٩ .

القطعة (٢٨)

البيت في المعاني الكبير ٢/ ١٠٥٨ .

القطعة (٢٩)

البيت في الكتاب ١/ ٣٩٩ ، وتحصيل عين الذهب ١/ ٣٩٩ .

القطعة (٣٠)

البيت في المعاني الكبير ٢/ ٦٨٤ ، واللسان : (قرع) .

القطعة (٣١)

الأبيات كلها في الوحشيات : ٩٤ .

البيت : ٤ في الشعر والشعراء ٢/ ٦٤٧ .

القطعة (٣٢)

البيت في السان : (فضض) .

القطعة (٣٣)

البيت في اللسان : (دهق) .

القطعة (٣٤)

البيت في المنصف لابن وكيع ١/ ٥٤٤ .

القطعة (٣٥)

البيت في المعاني الكبير ١/ ٥٧٣ .

القطعة (٣٦)

الأبيات في : أسماء خيل العرب وأنسابها : ٣٤،

القطعة (٣٧)

البيت في المعاني الكبير ٢/ ١٢٠٩ .

القطعة (٣٨)

البيتان في المعاني الكبير ٢/ ٩٥٠ .

القطعة (٣٩)

البيتان في عيون الأخبار ١/ ٢٤٨ .

البيت : ١ في النوادر لأبي زيد : ١٥٥ .

القطعة (٤٠)

الأبيات في المعاني الكبير ١/ ١٤٦ ، ٩٤ ، ٢٨ .

القطعة (٤١)

البيت في تهذيب اللغة ١٤/ ٢٦٥ ، واللسان : (ثتل) .

القطعة (٤٢)

البيت في تهذيب اللغة ٥/ ٤٥ ، واللسان : (كفل) .

القطعة (٤٣)

البيت في المعاني الكبير ٢/ ٧١٣ .

القطعة (٤٤)

البيت في المعاني الكبير ١/ ٥٢٨ .

القطعة (٤٥)

البيت في المعاني الكبير ١/ ٤٩٠ .

القطعة (٤٦)

البيتان في المعاني الكبير ٢/ ٦٨٥ .

القطعة (٤٧)

الأبيات الثلاثة : في : إعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه : ١٥٩

البيت : ١ في معجم مقاييس اللغة ٤/ ٤٩٥ (فرق) ، واللسان : (فرق) .

القطعة (٤٨)

البيت : ١ في الشعر والشعراء ٢/ ٦٤٧ .

البيتان : ٣ ، ٤ في الوحشيات : ١٠٠ .

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ في بلوغ الأرب ٢/ ١١٣ .

القطعة (٤٩)

البيت في التنبيهات : ٢٠١ .

القطعة (٥٠)

البيت في كتاب الأفعال للسرقسطي ٢/ ٧٩ .

القطعة (٥١)

البيت في سمط اللآلىء ١/ ١٢٦ .

القطعة (٥٢)

البيتان : ١ ، ٨ في طبقات فحول الشعراء : ١٢٠ ـ ١٢١ ، ومعاني الشعر : ١٥٢ .

البيت : ١ في البخلاء : ٢٣٣ ، والعمدة ١/ ٧٦ ، ومجمع الأمثال ٢/ ٣٩٧ ، والاقتضاب : ٤٧ ، والإصابة ١/ ٤٦٢ ، وخزانة الأدب ٣/ ٣٤٣ .

الأبيات : ١ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ في البيان والتبيين ٣/ ١٤ ، ٢٦٧ .

البيتان : ٩ ، ١٠ في الحيوان ٦/ ٥٠ .

الأبيات : ٧ ، ٩ ، ١٠ في المعاني الكبير ٢/ ٦٤٢ ، و٢/ ١٠٩٢ .

الأبيات : ١ ، ٨ ، ٩ في أنساب الأشراف ١/ ١٠٢ .

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ في العقد الفريد ٦/ ٩١ .

الأبيات : ٧ ، ٨ ، ٩ في الأغاني ٢٢/ ٦١ .

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ في حماسة ابن الشجري : ٣١ .

البيت : ١ ، والشطر الثاني من البيت : ٩ في أساس البلاغة ١/ ٤٨٢ ، و٣٠٦ .

البيت : ٨ في نسب قريش : ٣٠٠ .

البيتان : ٤ ، ٧ في اللسان (سدح) .

القطعة (٥٣)

البيت في بلوغ الأرب للآلوسي ٢/ ١١٣ .

القطعة (٥٤)

الأبيات كلها في أمالي اليزيدي : ٩٥ ، ٩٦ .

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ في الشعر والشعراء ٢/ ٦٤٦ .

البيت : ٢ في المعاني الكبير ١/ ٥٧٣ .

البيت : ٣ في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : ١٠٥ .

القطعة (٥٥) .
البيت في المعاني الكبير ١/ ٥٧٤ .

شعر عوف بن الأحوص

القطعة (٥٦) .
القصيدة هي المفضلية رقم ٣٥ . وهي كاملة في منتهى الطلب من أشعار العرب ١/ ٢٩٢ - ٢٩٣ .
البيت : ٤ في معجم ما استعجم : (حراء) .
البيت : ١١ في النقائض ١/ ٥٣٣ .
البيت : ١٤ في الحيوان ٢/ ٩ .
البيت : ١٨ في النوادر في اللغة : ١٤٨ .
القطعة (٥٧) .
البيت في شرح المفضليات : ٩١ .
القطعة (٥٨) .
البيت في الحيوان ١/ ١٩١ ، والفاخر لابن سلمة : ٢٣١ ، وأمثال العرب للضبي : ٩٤ ، ومجمع الأمثال ١/ ٣٤٧ ، ومعجم الشعراء : ١٢٤ .
القطعة (٥٩) .
الأبيات كلها في المفضليات والأصمعيات ، وهي المفضلية رقم ١٠٨ والأصمعية رقم ٧٩ .
القطعة (٦٠) .
الأبيات كلها ـ عدا البيت ٣ ـ هي المفضلية رقم : ٣٦ .
الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ في الحيوان ٥/ ١٣٦ ، ومجموعة المعاني : ٣٢ .
الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ١٢ في معجم الشعراء : ١٢٤ .
الأبيات كلها ـ عدا البيتين ٣ ، ١٠ ـ في منتهى الطلب من أشعار العرب ١/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ .
عجز البيت : ٤ في الغريب المصنف : ٥٤١ منسوباً ، وفي أساس البلاغة ١/ ٣٩٣ غير منسوب .
القطعة (٦١) .
الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ في النوادر : ١٥١ .
البيت : ٥ في جمهرة اللغة ٣/ ١٣٥ .
البيت : ٦ في المعاني الكبير ٢/ ١١٩٥ ، وأساس البلاغة ٢/ ٩١ ، وإصلاح المنطق : ٧٤ ، وجمهرة اللغة ٣/ ١٢٣ ، واللسان : (ظلف) منسوباً لعوف ، وفي أمالي القالي

١/ ١٣٥ ، والفاخر في الأمثال : ٢١٤ بغير نسبة .
الأبيات : ٤ ، ٥ ، ٧ في معجم الشعراء : ١٢٤ .
القطعة (٦٢) .
الأبيات الثلاثة في النوادر في اللغة : ١٥١ .
البيتان : ٢ ، ٣ في تهذيب الألفاظ : ٤٣٣ .
البيت : ٢ في جمهرة اللغة ١/ ٢٨٨ ، والغريب المصنف : ٣٩٤ ، ومعجم مقاييس اللغة : (بسل) . وهو في جواهر الألفاظ : ٣٣ بغير نسبة .
القطعة (٦٣) .
الأبيات كما هي في الوحشيات : ٢١٦ .
القطعة (٦٤) .
البيت في النوادر في اللغة : ١٧٠ .

شعر معاوية بن مالك (معوّد الحكماء)

القطعة (٦٥) .
القصيدة هي المفضلية رقم : ١٠٥ والأصمعية رقم : ٧٦ .
الأبيات كلها في منتهى الطلب ١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ .
الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ في معجم البلدان : (نملى) .
البيتان : ٦ ، ٧ ، في معجم ما استعجم : نملى .
البيتان : ١٢ ، ١٣ في الوساطة : ٢٨٣ .
البيت : ١٣ في الفتح الوهبي : ٣٦ .
البيت : ١٥ في ألقاب الشعراء : ٣١٣ ، والمؤتلف والمختلف : ١٨٨ ، وأمالي المرتضى ١/ ١٩٣ ، والمزهر ٢/ ٤٣٦ .
الشطر الأول من البيت : ١٢ مع الشطر الثاني من البيت : ١٣ بخلاف ضئيل ببيت واحد في الكتاب ٢/ ٩٧ ، وتهذيب الألفاظ : ٥١٠ ، والسيرافي ٢/ ٢٥٩ .
البيتان : ١٥ ، ٢٣ في أمالي السهيلي : ١٢٢ ، والروض الأنف ٢/ ١٧٥ ، والضرائر : ٤٤ ـ ٤٥ .
الأبيات : ١٥ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ في سمط اللآلىء ١/ ١٩٠ .
البيتان : ٢١ ، ٢٣ في معجم الشعراء : ٣١٠ .
البيت : ٢٣ في الحيوان ٥/ ٤٢٥ ، وأمالي القالي ١/ ١٨١ منسوباً لمعاوية . وهو في الموازنة ١/ ٣٥ ، وأدب الكتاب : ١٠٠ ، والصناعتين : ٢٦٩ ، وشرح الحماسة للمرزوقي

٣/ ١٤٢٣ غير منسوب .

الأبيات : ١٥ ، ١٩ ، ٢٣ في الاقتضاب : ٣٢٠ .
الأبيات : ١٥ ، ١٦ ، ١٩ في شرح الحماسة للتبريزي ٣/ ٨٩ .
الأبيات : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ في الحماسة البصرية ١/ ٣٥ .
الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١٠ منسوبة لبشر بن أبي خازم الأسدي في ديوانه : ٣١ - ٣٢ ، مع خلافات في الرواية .

القطعة (٦٦) .

القصيدة هي المفضلية قم : ١٠٤ .
الأبيات كلها - عدا البيت : ٣ - تؤلف الأصمعية رقم : ٧٥ .
الأبيات : ٤ ، ٥ ، ١١ في النوادر : ١٤٨ .

القطعة (٦٧) .

البيتان في حماسة البحتري : ١٢٣ - ١٢٤ .

القطعة (٦٨) .

البيت في النوادر : ١٤٧ .

القطعة (٦٩) .

الأبيات : ١-٢، ٥ ، ٦ ، ٩ في سمط اللآلىء ١/ ١٩٠ - ١٩٢ .
الأبيات : ١ ، ٥ ، ٦ في معجم الشعراء : ٣١٠ .
البيت : ٥ في ثمار القلوب : ٤٤٧ .
البيت : ١ في معجم البلدان : (الزّجّ) .
الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ في أمالي القالي ١/ ٤٧ غير منسوبة .
الأبيات : ١ ، ٥ ، ٧ في العقد الفريد ١/ ٢٨٠ (طبعة لجنة التأليف) غير منسوبة .
الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ في شرح حماسة أبي تمام للتبريزي ٣/ ٩٠ ، وقد نسبها أبو تمام للعباس بن مرداس السلمي ، بينما نسبها أبو رياش - أول شارح لحماسة أبي تمام - لمعاوية بن مالك وقد أصاب .
الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ في ديوان العباس بن مرداس السلمي . ٥٨ - ٦٠ .
الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ في زهر الآداب ١/ ٣٥٥ بخلاف في الرواية ، منسوبة لكثيّر بن عبد الرحمن (كثيّر عزّة) .

القطعة (٧٠) .

البيت في الحيوان ١/ ٢٧٤ .

القطعة (٧١) .

الأبيات كلها في الحماسة البصرية ٢/ ٢٠٨ ، وأدب الكتّاب : ١٣ ، ومعجم الشعراء : ٤٨٠ ، والاقتضاب : ٢٨٨ .

وهي في البيان والتبيين ١/ ١٦٦ ، والحيوان ٣/ ٦٦ ـ ٦٧ ، والكامل للمبرد ١/ ١٧١ - ١٧٢ ، ومجمع الأمثال ١/ ١٩٦ ، ٤٠٨ غير منسوبة .

البيتان : ١ ، ٢ في المعاني الكبير ١/ ٥٨٠ .

وهما في الأشباه والنظائر ٢/ ١٠٠ بغير نسبة .

البيت : ١ في طبقات فحول الشعراء : ١٤٠ .

القطعة (٧٢) .

البيت في النقائض ١/ ٧٢ ، والعقد الفريد ٦/ ٣٦ .

القطعة (٧٣) .

الأبيات في معجم البلدان : (صنعاء) .

القطعة (٧٤) .

الأبيات في معجم الشعراء : ٤٨٠ .

القطعة (٧٥) .

البيتان هما الأصمعية رقم : ٤٥ .

البيت : ١ في التنبيهات : ١٠٨ ، والكامل للمبرد ١/ ٢١٧ .

الشطر الثاني من البيت الثاني في المحتسب لابن جني ٢/ ٢٧٣ بغير نسبة .

القطعة (٧٦) .

البيت في الكتاب ١/ ٤٦٠ ، والنقائض ٢/ ١٠٨٥ ، وطبقات فحول الشعراء : ١٤٠ ، والشعر والشعراء ٢/ ٦٣٦ ، والكامل للمبرد ١/ ١٧١ ، والاقتضاب : ٤٨ ، والأغاني ٢٢/ ١٩٢ ، ومعجم الشعراء : ٤٨٠ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢/ ١٧٦ ، وتحصيل عين الذهب ١/ ٤٦٠ .

وهو في معجم مقاييس اللغة ١/ ١٦٨ ، وشرح القصائد للنحّاس ٢/ ٦٠١ بغير نسبة .

القطعة (٧٧) .

البيتان في شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢/ ١٧٧ .

القطعة (٧٨) .

الأبيات كلها في خزانة الأدب ١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ .
البيت : ٥ في درّة الغوّاص : ٩٥ بغير نسبة .
القطعة (٧٩) .
البيت في شرح القصائد السبع الطوال : ١٧٤ ، واللسان : (صرد) .
القطعة (٨٠) .
الأبيات كلها في جمهرة اللغة ٢/ ٣٠٦ .
البيت : ٣ في الكامل للمبرد ١/ ٣٢٨ .
الأبيات في اللسان أيضاً : (زنا) ، وهي منسوبة لخويلد بن نوفل الكلابي . وأظن أنه خويلد إبن نفيل الكلابي ، جدّ يزيد ، وقد نسبت له خطأ من قبيل الخلط بين ما ينسب للأبناء والآباء .
القطعة (٨١) .
الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في اللسان : (صقل) .
البيتان : ٤ ، ٥ ، في جمهرة اللغة ٣/ ٤٤١ .
الأبيات كلها في النقائض ٢/ ٦٦٣ ، والأغاني ١١/ ١٤٢ منسوبة لرجل من بني عامر . ويزيد منهم . الأبيات كلها ـ عدا البيت ٦ ـ في معجم ما استعجم : (جبله) منسوبة للعامري . وفي مجمع الأمثال ٢/ ٣٩٨ منسوبة لبعض الرّجّاز .
القطعة (٨٢) .
البيتان في المعاني الكبير ٢/ ١٠٢٤ ـ ١٠٢٥ .
القطعة (٨٣) .
البيت في المعاني الكبير ٢/ ١٠٢٧ .
القطعة (٨٤) .
البيتان في الحيوان ٥/ ٣٠ ـ ٣١ .

شعر خالد بن جعفر الكلابي

القطعة (٨٥) .
البيت في معجم ما استعجم : (الرّميثة) .
القطعة (٨٦) .
البيت في مروج الذهب ٢/ ٧٥ ، وديوان المعاني ١/ ١٩ .

القطعة (٨٧) .

الأبيات كلها في أنساب الخيل : ٦٦ ـ ٦٧ ، والأغاني ١١/ ٨٣ ـ ٨٤ .
الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ في الوحشيات : ١٠١ .
الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ في أمالي المرتضى ١/ ٣١٢ .
البيت : ١ في جمهرة اللغة ٢/ ١٢٨ .
البيت : ٣ في اللسان : (خلا) .
الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ في خزانة الأدب ٤/ ٣٧٧ ، وبلوغ الأرب ١/ ١١٩ .
الأبيات : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ مختلفة الترتيب في الأغاني أيضاً ١١/ ٩٤ برواية ثانية .

القطعة (٨٨) .

الأبيات كلها في الأغاني ١١/ ٩٠ .
الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ في العقد الفريد ٦/ ٥ ، والكامل في التاريخ لابن الأثير ١/ ٣٣٨ ، ونهاية الأرب ١٥/ ٣٤٨ .

القطعة (٨٩) .

البيتان في التذكرة السعدية في الأشعار البصرية : ١٧٨ .

القطعة (٩٠) .

الأبيات في الفاخر في الأمثال للمفضل : ١٦٢ .

القطعة (٩١) .

البيت في الأغاني ١١/ ٩٦ .

شعر عامر بن مالك (ملاعب الأسنّة)

القطعة (٩٢) .

البيتان في سرح العيون : ٨٦ .

القطعة (٩٣) .

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ في الأغاني ١٦/ ٢٨٨ ، وبلوغ الأرب ١/ ٢٩٣ .
الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ في المؤتلف والمختلف : ١٨٧ .
البيت : ١ في سرح العيون : ٨٦ .

القطعة (٩٤) .

الأبيات في الأغاني ١١/ ١٠١ ـ ١٠٢ .

القطعة (٩٥) .
البيتان في البيان والتبيين ٣/ ٢٠١ ، والعقد الفريد ١/ ٨٤ .
القطعة (٩٦) .
الأبيات في معجم البلدان : (برام) .

شعر جبّار بن سُلْمى

القطعة (٩٧) .
البيت في شرح المفضليات : ٣١ .
القطعة (٩٨) .
البيتان في حماسة البحتري : ١٨٢ .
القطعة (٩٩) .
البيتان في الوحشيات : ٢٢٨ .
القطعة (١٠٠) .
البيت في شرح المفضليات : ٣٣ .
القطعة (١٠١) .
البيتان في النوادر في اللغة : ١٦١ - ١٦٢ ، وخزانة الأدب ٢/ ٢١٦ - ٢١٧ .
البيت : ١ في الخصائص ٣/ ٢٨ بغير نسبة .
القطعة (١٠٢) .
البيتان : ١ ، ٣ في النوادر : ١٤٧ .
البيتان : ٢ ، ٣ في المؤتلف والمختلف : ٩٩ ، وخزانة الأدب ٢/ ٢١٧

شعر شريح بن الأحوص

القطعة (١٠٣) .
الأبيات في النقائض ٢/ ١٠٦٤ ، والأغاني ١١/ ١٢٨ - ١٢٩ .
القطعة (١٠٤) .
البيت : ١ في الكتاب ١/ ٣٢٩ ، والمحبّر : ٣٣٨ ، وتحصيل عين الذهب ١/ ٣٢٩
وأمثال العرب للضبي : ٢٥ .
البيت : ٢ في معجم ما استعجم ١/ ١٦ .
القطعة (١٠٥) .
الأبيات في الوحشيات : ٩٩ .

القطعة (١٠٦) .

الأبيات في النقائض ٢/ ٦٦٤ ، والأغاني ١١/ ١٤٤ .

شعر بَحير بن عبد الله القشيري

القطعة (١٠٧) .

الأبيات في أنساب الخيل : ٧٢ ـ ٧٣ .

البيتان : ٢ ، ٣ في بلوغ الأرب ٢/ ١٠٧ .

القطعة (١٠٨) .

الأبيات في الأغاني ٥/ ٢٠ .

القطعة (١٠٩) .

البيت في المحبّر : ١٣٩ منسوباً لبحير . وهو في الاشتقاق ١/ ١٠١ منسوباً للحارث .

القطعة (١١٠) .

الأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ في الاشتقاق ١/ ١٠١ .

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ في المؤتلف والمختلف : ٥٩ .

شعر عبد الله بن جعدة العامري

القطعة (١١١) .

البيتان في الأغاني ٥/ ٢٢ .

القطعة (١١٢) .

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ في العقد الفريد ٦/ ٦ ، ونهاية الأرب ١٥/ ٣٤٩ .

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في الكامل في التاريخ ١/ ٣٣٩ .

البيت : ٥ في سمط اللآلىء ٢/ ٦٦٤ .

القطعة (١١٣) .

الأبيات في الوحشيات : ١٤٨ ـ ١٤٩ .

شعر عروة (الرحّال) بن عتبة بن جعفر الكلابي

القطعة (١١٤) .

البيت في الوساطة : ٢٦٣ .

القطعة (١١٥) .

الأبيات في الأغاني ١١/ ١٥٨ ـ ١٥٩ .

شعر قحافة بن عوف بن الأحوص

القطعة (١١٦) .

الأبيات في الأغاني ١٦/ ٢٨٩ ، وبلوغ الأرب ١/ ٢٩٤ .

القطعة (١١٧) .

الأبيات في الأغاني ١٦/ ٢٨٩ ، وبلوغ الأرب ١/ ٢٩٤ .

القطعة (١١٨) .

الأبيات في الأغاني ١٦/ ٢٩٠ ، وبلوغ الأرب ١/ ٢٩٤ .

شعر سراقة بن عوف بن الأحوص

القطعة (١١٩) .

الأبيات في الأغاني ١٧/ ٥٩ .

شعر مصرّف بن الأعلم العقيلي

القطعة (١٢٠) .

الأبيات كلها ـ عدا البيت ٤ ـ في معجم الشعراء : ٣٠٦ ـ ٣٠٧ .

البيت : ٤ في أساس البلاغة ١/ ٧٥ .

شعر أربَد بن قيس الجعفري

القطعة (١٢١) .

البيت في معجم الشعراء : ١٨ .

القطعة (١٢٢) .

الأبيات في المؤتلف والمختلف : ٢٥ ـ ٢٦ .

شعر أوس بن بحير القشيري

القطعة (١٢٣) .

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ في النقائض ١/ ٧٢ .

الأبيات كلها في معجم البلدان : (المرّوت) .

شعر حصين بن عمرو

القطعة (١٢٤) .

الأبيات في النقائض ٢/ ٦٦٨ ، والأغاني ١١/ ١٤٩ ـ ١٥٠ .

شعر مروان بن سراقة

القطعة (١٢٥) .

الأبيات كلها في الأغاني ١٦/ ٢٨٧ .

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ في معجم الشعراء : ٣١٦ .

شعر السندريّ بن يزيد

القطعة (١٢٦) .

الأبيات في الأغاني ١٦/ ٢٩٠ ، وبلوغ الأرب ١/ ٢٩٤ .

القطعة (١٢٧) .

الأبيات في المؤتلف والمختلف : ١٣٦ .

شعر عمّار بن الكاهن الصّموتي

القطعة (١٢٨) .

الأبيات في شرح المفضليات : ٣٤ .

شعر جزء بن شريح

القطعة (١٢٩) .

الأبيات في الوحشيات : ٩٣ .

شعر عوف بن المنتفق العقيلي

القطعة (١٣٠) .

الأبيات في النقائض ٢/ ٦٦٥ ، والأغاني ١١/ ١٤٤ ، ومعجم الشعراء : ١٢٦

شعر عبد عمرو بن شريح بن الأحوص

القطعة (١٣١) .

البيتان في الأغاني ١٦/ ٢٨٨ ، وبلوغ الأرب ١/ ٢٩٣ .

شعر معاوية بن عُبادة بن عقيل

القطعة (١٣٢) .

الأبيات في النقائض ٢/ ٦٦١ ، والأغاني ١١/ ١٤٠ .

شعر مالك ـ جوّاب ـ بن كعب بن عوف

القطعة (١٣٣) .

البيت في معجم الشعراء : ٢٦٣ ، والمزهر ٢/ ٤٣٧ .

شعر زينب بنت مالك (أخت ملاعب الأسنّة)

القطعة (١٣٤) .

الأبيات في الأغاني ١٢/ ٢١ .

القطعة (١٣٥) .

البيتان في الأغاني ١٢/ ٢١ .

القطعة (١٣٦).

البيتان في الأغاني ١٢/ ٢٢ .

شعر الفارعة بنت معاوية القشيرية

القطعة (١٣٧) .

الأبيات كلها في النقائض ١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ .

الأبيات جميعها ـ عدا البيت ٧ ـ في شرح المفضليات : ٣٦٧ .

شعر سلمى بنت المحلّق العامرية

القطعة (١٣٨) .

الأبيات في النقائض ١/ ٢٤٢ ، والكامل في التاريخ ١/ ٣٧٧ .

شعر أخت قدامة (الذائد) القشيرية

القطعة (١٣٩) .

البيتان في النقائض ١/ ٣٨٨ .

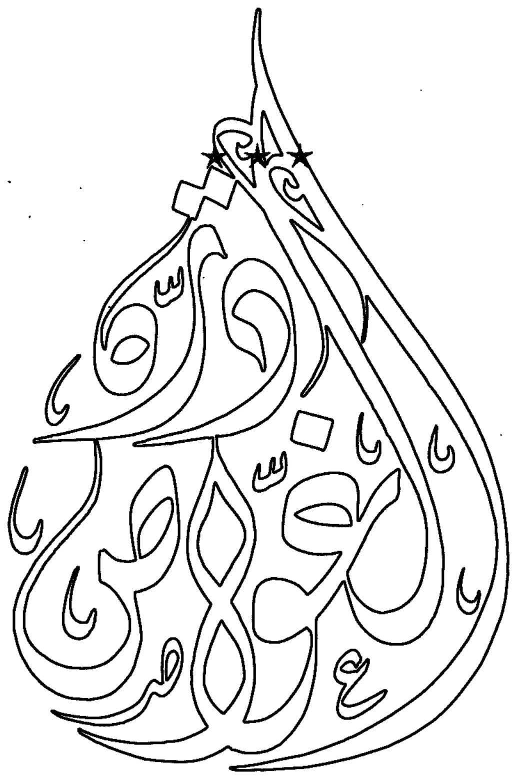
شعر بنت بحير بن عبد الله القشيرية

القطعة (١٤٠) .

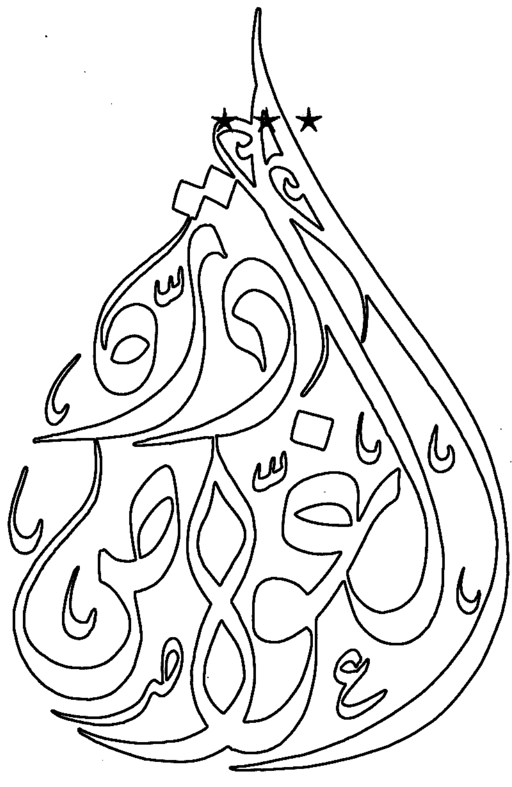
البيتان في معجم ما استعجم : (الكدّام) .

الفهارس

١ ـ فهرست مواضع الأشعار وفق الترتيب الألف بائي لأصحابها



٢ - فهرست الأعلام



٣ ـ فهرست الأماكن والمدن والأيام والأحداث

(ط)

(ظ)

(ع)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

★ ★ ★

٤ ـ فهرست القبائل والجماعات

★ ★ ★

٥ ـ فهرست الخيل والأصنام

٦ ـ فهرست القوافي

القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
		(الهمزة)		
إزاءُ	الوافر	عوف بن الأحوص	٢٠	٤٦
الحَياءُ	الرجز	قحافة بن عوف	٩	٧٧
الصّحراءَ	الكامل	عروة الرحّال	١	٧٦
		(الباء)		
الذُّنَبْ	المتقارب	خداش بن زهير	٢	٢٣
جوّابَا	البسيط	سلمى بنت المحلّق	٣	٨٨
ذَبَّا	الطويل	عامر بن مالك	٢	٦٧
شابَا	الوافر	معاوية بن مالك	٢٥	٥٢
عِتابَا	الوافر	عروة الرحال	٤	٧٧
مَوْظَبَا	الطويل	خداش بن زهير	٦	٢٣
جوّابُ	الكامل	مالك بن كعب	١	٨٦
مَذْهَبُ	الطويل	عوف بن الأحوص	١	٤٨
بالعَقِبِ	البسيط	جبّار بن سلمى	١	٦٩
بذاهِبِ	الطويل	خداش بن زهير	١	٢٤
بشُؤ بوبِ	البسيط	خداش بن زهير	٩	٢٤
جُنْدَبِ	الطويل	بحير بن عبد الله	٣	٧٣
		(التاء)		
حَيِيْتُ	الوافر	عامر بن مالك	٤	٦٧
		(الحاء)		
قِدْحَا	مجزوءالكامل	يزيد بن الصعق	١	٥٨
الرُّبّاحِ	الكامل	خداش بن زهير	١	٢٥

القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
		(الدال)		
خَديدا	الوافر	خداش بن زهير	٥	٢٦
المَجُوْدا	الوافر	خداش بن زهير	١٦	٢٥
وَلَدَا	البسيط	خالد بن جعفر	١	٦٣
جَعْدَهْ	مجزوءالكامل	عبد الله بن جعده	٤	٧٦
اَرْبَدُ	الطويل	أربد بن قيس	١	٨٠
استقادُوا	الوافر	خداش بن زهير	٢	٢٧
لَبِيْدُ	الرّجز	قحافة بن عوف	٤	٧٨
مُصْعِدُ	الطويل	جزء بن شريح	٣	٨٤
هُجُودُ	الكامل	معاوية بن مالك	١٢	٥٥
الأَجْرَدِ	السريع	شريح بن الأحوص	٥	٧٢
الأَمَدِ	البسيط	خالد بن جعفر	١	٦٣
بالقيادِ	الوافر	خداش بن زهير	٢	٢٨
بزادِ	الوافر	يزيد بن الصعق	٣	٥٨
تُردَدِ	الكامل	معاوية بن مالك	٢	٥٦
سَعْدِ	الوافر	شريح بن الأحوص	٢	٧١
العَهْدِ	الطويل	سراقة بن عوف	٥	٧٩
نَهْدِ	الطويل	عبد الله بن جعدة	٢	٧٥
الوَريدِ	الوافر	خالد بن جعفر	١٤	٦٤
يهتدي	المتقارب	شُريح بن الأحوص	٤	٧١
		(الرّاء)		
الأعسرْ	مجزوء الرجز	معاوية بن عبادة	٣	٨٥
أحرارا	الكامل	خالد بن جعفر	٤	٦٥
أَغْدرا	الطويل	خداش بن زهير	٣	٢٨
أمطرا	الكامل	معاوية بن مالك	١	٥٦
بَحيرا	الوافر	يزيد بن الصعق	١	٥٨
حِمْيَرا	الكامل	يزيد بن الصَعق	٣	٥٩

القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
عامِرا	الطويل	خداش بن زهير	٦	٢٩
غِرارا	الوافر	خداش بن زهير	١	٢٨
أثارُ	الوافر	خداش بن زهير	١	٣١
أبيروا	الوافر	خداش بن زهير	٣	٣٢
أدْبَرُ	الطويل	خداش بن زهير	٢	٣٠
أشطُرُ	الكامل	الفارعة القشيرية	٧	٨٧
تَعثُرُ	الطويل	خداش بن زهير	١	٣٠
حمارُ	الوافر	خداش بن زهير	٣	٣٢
الصُّقورُ	الوافر	معاوية بن مالك	١١	٥٦
فاجرُ	الطويل	عوف بن الأحوص	٩	٤٨
القُبورُ	الوافر	خداش بن زهير	١	٣٠
الكِبَرُ	المنسرح	جبار بن سلمى	٢	٧٠
مأثورُ	البسيط	خداش بن زهير	٩	٣٣
ناصرُ	الطويل	خداش بن زهير	٨	٣١
أظافرُهْ	الطويل	عوف بن الأحوص	١	٤٨
صداِئرُهْ	الطويل	خداش بن زهير	٦	٢٩
سُتورُها	الطويل	عوف بن الأحوص	١٩	٤٩
نصورها	الطويل	خداش بن زهير	١	٣٠
كسورها	الطويل	شريح أو عوف	٣	٧٣
الأطهارِ	الكامل	خداش بن زهير	١	٣٢
قادِرِ	الطويل	جبار بن سلمى	٢	٧٠
الجَفْرِ	الطويل	خداش بن زهير	٣٠	٣٥
الزّافِرِ	المتقارب	خداش بن زهير	٤	٣٤
ضامِرِ	الطويل	خالد بن جعفر	٢	٦٥
الغَمْرِ	الطويل	جبار بن سلمى	١	٧٠
قَطْرِ	الطويل	أربد بن قيس	٦	٨٠
مَنْظورِ	البسيط	خداش بن زهير	٢١	٣٣

القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
النِّسارِ	المتقارب	أخت قدامة القشيرية	٢	٨٩
		(السين)		
خَنَسَا	البسيط	خداش بن زهير	١	٣٧
أمسِ	الكامـــل (أحذّ مضمر)	عوف بن المنتفق	٣	٨٤
الفَرَسِ	البسيط	خداش بن زهير	١	٣٧
		(العين)		
أجْمَعَا	الطويل	يزيد بن الصعق	٤	٥٩
وأمنعُ	الكامل	خداش بن زهير	١	٣٧
قُروعُ	الوافر	خداش بن زهير	١	٣٨
يتقطّعُ	الكامل	مُصرِّف بن الأعلم	٨	٧٩
ترتعي	الطويل	خداش بن زهير	٤	٣٨
تُمنعِ	الطويل	خالد بن جعفر	٤	٦٦
تُنَزَّعِ	الطويل	خداش بن زهير	١	٣٧
دَواعِ	الوافر	عوف بن الاحوص	٧	٥١
مربَعِ	الطويل	يزيد بن الصعق	٢	٥٩
		(الغين)		
صائغُ	الطويل	خداش بن زهير	١	٣٨
		(الفاء)		
الجُرُفْ	الرجز	شريح بن الأحوص	٣	٧٢
		(القاف)		
دِهاقا	الوافر	خداش بن زهير	١	٣٩
الإحماقِ	الكامل	جبار بن سلمى	٢	٧٠
الحِقاقِ	الوافر	عوف بن الأحوص	٣	٥١
		(الكاف)		
مالكِ	الرجز	قحافة بن عوف	٣	٧٨

٧ ـ فهرست مصادر تخريج الأشعار وتوثيقها

١ ـ أدب الكتّاب : لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . تحقيق ماكس جرونيرت . طبع ليدن سنة ١٩٠٠ .

٢ ـ أساس البلاغة : لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري . طبع دار الكتب المصرية سنة ١٣٤١هـ / ١٩٢٢ ـ ١٩٢٣ م .

٣ ـ أسماء خيل العرب وأنسابها : لأبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد المعروف بأبي محمد الأعرابي الأسود الغندجاني . تحقيق د . محمد علي سلطاني .

٤ ـ الأشباه والنّظائر : لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي . طبع حيدر آباد الدكن . الطبعة الثانية سنة ١٣٥٩ هـ .

٥ ـ الاشتقاق : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . طبع مطبعة السنة المحمدية . نشر الخانجي بمصر والمكتب التجاري ببيروت ومكتبة المثنى ببغداد سنة ١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٨م .

٦ ـ الإصابة في تمييز الصحابة : لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي الكنعاني العسقلاني المعروف بابن حجر . طبع مطبعة السعادة بمصر . الطبعة الاولى سنة ١٣٢٨ هـ .

٧ ـ إصلاح المنطق : لأبي يوسف يعقوب بن اسحق السكيت . شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون . طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٤٩م .

٨ ـ الأصمعيات : لأبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي . تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون . طبع دار المعارف بمصر . الطبعة الثالثة سنة ١٩٦٧ .

٩ ـ الأصنام : لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي . تحقيق أحمد زكي.نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب لسنة ١٩٢٤ م . نشر الدار القومية سنة ١٩٦٥م .

١٠ ـ الأضداد : لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني . ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي والسجستاني وابن السكيت نشرها الدكتور أوغست هفنر . طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩١٢م .

١١ ـ إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لأبي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه . طبع دار الكتب المصرية تحت ادارة جمعية دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد الدكن سنة ١٣٦٠ هـ/ ١٩٤١م .

١٢ ـ الأغاني : لأبي الفرج الأصفهاني . الأجزاء : ٥ و ٦ و ١١ و ١٢ و ١٦ من النسخة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية . نشر المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر .

والجزء : ١٧ تحقيق علي محمد البجاوي بإشراف محمد أبي الفضل إبراهيم . نشر الهيئة العامة سنة ١٩٧٠م .

والجزء : ٢٢ تحقيق علي السباعي وعبد الكريم العزباوي ومحمود محمد غنيم بإشراف محمد أبي الفضل إبراهيم . نشر الهيئة العامة سنة ١٩٧٣م .

١٣ ـ الأفعال : لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي . تحقيق د . حسين محمد شرف ود . محمد مهدي علام . طبع مصر ١٩٧٨م .

١٤ ـ الأفعال : لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع . طبع دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن . الطبعة الاولى سنة ١٣٦٠ ـ ١٣٦١هـ .

١٥ ـ الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب : لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السِّيْد البطليوسي . طبع دار الجيل في بيروت سنة ١٩٧٣م .

١٦ ـ ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه : لأبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي . تحقيق عبد السلام محمد هارون . طبع لجنة التأليف المصرية . الطبعة الأولى سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م . (المجموعة السابعة من نوادر المخطوطات) .

١٧ ـ الأمالي : لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي . طبع دار الكتب المصرية . الطبعة الثانية سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م .

١٨ ـ أمالي السهيلي : لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي . تحقيق محمد إبراهيم البنّا . طبع مطبعة السعادة . الطبعة الأولى سنة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م .

١٩ ـ أمالي المرتضى : للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي . تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . طبع دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية سنة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م .

٢٠ ـ أمالي اليزيدي : لأبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي . طبع دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن سنة ١٩٤٨م .

٢١ ـ أمثال العرب : للمفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم الضبي . طبع مطبعة التقدم بمصر . الطبعة الأولى سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م .

٢٢ ـ أنساب الأشراف : لأحمد بن يحيى المعروف بالبُلاذري . الجزء الأول تحقيق الدكتور محمد حميد الله . طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٩م .

٢٣ ـ أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها : لمحمد بن السائب بن الكلبي . تحقيق أحمد زكي . نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب لسنة ١٩٤٦م . نشر الدار القومية سنة ١٣٨٤ هـ .

٢٤ ـ البخلاء : لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . تحقيق وتعليق د . طه الحاجري . طبع دار المعارف سنة ١٩٦٣ .

٢٥ ـ بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب : لمحمود شكري الآلوسي البغدادي . عناية محمد بهجة الأثري . طبع المطبعة الرحمانية . الطبعة الثانية ١٣٤٢ ـ ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤ ـ ١٩٢٥م .

٢٦ ـ البيان والتبيين : لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . تحقيق وشرح حسن السندوبي . طبع المكتبة التجارية بمصر . الطبعة الثانية سنة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م .

٢٧ ـ تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب : ليوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري المعروف بالأعلم . طبع بولاق . الطبعة الأولى سنة ١٣١٦ ـ ١٣١٧هـ (حاشية الكتاب لسيبويه طبع بولاق) .

٢٨ ـ التذكرة السعدية في الأشعار العربية : لمحمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي . تحقيق عبد الله الجبوري ، طبع مطابع النعمان ونشر المكتبة الأهلية في بغداد سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م .

٢٩ ـ التنبيهات على أغاليط الرواة : لأبي القاسم علي بن حمزة البصري التميمي . تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي . طبع دار المعارف بمصر (طبع مع كتاب المنقوص والممدود للفراء) .

٣٠ ـ تهذيب الألفاظ : لأبي يوسف يعقوب بن اسحق السكيت . عناية الأب لويس شيخو اليسوعي ، طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٥م .

٣١ ـ تهذيب اللغة : لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري . تحقيق عبد السلام محمد هارون ومحمد علي النجار وآخرين . طبع ونشر الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م .

٣٢ ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري . تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم . طبع مطبعة المدني . نشر دار نهضة مصر سنة ١٣٨٤هـ .
٣٣ ـ جمهرة أشعار العرب : لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي . طبع بولاق . الطبعة الأولى سنة ١٣٠٨هـ .
٣٤ ـ جمهرة اللغة : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري . طبع حيدر آباد الدكن . الطبعة الأولى سنة ١٣٤٤ ـ ١٣٥١هـ .
٣٥ ـ جواهر الألفاظ : لأبي الفرج قدامة بن جعفر . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . طبع مطبعة السعادة . الطبعة الأولى سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م .
٣٦ ـ حلية المحاضرة : لأبي علي محمد بن الحسين بن المظفر الحاتمي البغدادي . تحقيق جعفر الكتاني . طبع العراق .
٣٧ ـ الحماسة : لضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي المعروف بابن الشجري . طبع حيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٥هـ .
٣٨ ـ الحماسة : لأبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري . عناية الأب لويس شيخو اليسوعي . طبع دار الكاتب العربي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية سنة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م .
٣٩ ـ الحماسة البصرية : لأبي الحسن صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري . مخطوطة محفوظة في دار الكتب الوطنية المصرية تحت رقم (٥٢٠) أدب ، جزءان في مجلد .
٤٠ ـ الحيوان : لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . طبع مصطفى البابي الحلبي . الطبعة الأولى سنة ١٣٥٦ ـ ١٣٦٤هـ/ ١٩٣٨ ـ ١٩٤٥م .
٤١ ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية : لعبد القادر بن عمر البغدادي . طبع بولاق . الطبعة الأولى سنة ١٢٩٩هـ .
٤٢ ـ الخصائص : لأبي الفتح عثمان بن جنّي . الجزء : ٣ تحقيق محمد علي النجار . طبع دار الكتب المصرية . الطبعة الأولى سنة ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م .
٤٣ ـ درّة الغوّاص في أوهام الخواصّ : لأبي محمد القاسم بن علي الحريري . طبع لايبزغ سنة ١٨٧١م .
٤٤ ـ ديوان الأعشى الكبير : شرح وتعليق د . محمد محمد حسين . نشر المكتب

الشرقي ـ بيروت .
٤٥ ـ ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي : تحقيق د . عزة حسن . نشر وزارة الثقافة والإرشاد القومي في سورية . سنة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م .
٤٦ ـ ديوان العباس بن مرداس السّلميّ : جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري . نشر وزارة الثقافة والإعلام العراقية . بغداد ١٩٦٨م . ١٣٨١هـ .
٤٧ ـ ديوان المعاني : لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري . طبع مكتبة القدسي بمصر سنة ١٣٥٢هـ .
٤٨ ـ الروض الأنف : لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي السهيلي . طبع المطبعة الجمالية بمصر سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م .
٤٩ ـ زهر الآداب وثمر الألباب : لأبي إسحق إبراهيم بن علي بن تميم الحصري القيرواني . عناية علي محمد البجاوي . طبع دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي . الطبعة الأولى سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م .
٥٠ ـ سرح العيون شرح رسالة ابن زيدون : لجمال الدين محمد بن محمد بن نباتة المصري . طبع على النسخة المطبوعة ببولاق سنة ١٢٧٨هـ . الطبعة الرابعة سنة ١٣٢١هـ .
٥١ ـ سمط اللآلىء : لأبي عبيد عبدالله بن عبد العزيز البكري . تحقيق عبد العزيز الميمني . طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥ ـ ١٩٣٦م .
٥٢ ـ شرح أبيات سيبويه : لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي . تحقيق د . محمد علي الريح هاشم . طبع مطبعة الفجالة الجديدة سنة ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .
٥٣ ـ شرح حماسة أبي تمام : لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي . نشر أحمد أمين وعبد السلام محمد هارون . طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٧١ ـ ١٣٧٣هـ / ١٩٥١ ـ ١٩٥٣م .
٥٤ ـ شرح حماسة أبي تمام : لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي . طبع بولاق سنة ١٢٩٦هـ .
٥٥ ـ شرح القصائد التسع المشهورات : لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس . تحقيق أحمد خطاب . طبع ونشر وزارة الإعلام العراقية سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م .
٥٦ ـ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري .

تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون . طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٣م .

٥٧ ـ شرح المفضليات : لأبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري . عناية كارلوس يعقوب لايل . طبع مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٢٠ م .

٥٨ ـ الشعر والشعراء : لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر . طبع دار المعارف سنة ١٣٨٦ ـ ١٣٨٧هـ / ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧م .

٥٩ ـ الصناعتين : لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري . طبع ونشر مكتبة محمد علي صبيح بمصر . الطبعة الثانية .

٦٠ ـ الضرائر : لمحمود شكري الآلوسي البغدادي . شرح محمد بهجة الأثري . طبع السلفية سنة ١٣٤١هـ .

٦١ ـ طبقات فحول الشعراء : لمحمد بن سلاّم الجمحي . شرح محمود محمد شاكر . طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٢م .

٦٢ ـ العقد الفريد : لأبي عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبدربه الأندلسي . تحقيق محمد سعيد العريان . طبع مطبعة الاستقامة . الطبعة الثانية سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م . وطبعة أخرى بتحقيق الزين وأمين والأبياري . طبع لجنة التأليف المصرية . القاهرة الطبعة الثالثة ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٥م .

٦٣ ـ العمدة : لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني . تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد . طبع مطبعة السعادة . الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤م .

٦٤ ـ عيون الأخبار : لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . طبع دار الكتب المصرية . الطبعة الأولى سنة ١٣٤٣ ـ ١٣٤٩ هـ/ ١٩٢٥ ـ ١٩٣٠م .

٦٥ ـ الغريب المصنّف : لأبي عبيد القاسم بن سلاّم البغدادي . مخطوطة محفوظة في دار الكتب الوطنية المصرية تحت رقم ١٣٣ لغة تيمور .

٦٦ ـ الفاخر : لأبي طالب المفضّل بن سلَمة بن عاصم ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، مراجعة محمد علي النجار ، طبع عيسى البابي الحلبي . الطبعة الأولى سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م .

٦٧ ـ الفتح الوهبي على مشكلات شعر المتنبي : لأبي الفتح عثمان بن جني . تحقيق الدكتور محسن غياض . طبع العراق سنة ١٩٧٣م .

٦٨ ـ فرحة الأديب : لأبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد المعروف بأبي محمد الأعرابي

الأسود الغندجاني . مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨٠ ش [أدب] .
٦٩ ـ فَصْل المقال في شرح كتاب الأمثال : لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري . تحقيق الدكتور إحسان عباس والدكتور عبد المجيد نعمان.طبع دار الأمانة ومؤسسة الرسالة في بيروت سنة ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .
٧٠ ـ الكامل في التاريخ : لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الملقب بعز الدين . الجزء الأول : عناية عبد الوهاب النجار . طبع المطبعة المنيرية .
٧١ ـ الكامل في اللغة والأدب : لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد . عناية محمد أبي الفضل إبراهيم والسيد شحاته . طبع مكتبة نهضة مصر بالفجالة سنة ١٩٥٦م .
٧٢ ـ الكتاب : لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه . طبع بولاق . الطبعة الأولى سنة ١٣١٦ ـ ١٣١٧هـ .
٧٣ ـ كتاب الجيم : لأبي عمرو الشيباني . تحقيق عبد الكريم العزباوي وعبد الحميد حسن . طبع القاهرة سنة ١٩٧٥ م .
٧٤ ـ لسان العرب : لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري . طبع بولاق .
٧٥ ـ المؤتلف والمختلف : لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي . تصحيح د . فريتس كرنكو . نشر مكتبة القدسي سنة ١٣٥٤ هـ (طبع مع معجم الشعراء) .
٧٦ ـ مجمع الأمثال : لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني . طبع ونشر عبدالرحمن محمد سنة ١٣٥٢ ـ ١٣٥٣هـ .
٧٧ ـ مجموعة المعاني : مجهول المؤلف . طبع الجوائب . الطبعة الأولى سنة ١٣٠١هـ .
٧٨ ـ المحبّر : لأبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي . تصحيح د . إيلزة ليختن شتيتر . طبع دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن سنة ١٣٦١هـ .
٧٩ ـ المحتسب : لأبي الفتح عثمان بن جني . الجزء الثاني : تحقيق علي النجدي ناصف ود . عبد الفتاح إسماعيل شلبي . نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م .
٨٠ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر : لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي . عناية يوسف أسعد داغر . طبع مطبعة الأندلس . الطبعة الأولى سنة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥ ـ ١٩٦٦م .
٨١ ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها : لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي . شرح وتعليق

محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم . طبع دار إحياء الكتب العربية ، مصطفى البابي الحلبي .
٨٢ ـ معاني الشعر : لأبي عثمان سعيد بن هارون الأشنانداني . طبع دمشق سنة ١٣٤٠هـ / ١٩٢٢م .
٨٣ ـ المعاني الكبير : لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . طبع حيدر آباد الدكن . الطبعة الأولى سنة ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م .
٨٤ ـ معجم البلدان : لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي . تحقيق ونشر فرديناند ويستنفيلد . طبع لايبزغ سنة ١٨٦٦ ـ ١٨٦٩م .
٨٥ ـ معجم الشعراء : لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني . تحقيق عبدالستار أحمد فراج . طبع دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي سنة ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م .
٨٦ ـ معجم ما استعجم : لأبي عبيد عبدالله بن عبد العزيز البكري . تحقيق مصطفى السقا . طبع لجنة التأليف والترجمة . الطبعة الأولى سنة ١٩٤٥ ـ ١٩٥١م .
٨٧ ـ معجم مقاييس اللغة : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا . تحقيق عبد السلام محمد هارون . طبع عيسى البابي الحلبي . الطبعة الأولى بدءاً من سنة ١٣٦٦هـ .
٨٨ ـ المفضليات : للمفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم الضبي . تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون . طبع دار المعارف . الطبعة الثالثة سنة ١٩٦٤م .
٨٩ ـ المقاصد النحوية في شرح شواهد شرح الألفية : لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني . طبع بولاق . الطبعة الأولى سنة ١٢٩٩ هـ (حاشية خزانة الأدب للبغدادي . طبع بولاق) .
٩٠ ـ منتهى الطلب من أشعار العرب : لمحمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن ميمون . المجلدان : ١ و ٢ . مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٣ ش [أدب] .
٩١ ـ المنصف في نقد الشعر وبيان سرقات المتنبي : لأبي محمد الحسن بن علي بن وكيع . تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية .طبع دار قتيبة بدمشق سنة ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م.
٩٢ ـ الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري : لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي . تحقيق السيد أحمد صقر . طبع دار المعارف ، الطبعة الثانية سنة ١٩٧٢ م .

٩٣ ـ نسب قريش : لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري . نشر وتعليق إ . ليفي بروفنسال . دار المعارف للطباعة والنشر ١٩٥٣م .

٩٤ ـ نقائض جرير والفرزدق : لأبي عبيدة معمر بن المثنى . نسخة مصورة عن طبعة ليدن لسنة ١٩٠٥ ـ ١٩١٢م .

٩٥ ـ نقد الشعر : لأبي الفرج قدامة بن جعفر . عناية محمد عيسى منّون . طبع المطبعة المليجية سنة ١٣٥٢هـ / ١٩٣٤م .

٩٦ ـ نهاية الأرب في فنون الأدب : لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري . نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب . نشر المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر .

٩٧ ـ النوادر في اللغة : لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري . نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية سنة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .

٩٨ ـ الوحشيات : لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي . تحقيق عبد العزيز الميمني بزيادات محمود محمد شاكر . طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٣ م .

٩٩ ـ الوساطة : لعلي بن عبد العزيز الجرجاني . تحقيق وشرح محمد أبي الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي . طبع دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي . الطبعة الثانية سنة ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م .

★ ★ ★

فهرست المحتويات

★ ★ ★